

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٦٨٩ - ٨ مارس ١٩٦٧

AKHER SAA - 1689 - 8 MARS 1967



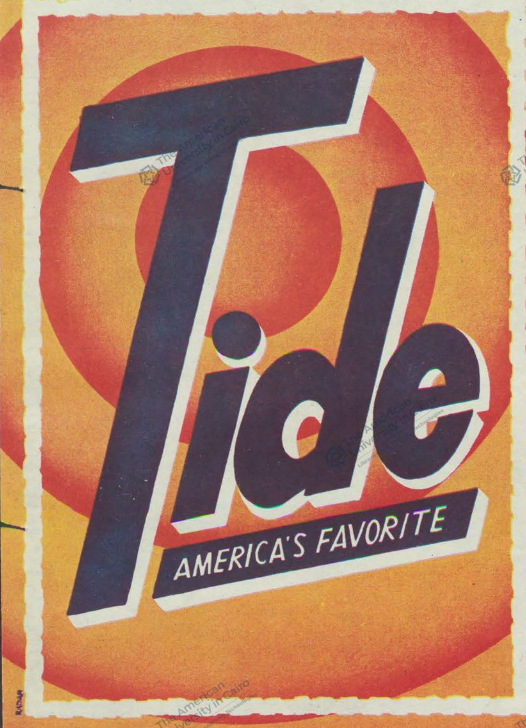
حمادة امام ويكن ...
الأمل الباقى للزمالك فى صراع الكأس

معركة عنيفة حول الرقص .. والراقصات
تثيرها نجوى فؤاد ...

● هذه المدينة ذات ألف وجه !

تايد.. تايد وبس

قليل من تايد + ماء فقط = أنظف غسيل فى العالم



اسألى المجرب..
استعملى تايد.. وسترى بنفسك كيف يغسل
"تايد" الملابس أنظف من أى مادة غسيل أخرى
لماذا؟ لأن تايد يحتوى على جميع المواد
الممتازة القادرة على إعطائك أنظف غسيل فى العالم
استعملى تايد.. تايد وبس

تايد

أهلا..

لا اجد على شفتى كلما لاقيتك ما اهتف به ... سوى .. اهلا

بقلم : يوسف السباعى

كيف نستطيع الوفاق..

بين حرية المجتمع.. وحرية الفرد فى المجتمع؟

• بقدر ما يعطى الفرد من حريته .. بقدر ما يأخذ من المجتمع

مجلس الامة يقوم الآن بمهمة خطيرة هى اعداد الدستور الدائم للجمهورية العربية المتحدة

واللجنة التحضيرية للدستور المنبثقة من المجلس تقوم بمناقشة الدستور على أوسع نطاق بالاشتراك مع جميع قطاعات الشعب، مناقشات صريحة مفتوحة

ولقد تحدث الرئيس عبدالناصر فى خطابه فى افتتاح مؤتمر المحامين العرب عن موضوع القانون والثورة باعتباره أخطر ما يواجه الثورة العربية قائلا أن تقنين الثورة حصانة أكيدة للتطور الدستورى السليم وليظل القانون دائما أكبر من مراكز القوة وأعلى من ارادات الافراد •

وطرح الرئيس ثلاثة أسئلة - على سبيل المثال - للمناقشة هى كيف نستطيع ان نجعل القانون يعبر بصدق عن المجتمع ومطالبه • وكيف يستطيع القانون أن يعبر عن روح التطور

ثم كيف نستطيع الوفاق بين حرية المجتمع وحرية الفرد فى المجتمع أو كيف نحقق انسجاما بين الديمقراطية السياسية وبين الديمقراطية الاقتصادية •

ولم أستطع وأنا أعيد قراءة خطاب الرئيس ان اعتبر الاسئلة مجرد مثل لاسئلة .. يمكن أن تطرح للمناقشة مع غيرها من الاسئلة • بل اعتبرت الاسئلة الثلاثة سؤالا واحدا متكاملا هو اخطر ما يواجهنا فى هذه المرحلة الدقيقة الخطيرة من تاريخنا .. مرحلة منحنا فيها فرصة تغيير مجتمعنا • وبدأنا نمارس هذا التغيير بقدرة وحرية .. لايكاد يحد من اكتمالهما الا ما قد يثقل خطانا ويقيد حركتنا من عجز ناتج عن تجاوز احتياجاتنا .. قدرتنا على مواجهة هذه الاحتياجات •

والسؤال عندما نربط أطرافه الثلاثة لكى يصبح سؤالا متكاملا .. يواجه الثورة العربية - كما قال الرئيس - بأخطر ما يمكن أن تواجه به •

السؤال يصبح : كيف يمكن أن نجعل القانون الذى يجب أن يحمل بين جوانحه روح التطور بحيث يعبر - دائما - بصدق عن المجتمع ومطالبه ..

كيف يمكن أن نحقق بهذا القانون الوفاق بين حرية المجتمع وحرية الفرد فى المجتمع • أو كيف نحقق به انسجاما بين الديمقراطية السياسية والديمقراطية الاقتصادية •

هذا هو السؤال الخطير الذى يواجه الثورة العربية ..

والسؤال يمكن ان يصاغ فى مائة وجه ..

أبسطها هو كيف يمكن ان نوازن بين الحق البسيط للفرد فى الحياة .. (أكل وسكن وأمن الخ) وبين الحق المركب للفرد فى هذه الحياة (طموح وتفوق وانطلاق نابع من الرغبة والقدرة) أو بعبارة اشد بساطة كيف نوازن بين حق اللقمة من أجل الحياة وحق البرطعة فى ميدان الحياة •

ولست أظننى أبالغ اذا أرجعت جميع التطورات والثورات التى حدثت على مر التاريخ الى تصادم هذين الحقين .. والى تحقيق احدهما على حساب الآخر الى الحد الذى يشعر الانسان بفقده احدهما فيثور من أجل استعادته

وقبل أن أواصل مناقشة جوهر السؤال أحب ان أعود الى مقدمته التى وضعتها فى صيغة أمر مسلم به وهى أن القانون يجب أن يحمل بين جوانحه روح التطور بحيث يعبر دائما بصدق عن المجتمع ومطالبه •

وبديهى أن القانون .. وهو مجموعة القواعد الذى تنظم العلاقات بين الناس فى المجتمع .. وتعبر عن الاسلوب الذى ارتضوه للتعامل بينهم ولتحقيق العدالة والامن والرخاء الذى يتطلعون اليها والذى يتوق اليها مجتمعهم .. هذا القانون لا بد أن يكون دائما معبرا بصدق عن هذا المجتمع ومطالبه • وان تتحقق به آمال الناس .. كل الناس .. وليس بعض الناس .. وان يؤكد التطوير المستمر لهذه الآمال بحيث لايصبح



مع الزمن وثيقة تاريخية .. ينظر الناس اليها فى دهشة .. وكأنها شىء لا يعنيهم .. أو يصبح قيدا يثقل سير المجتمع ويقيد انطلاقه ..

نحن نسلم اذن بأن القانون يجب أن يعبر بصدق عن المجتمع ومطالبه .. وألا يكون معبرا عن مصالح قلة فى هذا المجتمع .. تتعارض مع صلب المجتمع .. وأن يحمل فى جنبيه روح التطور بحيث يصبح شيئا حيا .. ينمو مع المجتمع ويدفعه الى التطور •

وببساطة أكثر .. يجب أن يكون القانون دائما فى خدمة المجتمع .. وفى عونه من أجل النمو والتطور •

ذلك أمر لا جدال فيه ..

ولكنه يدفعنا من جديد الى جوهر السؤال .. عندما نتساءل .. ما هى مطالب المجتمع .. وكيف تتطور •

ومن جديد نعود لنردد السؤال الدقيق الخطير .. كيف الوفاق بين حرية المجتمع .. وحرية الفرد فى المجتمع .. كيف يمكن تحقيق الانسجام بين الديمقراطية السياسية وبين الديمقراطية الاقتصادية •

أو كما قلت ببساطة • كيف نوازن بين حرية اللقمة وحرية البرطعة ..

علما بأنه .. مع التسليم الذى لا جدال فيه بأولوية حق اللقمة .. يجب ان نسلم أيضا بأن حق اللقمة اذا أخذ لايمكن لقوة ما أن توقف أو تلغى تطلع الانسان الى حق البرطعة •

وحرية البرطعة فى ميدان الحياة .. أعنى بها حرية الانسان بمعناها المتسع .. حريته فى أن يحقق لنفسه كل ما يتجاوز مطالب الحيوان البدنية .. وهى حرية واسعة ناتجة عن تعقيد تركيب الانسان وكثرة رغباته ونمو مطالبه الناتجة عن قدرته على التفكير والخلق والابتكار ورغبته الدائمة فى السبق والتميز

وقبل أن نوازن بين الحريتين .. والمدى الذى يجب ان نوفق فيه بينهما يجب ان نحدد ما هى الحرية للانسان • وماذا يريد منها •

الحرية .. رصيد لدى الانسان .. من حقه أن يفعل به ما يشاء .. حكمها فى ذلك حكم رصيده البدنى .. والذهنى .. والعصبى .. وكل ممتلكاته الذاتية .. التى تخلق معه •

واذا سلبت منه فسيظل يكافح من أجل استردادها .. حتى يستردها .. ليصرفها بمعرفته .. من أجل أن يأخذ بها شيئا ما ..

واذا كان الانسان .. يستهلك من بدنه .. أو من فكره .. ليأخذ بدل الفاقد عوضا .. من مأكل أو ملبس .. أو مسكن .. فهو يستهلك من حريته .. ليأخذ بدل الفاقد .. امنا .. أو راحة .. أو متعة .. أو قدرة على تسبيل ما تبقى من حريته • بحيث تصبح عنده ذات معنى وفائدة •

والحرية الجامدة .. أشبه بالارصدة المتجمدة • أو أوراق النقد الملغاة .. شىء لا فائدة منه .. ولا قيمة له .. ما دمنا لا نحصل به على شىء .. أى شىء

والحرية المطلقة .. غير القابلة للاستهلاك .. مجرد ضياع ..

والمجتمع فى حد ذاته .. شركة للحريات .. يساهم فيه الفرد • بجزء .. قل أو كثر .. من حريته .. ليأخذ الثمن .. رخاء وأمنا •

عندما يحب الانسان .. يقدم حريته خاضعا .. رغم أنه يكافح من أجل حريته .. عندما تكبله أغلال الزوجية •

فى اشارات المرور .. يدفع جزءا من حريته .. ويقف امام الشارة الحمراء .. ليربح حياته

فى كل دقيقة .. يدفع من رصيد حريته .. فى مجتمع رأسماله حريات الأفراد .. لكى يأخذ منه شيئا نافعا •

فالحرية اذن .. ليست بدلة تشريفة يختال بها الانسان .. وانما هى رصيد سائل .. يدفع منه بقدر ما يأخذ •

وبقدر ما يعطى الفرد من حريته .. بقدر ما يأخذ من المجتمع ..

وأخذ حرية الفرد بمقابل .. صفقة ..

والحجر عليها .. بغير مقابل .. سلب ..

واذا رضى الفرد ان يمنح للمجتمع حريته .. لكى يحصل على الثمن .. فهو لن يرضى بأن يسلب المجتمع حريته بغير مقابل

والانسان عندما يثور من أجل حريته .. لا يثور على مجرد فقدها .. بل يثور لأنها نهب .. يثور على السرقة وليس على فقد الحرية ..

اقلب الصفحة من فضلك

أهلاً – (تابع)

الحرية الجامدة..
أشبه بالأرصدة المتجمدة

فاذا عدنا للسؤال الخطير ٠٠ كيف يمكن الوفاق بين حرية المجتمع ٠٠ وحرية الفرد في المجتمع ٠٠

وجدنا السؤال قد تحول الى ٠٠ كيف يمكن الموازنة بين ما يدفعه الفرد من حريته للمجتمع ٠٠ وبين ما يأخذه نظير هذه الحرية المفقودة ٠٠٠

أو ماذا استطاع المجتمع ان يحققه للافراد ٠٠ من مجموعة حرياتهم المسلوبة ٠٠

٠٠٠ يجب أن تكون الصفقة عادلة ٠٠ يجب ان يشعر الناس ان المجتمع قد أخذ حرياتهم ليحسن استغلالها من أجلهم٠٠ وليس ليلهو بها ٠٠ أو ليستغلها لحساب القلة ٠

وهنا تبرز مسألة القدرة على التطور ٠٠

ان الانسان لا يتنازل عن حريته للمجتمع ٠٠ تنازلا مطلقا ٠٠ ولكنه موقوت بقدرة المجتمع على دفع المقابل ٠٠ موقوت بحاجة الفرد الى هذا المقابل ٠٠

ومن جديد تثبت الحقيقة الجازمة بأن النظم يجب أن تتطور لملاءمة حاجات الانسان من المجتمع ٠٠ وان تتطور علاقة الفرد بالمجتمع بحيث تصبح الموازنة قائمة دائما بين حرية الفرد في المجتمع ٠٠ وبين حرية المجتمع ٠٠

والمجتمع ٠٠ عندما يحصل على قدر من حريات الافراد ٠٠ لكى يكتسب لنفسه القدرة على حرية التوجيه والتخطيط ٠٠ والعمل ككل لمصلحة الافراد ٠٠ يجب أن يكون حريصا دائما على ألا يأخذ من الحريات ما لا حاجة له بها ٠٠ وعلى أن تكون الصفقة بينه وبين الافراد دائما عادلة ٠٠ حتى لا يشعر الفرد ٠٠ بأن هناك عملية سلب لحريته لا مبرر لها ٠٠ وبالتالى يضطر ٠٠ للثورة من أجل استردادها ٠

وعملية حصول المجتمع على حريات الافراد ٠٠ أو قدر منها ٠٠ كائنة فى كل مجتمع ٠٠ ولكنها تختلف فى مدى ما يأخذه المجتمع من حرية الافراد ومدى ما يدفعه لهم ٠

وعندما تكون حرية الافراد ٠ حرية جامدة كالارصدة المتجمدة ٠٠ لا قيمة لها ٠٠ لضياع الافراد فى مجتمع ما ٠٠ لان قلة مميزة تستغل خيرات هذا المجتمع ٠٠ يثور الافراد ٠٠ لا من أجل حريتهم ٠٠ بل من أجل التنازل عن حريتهم لمجتمع يمكن ان يجعل لها ثمنا ٠٠ ويمنحهم عن بعض ما يتنازلون عنه مقابلا هم فى أشد الحاجة اليه ٠٠

هذا هو المجتمع الاشتراكى٠

أو هو بتعبير عسكرى ٠٠ مجتمع الضبط والربط ٠٠ أعنى مجتمع الـ Discipline وتختلف فيه درجة الضبط والربط ابتداء من معسكر المستجدين حتى جلسات ضباط المعاش فى النوادى ٠

ولقد رأيت نظام الكوميون فى الصين الشعبية ٠٠ وهو فيما اعتقد أقصى درجات الضبط والربط الشعبى ٠٠ حيث الحياة تتحول بالضبط الى معسكر من معسكرات الاساس فى الجيش٠ وحيث يقدم الفرد جهده ضمن مجموعة نظير الطعام والملبس٠٠ وحيث يلغى نظام حياة الاسرة ٠ ويسود نظام حياة المعسكر ولا يلتقى الرجل بزوجته الا كل أسبوع ٠ وبحيث تحتوى وحدة الكوميون على كل وسائل الاستقلال الذاتى ٠

ولا جدال أن فى هذا النظام ٠٠ يمنح الفرد ٠٠ أقصى قدر من حريته للمجتمع ٠٠ ويمنح المجتمع القدرة على السيطرة الكاملة على جهود الفرد ٠٠ ولقد حققت الصين بهذه الدرجة من الـ Discipline ٠٠ ما يشبه المعجزات ٠٠ قضوا على الافيون والذباب والعصافير واستطاعوا فى أحد الاعوام ان يصلوا بانتاج الحديد والصلب الى أكبر قدر تنتجه دولة فى العالم ٠٠ عندما صدرت الاوامر الى الشعب بأن يقيم كل فرد أمام منزله فرنا صغيرا للحديد والصلب ٠٠ واستطاع السبعمائة مليون صينى أن ينتجوا من الحديد والصلب بوسائلهم البدائية ما فاق انتاج بريطانيا فى الكم ٠٠ وان كان النوع لم يصل الى نفس المستوى ٠

وشعرت وأنا فى الصين ٠٠ أن كل شيء ممكن عمله فى أى وقت ٠٠ والمسألة كانت عملية حسابية بسيطة ٠٠ اذا كان العمل يمكن ان يعمل فى شهر بألف شخص ٠ فيمكن أن يعمل فى خمسة عشر يوما بألفين وفى سبعة أيام بأربعة آلاف ٠ وفى يوم بثمانية وعشرين ألفا ٠٠ اذا فليعمل فى يوم ٠٠

وشاهدت هناك سدا ٠٠ يشيدونه بالفؤوس والغلقان ٠٠ وأجابوا ببساطة ٠٠ ان هناك قصورا فى الآلات الحديثة ٠٠ ولكن هذه مسألة لا تهم ٠٠ فسيقيمونه بالايدى ٠

وكنت أجد المجتمع الصينى ٠٠ مجتمع طوابير متحركة ٠٠ لا تسكع ولا مزاح ٠٠ ولا غزل ٠٠ ولا شيء أبدا من مظاهر الانسان الذى يملك بعض حريته ٠٠ أعنى حرية البرطعة ٠

لقد منح الفرد الصينى حريته للمجتمع ٠٠ لانه كان يشعر ان المجتمع يرد له الثمن مضاعفا ٠

ولكن الى متى ؟!

انى أذكر انى عدت بعد رحلتى ٠٠ ولقينى الرئيس عبد الناصر متسائلا :

ـ هيه ٠٠ شفت ايه ؟

وقلت بحماس

ـ شفت حاجات كتير ٠٠ محتاجين ان احنا نعملها هنا ٠

ثم قصصت عليه ما رأيت

ووجدته يطرق برأسه برهة ثم رفع رأسه متسائلا :

ـ تفتكر احنا محتاجين للطريقة دى ٠

وقبل أن أجيب أردف يقول:

ـ لما باشوف الفاعل طالع على السقالة ٠٠ وشايل القصعة على كتفه فى عز البرد ٠٠ ويغنى ٠٠ ومبسوط ٠٠ بحس انه ممكن ياخد اللى هو محتاجه ٠٠ من غير ما نضيع ابتسامته٠ ونحرمه من غنوته ٠٠ فيه مقاييس انسانية ٠٠ ما يمكنش نتنازل عنها ٠

وعندما سمعت خطبته الاخيرة فى مؤتمر المحامين ٠ توقفت برهة أمام قوله كم شهدنا تجارب أهدرت فيها الديمقراطية الاقتصادية بدعوى الديمقراطية السياسية والعكس ٠



ولقد خبرنا نحن النوع الاول الذى اهدرت فيه الديمقراطية الاقتصادية ٠

أما العكس ٠٠ فيجب أن نحذر دائما الوقوع فيه ٠٠

لقد استمعت ذات مرة الى خطبة خروشوف فى مجلس السوفيت الاعلى ٠٠ وتحدث يومئذ عن ضرورة منح معاش مجز للذين يتفقون فى العمل وعن ضرورة عدم تدخل رجال الحزب فى الاعمال الفنية قائلا « ليس كل من تناول أكلة بطاطس يمكن أن يعتبر خبيرا زراعيا » ثم تحدث عن قصور المزارع الجماعية ٠٠ وان الحكومة قد اضطرت لرفع سعر المحصول لتعويض الفلاحين ٠ وعرفت يوم ذاك ان الحكومة فى عهد ستالين كانت تشترى المحصول بأبخس الاثمان ٠ وان الفلاح لم يكن يحصل الا على الكفاف ٠ وان الرخاء لم يكن يرى الا على أشرطة السينما أو على الشاشة البيضاء فى أفلام الدعاية ٠

ولقد دفع الفلاح وقتذاك من حريته الكثير ٠٠ ورغم انه لم يقبض الثمن لنفسه ٠٠ فقد حققت الدولة انتصارات كبيرة فى جميع الميادين ٠٠ حتى وقفت روسيا فى العالم كدولة كبرى٠

وبات على المجتمع ان يعيد النظر فى علاقته بالفرد ٠٠ وأصبح عليه ان يمنح الفرد مزيدا من الثمن ٠٠ وان يرد اليه مزيدا من الحرية ٠٠ وحدث التطور الخطير الذى رأيناه فى المعسكر الشيوعى ٠٠ والذى سبب هذا الصدع بين الاتحاد السوفيتى والصين ٠ لان مجتمع الاتحاد السوفيتى كان عليه ان يتحرك ٠٠ ومجتمع الصين ٠٠ لم يستنفد بعد مرحلته الاولى ٠٠ ولم يزل فى حاجة الى مزيد من حريات الفرد ٠٠ وعلى غير استعداد يدفع له مزيدا من الثمن ٠

لقد تصدع المعسكر الشيوعى (من الناحية المذهبية) لان بعضه نما والبعض ما زال ثابتا فى مكانه ٠

ومن جديد يقفز أمامنا ٠٠ السؤال الخطير كيف يمكن الوفاق بين حرية المجتمع وحرية الفرد فى المجتمع ٠

ولست اظننى استطيع ببساطة أن اضع الرد فى مقالة فى بضعة سطور ٠

ولكنى استطيع أن أوكد أن مجرد وعينا بقيمة حرية الفرد وبأنه يدفع من حريته بقدر ما يقبض ٠٠ وانه لا يمكن أن يسكت عن صفقة خاسرة يسلب فيها المجتمع حريته ٠٠ أو يأخذ منه فوق ما يعطيه ٠٠

مجرد هذا الوعى ٠٠

ومجرد الوعى بأن ٠٠ مصلحة الافراد الذين يكونون المجتمع وحاجات هؤلاء الافراد ٠٠ وقدرة المجتمع بكل ما يملك من وسائل على خدمتهم ٠٠ هو الاصل فى التقنين والتنظيم ـ وليس فلسفة أفراد يفكرون بمعزل عن الناس ٠٠ وينفعلون بانطباعات خارجية تجعلهم أشد تأثرا بها منهم بالواقع المتطور الذى نعيش فيه ٠٠

ومجرد يقظتنا بألا نقيم لنظمنا قوالب يدفعنا الاعجاب بها الى تجميد العلاقة بين الفرد والمجتمع ٠٠ وعزل الفرد عن مجتمعه واحساسه بالخصومة له ٠ ٠

ان مجرد احساسنا بكل هذا

ومجرد الثقة بأنفسنا وبقدرتنا على التطور مع رحابة الصدر ومرونة التفكير وسعة الافق ٠

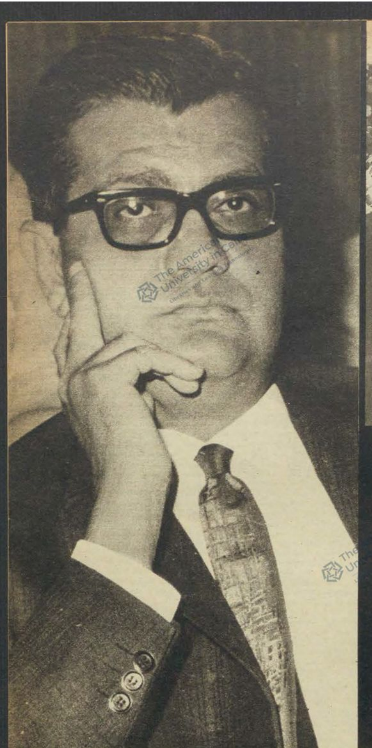
هذا كله يجعلنا قادرين دائما على أن نحقق الوفاق بين حرية المجتمع ٠٠ وحرية الفرد فى هذا المجتمع ٠

على ان يكون هدفنا العام ٠٠ تكافؤ الفرص فى الحياة ٠ تكافؤا قائما على القدرة الذاتية وضمان حد أدنى للحياة الانسانية الكريمة للفرد واطلاق القدرة والجهد اطلاقا لا يحده الا منع استغلال الغير ٠٠ أو الانحراف

ولاجدال فى ان خير ما يمكن ان تحققه الثورة ٠٠ هو ان تقيم دعائم مجتمع مستقر على أساس من ارتباط الفرد بالمجتمع ارتباطا يمنحه الاحساس بالامن والكفاية والعدالة ٠ ولا يحس فيه بالاكراه ٠٠ أو الكراهية ٠٠ أو بالجور على حريته ٠٠

وان نجعل تقنين الثورة كما قال الرئيس عبد الناصر ٠ حصانة أكيدة للتطور الدستورى السليم ٠٠ وليظل القانون دائما أكبر من مراكز القوة وأعلى من ارادات الافراد ٠

يوسف السباعي





كان الزعيم مكاوى فى اجتماع لمجلس الثورة عندما سمع باستشهاد أولاده الثلاثة ..

أسرار المؤامرة الدموية التى أشعلت عدن

ماذا قال حسن صبرى الخولى لحظة العزاء للسيد عبد القوى مكاوى ؟ .. وما هى الرسالة التى حملها من الرئيس عبد الناصر الى أبو الشهداء الثلاثة ، وما هو جواب المناضل الثائر .. وكيف تم تدبير المؤامرة الاجرامية ، وما هى الاصابع الدموية التى تختفى وراءها ؟ .. ان آخر ساعة تكشف أسرار الجريمة البشعة التى هزت الجنوب العربى فى هذا التحقيق ..

● كيف تلقى أبو الشهداء الثلاثة عزاء الرئيس عبد الناصر فى تعز بعد الجريمة التى لن تذهب بلا عقاب !

خرجت عدن كلها تشييع جنازة الشهداء الذين ذهبوا ضحية الغدر والخيانة فى جريمة تفجير منزل الزعيم عبد القوى مكاوى فى عدن .. وقد اجمع المراقبون ان هذه الجريمة كانت وقودا جديدا زاد من اندلاع الثورة ضد الانجليز والحكم العميل فى عدن ..



كتب التحقيق :

جميل عارف
مريم روبين
رجاء مكاوى
وجيه ابوذكرى

ماذا وراء الجريمة ؟

● منظمة سرية بريطانية لقتل الثوار

● حالة ارهاب مستمر لضرب الوطنيين





خرجت المظاهرات فى تعز تندد بالجريمة البشعة التى وقعت فى عدن ، وخرج اليهم عبد القوى المكاوى من مجلس قيادة الثورة يخطب الجماهير ، ويقول لها ان هذه الجريمة ستزيد من تصميم شعب الجنوب على تطهير ارضه من العملاء والانجليز ..

● حينما سمع مكاوى خبر مصرع أولاده الثلاثة معـ

أود ان ابلغك تأثر الرئيس جمال عبد الناصر الشديد لهذا الحادث الاجرامى الذى يعتبر فجيعة للامة العربية كلها وان القوى الثورية لن تسكت ابدا على هذا الحادث ، وسترد الصاع صاعين ، والكيل كيلين . ان الكفاح الشريف لا يعرف الغدر الذى هو سلاح الضعفاء والجبناء ، ويدل على افلاس القائمين به ، وأن هذه العملية الدنيئة الخسيسة تجلل بالعار كل المشتركين فيها ، وأن الرد عليها سيكون مناسبا الاسى البالغ الذى اصاب الامة العربية من ورائها .

ويود الرئيس جمال عبد الناصر ان يبلغك ان الجمهورية العربية المتحدة تعتبر الحادث قد اصابها . لاننا منا ونحن منك . وتأكد اننا سنأخذ بالثأر ولن يفلت المجرم من العقاب .

وأود أن أبلغك اهتمام وعزاء الرئيس جمال عبد الناصر شخصيا والحكومة والشعب والهيئات فى الجمهورية العربية المتحدة وشجبهم لهذه العملية الاجرامية .

كان هذا ما قاله حسن صبرى الخولى للزعيم عبد القوى مكاوى فى أول لقاء لهما فى تعز بعد الحادث الاليم الذى هز شعوب الامة العربية .

وقال عبد القوى مكاوى :

« أرجو أن تنقلوا للرئيس جمال عبد الناصر شكرنا الخالص على اهتمامه الزائد ، وأن تنقلوا لسيادته أن هذا الحادث لن يثنينا عن السير فى طريق الكفاح بل سيزيدنا تصميما على تطهير أرضنا من المستعمرين وعملائهم ، فأنا وأولادى والشعب العربى فى الجنوب اليمنى المحتل فداء لبلادنا وأوطاننا ويكفينى عزاء أن الشعب باكمله قد أثبت وفاءه واخلاصه لقضيته فى هذه المناسبة ويكفينى فخرا انكم جئتم الى هنا وقد قطعتم المسافات لتقديم التعزية . ساعتز به مدى الحياة »

لن تذهب بلا عقاب

وقبل وصول حسن صبرى الخولى ، كانت اذاعات العالم قد اذاعت برقية التعزية التى أرسلها عبد الناصر لعبد القوى مكاوى ، والذى أكد له فيها ان هذه الجريمة لن تذهب بدون عقاب ..

وبدأ العقاب ..

خرجت الآلاف من أبناء عدن فى مظاهرة مثيرة تهتف بسقوط الاستعمار البريطانى ، وتحول عدن الى جحيم فى وجه المستعمرين ، وأصيبت القوات البريطانية بهستيريا ، واشتدت هجمات الثوار على أماكن التجمع البريطانية ، ولم يكن هذا الا ردا سريعا على القوات البريطانية المسئولة عن هذا الحادث البشع .. واذا كان هذا هو الرد السريع ، فان الثوار يؤكدون أن ما حدث منذ استشهاد أبناء المكاوى الثلاثة ليس عقابا ، ولكنه البداية فقط !!.

ان الجريمة قد حدثت بتدبير من السلطات البريطانية ، فان ٢٠ كيلو جراما من المفرقعات قد تم وضعها داخل منزل عبد القوى مكاوى — الفيلا الصغيرة فى حى المنصورة — واكتشفت زوجة المكاوى شحنة الغدر ، فطلبت من ابنها الاكبر — جلال — أن يذهب الى الشرطة ليطلعهم على أمر « شحنة الموت » ، وقال جلال لضابط الشرطة أن « شخصين » وضعا فى المنزل متفجرات فأرسل معه اثنين من رجال الشرطة ، وما كاد الجميع يدخلون المنزل حتى دوى الانفجار ، ليدمر منزل المكاوى وبعض المبانى الاخرى المجاورة .. واستشهد جلال ، وعادل وسمير .. الاثمرة واحدة من أولاد المكاوى . ثم ابنة عمة مكاوى .

ولولا التقاليد ، لفقد مكاوى فى هذه الحادثة بقية أفراد الاسرة ، فعندما وصل « الجنديان » لتفتيش المنزل ، وقبل انفجار شحنة الحقد بثوان اختفت الزوجة مع بناتها الخمس فى آخر المنزل .. فانفجرت الشحنة وأخذت معها أولاد مكاوى الثلاثة .. ونجت الزوجة والبنات .. كما نجت ابنته عابده أيضا لوجودها فى لندن للدراسة وأصبح لعبد القوى مكاوى ابن واحد (شوقى ١٥ سنة) نجا بالصدفة .. فقبل وقوع هذه الجريمة خرج من المنزل لزيارة أحد الاصدقاء .

ذهبوا للقدر

ان جلال (٢٣ عاما) أحد الشهداء الثلاثة عاد منذ أيام قبل الحادث من لندن .. الى عدن ليعمل ويقيم مع أسرته ..

أما عادل (٢١ عاما) فقد كان موظفا بادارة الهجرة وسمير الطفل الذى لم يتجاوز عشر سنوات فقد كان طالبا فى المدرسة الابتدائية ..

ان أسرة عبد القوى مكاوى تتكون من زوجته وأولاده العشرة ..

.. لقد زارت عائلة عبد القوى مكاوى .. القاهرة فى الصيف الماضى .. وقد أقامت الزوجة والابناء فى فيلا بمنطقة الهرم .. وأمضت هنا ثلاثة أشهر .. وكانت ترافقه السيدة والدته التى جاءت لتكون بجوار ابنها الاكبر شقيق عبد القوى والذى توفى فى القاهرة على اثر مرض استمر وقتا طويلا ..

منذ ثلاثة أشهر كان آخر لقاء لعبد القوى مكاوى مع أسرته فى القاهرة وقد طلب منهم الاقامة بصفة دائمة فى القاهرة .. وأن تكون القاهرة الوطن الثانى لهم .. الى ان يستقل الجنوب

ولكن الزوجة .. فضلت .. أن تعود الى عدن لتستكمل احدى بناتها عامها الدراسى وبعد ذلك تعود للقاهرة .. مع أولادها لتقيم بصفة دائمة فيها .. ولكن القدر وقسوته .. وضع نهاية رهيبة .. لحياة جلال .. وعادل وسمير ..

ان عائلة مكاوى .. ستصل اليوم أو غدا الى القاهرة .. مع بقية أولادها .. بناتها الخمس وابنها الوحيد شوقى .. وستلحق بهم ابنتهم الكبرى عابده التى مازالت تدرس فى لندن .. ليتم أول لقاء بين أبى الشهداء وبقايا أسرة الزعيم .

ان طريقة وضع شحنة الحقد فى منزل عبد القوى مكاوى تمت تحت سمع وبصر المسئولين فى عدن ، وهم الانجليز وحكومة الاتحاد .

اهداف الجريمة

فما هو الهدف من ارتكاب هذه الجرائم ؟.

يقول ناصر عراجى مدير مكتب الجنوب المحتل فى القاهرة فى حديثه مع مريم روبين : هنالك هدفان :

الاول : السلطات البريطانية تحاول الآن تكوين منظمة ارهابية سرية بالتعاون مع المرتزقة والمنحرفين والعملاء كما حدث فى الجزائر قبل الاستقلال ، لتصفية جميع العناصر الوطنية وارهاب المواطنين ، وذلك لاستمرار وجودها فى المنطقة .

الثانى : اشاعة حالة من الارهاب فى جميع انحاء الجنوب ، بصفة دائمة وذلك قبل وصول اللجنة المنبثقة من لجنة تصفية الاستعمار ، والتى تقرر أن تصل عدن قريبا لمعرفة حقيقة الاوضاع فى المنطقة ، وذلك حتى تؤكد للجنة أن المنطقة تعيش فى حالة من الفزع ولا بد للقوات البريطانية من الاستمرار للحفاظ على أمن المنطقة !!.

ولكن .. هل تأثر مكاوى لهذه الجريمة ؟

كان الرجل مجتمعا فى تعز مع مجلس قيادة الثورة ، وجاء موعد نشرة أخبار راديو عدن ، ومن راديو ترانزستور كان معه فى الاجتماع ، فتح الراديو وبدأ يستمع لنشرة الاخبار ، وفى صدر النشرة سمع نبأ استشهاد أولاده الثلاثة لقد تأثر كأب ، ولكن ما حدث أعطاه فيما بعد تصميما أكبر وأعمق لتحقيق أهداف شعب الجنوب ، فخرج للجماهير الغفيرة التى جاءت لتواسيه . خرج ليقول لهم .. لا بد أن يرحل الاستعمار عن الجنوب ، أبنائى وحياتى فداء للجنوب ، وبعد ذلك بدأ يواصل عمله الثورى وكفاحه من أجل جنوب مستقل حر ..

ولكن هل الايدى القذرة للملك فيصل بعيدة عن هذا الحادث ؟..

لا .. فلقد ثبت تماما أن الوجود البريطانى فى الجنوب . هو استمرار للاستعمار السعودى فى قلب الجزيرة العربية ، بل ان الرجل الثائر عبد القوى مكاوى قد كشف عن المخطط البريطانى الفيصلى الذى يهدف الى فصل حضرموت عن الجنوب المحتل وضمها الى السعودية عقب خروج القوات البريطانية من المنطقة .

ويلعب هذا الدور ثلاثة — كما يقول مكاوى :

× سلطان ولاية الكثيرى بحضرموت .

× شريف بيحان .

× المستشارون البريطانيون .

ويقوم الثلاثة ، بمحاولة لتجنيد عدد كبير من أبناء القبائل فى المنطقة للتدريب فى نجران والانضمام الى جيش المرتزقة ، وأن الاسلحة التى اشتراها الملك فيصل من أمريكا وبريطانيا ، موجهة ضد ثورتى اليمن والجنوب .

ولكن الثورة مستمرة

وبدأ مكاوى العمل على احباط كل مؤامرات وطموح الملك فيصل ، فان وحدة الجنوب سوف يصونها الثوار ، وسيتم القضاء على كل محاولة لتفتيت الوحدة الوطنية .

وبعد عودة مكاوى الى القاهرة ، اجتمع بجبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ووضع بنفسه الخطوات التنفيذية لتنظيم المظاهرات والمسيرات الشعبية فى عدن وسائر انحاء الجنوب المحتل . وذلك عند وصول بعثة الامم المتحدة لتقصى الحقائق تعبيرا عن رفض الشعب لمجىء هذه البعثة ، وتم الاتفاق على توسيع دائرة النشاط النضالى والسياسى على المستوى المحلى والعربى والعالمى

وأمام التخطيط العلمى لثورة الجنوب .. فقد الاثنان اعصابهما .. الملك فيصل .. والانجليز ..

وآخر ما توصل اليه الملك فيصل ، والانجليز هو خلع السلطان ناصر بن عبد الله حاكم ولاية الواحدى ، وعينت بدلا منه على بن محمد بن سعيد البالغ من العمر ٢١ عاما .. بل وقبض عليه .. بتهمة معارضة مشروعات فيصل .

والمستقبل للثوار

ورغم هذا .. فان الاستعمار لابد أن يرحل..

ففى سنة ١٩٦٨ — بعد نحو عام أو أقل .. يسحب الانجليز من عدن .. والجنوب ..

وكانت بريطانيا قد أعلنت أنها ستسلم زمام الحكم الى حكومة اتحاد الجنوب العربى قبل ثلاثة أشهر من انسحابها .. والسبب أنها تريد

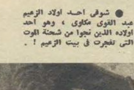
القائد الانجليزى فى عدن مع اركان حربه وهو ينظم عمليات القتل والتلبيح ضد الشعب





● خرجت المظاهرات فى عدن تندد بجريمة الانجليز .. وتدهور الموقف فى عدن ويعيش الانجليز الآن فى رعب من لحظة الانتقام وهى قريبة !..

● اثنان من الجنود الانجليز يفتشان بين الانقاض التى تهاوت بعد ان تفجرت شحنة المفرقعات داخل البيت وقتلت ثلاثة من ابناء الزعيم مكاوى ..



● شوقى احد اولاد الزعيم عبد القوى مكاوى ، وهو احد اولاده الذين نجوا من شحنة الموت التى تفجرت فى بيت الزعيم ! .





راديو عدن خلال اجتماع مجلس الثورة فى تعز ..

ان تتاكد أن نفوذها الاقتصادى والعسكرى فى هذه المنطقة الاستراتيجية لم يتأثر بانسحابها من عدن والجنوب .

الثوار - طبعا - يرفضون هذا ..

انهم يطالبون سلطات الاحتلال بتنفيذ قرارات الامم المتحدة ..

أول هذه القرارات :

* الغاء حكومة اتحاد المحميات (التى يعتبرها الاستعمار البريطانى الحكومة الرسمية لامارات الجنوب ، وهى تضم عدن والامارات الشرقية ، والغربية فى حكومة تسمى نفسها حكومة اتحاد الجنوب العربى . ويشرف عليها مباشرة ويرأس اجتماعاتهـا حاكم عدن الانجليزى . وهو الذى يوجه سياستها بأوامر من وزارة المستعمرات البريطانية . وجميع أمراء المنطقة أعضاء فى هذه الحكومة) .

ولذلك يصر الثوار على الغاء حكومة اتحاد المحميات واعتبارها غير شرعية .. حسب قرار الجمعية العامة للامم المتحدة ..

* قرار آخر للجمعية العامة فى آخر دورتها بالغاء حالة الطوارىء فورا .

* وقرار ثالث باطـــلاق سراح المعتقلين السياسيين .

* وقرار آخر بتجميع القوات البريطانية فى الجنوب فى منطقة واحدة لتسهيل عملية اجلائها نهائيا ..

هذه القرارات اتخذتها الجمعية العامة تمهيدا لتنفيذ المخطط الذى سبق أن وضعته لجنة تصفية الاستعمار لتنفيذه فى عدن والجنوب ، وهو اجراء انتخابات عامة لاعطاء شعب الجنوب حق تقرير المصير .. على أن تجرى هذه الانتخابات واستفتاء تقرير المصير باشراف لجان خاصة من الجمعية العامة للامم المتحدة .

رغم مؤامرات فيصل

هذا هو اليوم الذى ينتظره الجميع .. والذى يبدو أن ليس منه مفر .. ولذلك بدأت كل القوى المؤثرة فى الجنوب تعدل سياستها بحيث تتلاءم مع هذا التخطيط .. وبحيث يمكن أن تستفيد أكبر فائدة - ان لم تستطع أن تحول كل اتجاه الاحداث فى مصلحتها ..

فالسعودية - مثلا - تعتبر هذه المنطقة امتدادا طبيعيا لنفوذها .. فبدأت تحاول الاتصال بالقبائل .. وتستميل سلاطين حكومة الاتحاد والسياسيين الرجعيين فى المنطقة ، وبدأت تحضر جيشا من ابناء القبائل ليكون جاهزا للعمل عند انسحاب الانجليز ليقف فى وجه الثوار .. وفيصل يعتمد فى هذا على توزيع مبالغ كبيرة بين قبائل المنطقة ..

عندما بلغت هذه الانباء القاهرة .. انتهز الرئيس جمال عبد الناصر أول فرصة واعلن فيها بصراحة كاملة ان الجمهورية العربية المتحدة مستعدة لتدريب جيش من الثوار يكون على استعداد كامل لتحمل مسئوليته فى المنطقة ومواجهة العمل المخرب الذى تريد بعض الجهات ان تؤثر به فى مصير الجنوب المحتل ..

وبصراحة اعلنت الجمهورية العربية المتحدة ان اى تدخل سعودى فى الجنوب المحتل سيقابل بتدخل عربى عسكرى فورا ..

ولكن الواضح تماما هو أن السعودية تتعاون مع الانجليز فى المنطقة ، وقد نسقت السياسة السعودية والسياسة الاستعمارية فى الجنوب بحيث تتلاءم وتسير فى نفس الاتجاه .. بل اكثر من هذا .. ان بريطانيا لم تقدم وعدها بالانسحاب من عدن ١٩٦٨ الا بعد الاتفاق مع السعودية على هذا التاريخ ، فهى لا تحلم فقط بالجنوب .. انها تحلم بالخليج أيضا وربما كانت هذه هى نقطة الخلاف الوحيدة مع الانجليز ، فقوات الاحتلال البريطانى التى ستنسحب من قاعدة عدن فى العام القادم يجرى استعداد لاستقبالها منذ الآن فى امارات الخليج العربى .. فى البحرين والشارقة ورأس الخيمة ودبى ومسقط وعمان .

ولهذا فستكون احدى نتائج خروج الانجليز من عدن ، محاولتهم تعزيز مراكزهم فى الخليج العربى ، عسكريا وسياسيا ، وزيادة عدد قواتهم فى البحرين وتدعيم سيطرتهم على ساحل الهدنة ، والاتجاه الى القضاء على ثورة عمان ..

وربما كان من سياسة الانجليز طويلة المدى ان السعودية - اذا نجحت - فى فرض نفوذها على امارات الجنوب ، فسوف تكرر بريطانيا نفس التجربة مع امارات الخليج .. فهى تقدر ان المد الثورى سوف يبلغ حدا عنيفا خلال السنوات العشر القادمة فى الخليج ، يضطرها ان تنسحب منـــه كما انسحبت من عدن .. وتتكرر الصفقة ..

ولكن هذا لن يكون .. ما دام هناك ثورة .. وثوار ..

احتمالات المستقبل

بعد هذا العرض السريع لحقيقة الوضع السياسى فى المنطقة ، نستطيع ان نضع احتمالات المستقبل فى الجنوب على هذه الصورة ..

● **الثوار يؤلفون حكومة مؤقتة - على غرار الحكومة الجزائرية - تكون واجهة سياسية لجبهة تحرير الجنوب وجيش التحرير .. وتستعد هذه الحكومة على تولى سلطاتها - ولو بالقوة - فور انسحاب الانجليز من عدن . وتتولى هذه الوزارة ايضا المفاوضات مع الحكومة البريطانية بعد ان تتاكد بريطانيا ان هذه آخر ورقة يمكنها أن تلعب بها ، لتخرج من المأزق بشىء من الكرامة .**

● **عندما يخرج الانجليز من عدن ، سيحاولون ان يوقعوا مع حكومة الاتحاد الفيدرالى على معاهدة تضمن لهم حق تاجير القاعدة العسكرية فى عدن عشرا او عشرين سنة نظير مبلغ محترم ..**

● **الاحتمال المؤثر الذى تفرضه الثورة .. هو ان عددا من سلاطين الجنوب البارزين سينضمون الى صفوف الثوار .. وسوف تزيد الخلافات فى حكومة اتحاد المحميات ، ولن تستطيع السياسة البريطانية السيطرة على الموقف كيف سيكون الموقف فى عدن والجنوب بعد عام من الآن ؟.**

ربما يكون ذا شبه كبير بالذى يجرى الآن فى اليمن .. ما لم تحكم القوى الثورية فى الجنوب خطتها ، وتوحد كلمتها ، وتبدا - منذ الآن - فى الاستعداد لمواجهة كل تفصيلات الموقف المنتظر فى الشهور القليلة القادمة ..

ان هذه القوى الثورية بما تلقاه من مساعدة حقيقية من القوى الثورية العربية فى المنطقة قادرة أن تضع مصير المنطقة بين كفيها .

نصبت القوات البريطانية المدافع فوق اسطح البيوت فى حملة الارهاب التى تقودها ضد الوطنيين



عائد .. من سوريا

بقلم : عادل حسين

تركت سوريا وهى تحتفل بالانتصار فى معركة البترول وتستعد لاعياد ٨ آذار

لقد مرت اربع سنوات على أحداث هذا اليوم فى عام ١٩٦٣ ، حين خرجت كل القوى التقدمية والوحدوية ، لتسحق - معا - مؤامرة الانفصال .

.. ومنذ ذلك التاريخ مرت على سوريا أحداث عجيبة ومتباينة .

خلافات ومذابح بين الثورة واعدائها الرأسماليين والاقطاعيين .. وخلافات - أيضا - ومذابح بين نفس ابناء الثورة . صدامات مع الاستعمار والرجعية العربية واسرائيل .. وفى نفس الوقت عداء وانعزال مع القوى الثورية فى العالم العربى .

لقد شهدت سوريا أعواما من التمزق والانقسام والعزلة ، واذا كان للشعب السورى أن يفخر بشىء حققه خلال هذه الفترة .. فان الشىء الاساسى هو مجرد الصمود .. لقد كان الصمود - فى تلك الظروف - بطولة خارقة .

حين ذهبت الى الجبهة ورأيت ، فى مواجهة الحدود ، وبالعين المجردة مواقع اسرائيل المحصنة ، تبلور هذا المعنى فى ذهنى ، وتصورت مدى الاخطار التى واجهتهم .

وحين ذهبت الى الحدود مع الاردن .. رأيت - أيضا - كيف يمكن أن يكون هذا البلد - المحكوم بالمخابرات الاجنبية - مركز تآمر وتهريب للسلاح والمخربين ضد تطورات الثورة .

لقد كان طبيعيا أن تنعكس الضغوط والقلاقل السياسية ، فى بعض هزات اقتصادية ، ولكن الشعب السورى استطاع - مع ذلك - أن يوسع القطاع العام ، ويستمر فى الاصلاح الزراعى ، ويحافظ على قوى الانتاج - رغم تخريب الرجعيين وانسحاب كثير من الفنيين .

وينبغى أن نقول الآن ، ان سوريا قد تجاوزت مرحلة الصمود ، الى مرحلة الحركة والتقدم الى الامام .

فى زيارتى للمعامل (أى المصانع) المؤممة ، وفى مناطق الاصلاح الزراعى ، شعرت بذلك .. لقد ناقشت عشرات من المسئولين والعمال والمديرين والفلاحين والضباط والمثقفين .. ولمست مدى الايمان بضرورة الانطلاق فى البناء الاشتراكى .

ولكننى لمست - أيضا - أن قوى البناء أوسع كثيرا من أى اطار سياسى محدد ..

قد تجد الكثيرين ممن يختلفون - فى التفاصيل - مع هذه المجموعة السياسية او تلك .. ستسمع أن الوضع السياسى لم يوضع - بعد - فى صيغته النهائية ، وانه ما زال يتشكل .. ولكنك ستسمع - أيضا - أن سوريا قد وضعت قدمها على الطريق الصحيح ، وأن التنمية والدور المشترك فى هذا الطريق هو الذى سيشكل الوضع السياسى فى صورته النهائية .

.. وحين يتحدث عن الطريق الصحيح .. فان العلاقة بالقاهرة تدخل فورا الى الصورة . لقد كانت بداية علاقاتنا مع سوريا نقطة تحول هامة .. جدا .. سمعت هذا فى كل مكان .. وشاهدته بعينى فى احتفالات ٢٢ فبراير (عيد الوحـــدة) حين أشار رئيس الدولة السورية (د . نور الدين الاتاسى) الى أهمية التعاون مع الجمهورية العربية المتحدة .. لقد ضج الحاضرون - ساعتها - بأعلى التصفيق والهتاف - وازددت يقينا بأن اتجاه التقارب والتوحيد يعلو على كل العقبات والتحفظات .

● ●

لاشك ان احتفال آذار ١٩٦٧ أسعد حظا من احتفالات الاعوام الماضية ، فاحتفال ١٩٦٧ يشهد انتصارات داخلية ويشهد وفدا من الجمهورية العربية لاول مرة .

ونحن نامل - باخلاص - أن يكون احتفال آذار ١٩٦٨ أروع - أيضا - وأضخم .. أروع بانتصاراته الداخلية فى سد الفرات والتصنيع وتوحيد القوى الاشتراكية .. وأضخم بعلاقاته العربية - وبالذات مع القاهرة - نحو تعاون أوثق ، ووحدة للجهود .



● المؤتمر التاسع للمحامين العرب يحدد الطريق إلى وحدة القوى الثورية العربية

ماذا قال المحامون داخل أول برلمان عربي موحد؟

ماذا حدث خلال انعقاد المؤتمر التاسع للمحامين العرب الذى شهدته القاهرة ؟ .. وماذا دار داخل لجانه وما القضايا السياسية والعلمية التى طرحت نفسها على أعمال المؤتمر ؟ ثم ما هى التيارات التى حكمت المناقشات داخل اللجان ذاتها ودفعت بتوصياته نحو وحدة فكرية بين المحامين تعتبر مرحلة أولية تمهيدية للقاء القوى الثورية التقدمية العربية ؟.

والحقيقة ان المؤتمر التاسع للمحامين العرب الذى شهده أكثر من ١٨٠٠ محام ورجل قانون جاءوا من مختلف البلاد العربية كان تجمعا واعيا فى شكل أول برلمان عربى موحد طرحت على بساط البحث فيه كل قضايا الامة العربية ..

ومنذ اللحظة الاولى لاجتماع مكتب اتحاد المحامين العرب وبعد أن تكلم الخطباء وتبادلوا عبارات الترحيب أبدى السيد **احمد الخواجه** نقيب المحامين أسفه لعدم حضور وفدى الاردن وتونس واستنكر باسم الاتحاد موقف حكومة حسين لمنعها مائة محام من حضور المؤتمر ، واضطهادها لزعمائهم . ثم كانت المفاجاة عندما **وقف ميشيل عقل نقيب بيروت يطلب ان يحصر المؤتمر اعماله فى الجانب المهنى والفنى فقط دون التعرض للجانب السياسى ، ولم تنفجر ازمة كما اعتقد البعض .. بل ولم تثر مناقشات حول هذا الرأى فهناك اجماع اراء حول الدور القومى للمؤتمر وكما قال أحمد الخواجه ان هذا المؤتمر مؤتمر قومى يضم نقابات المحامين ورجال القانون فى الوطن العربى كله وغايته هى محاولة ايجاد وحدة فكر بين المثقفين العرب حول قضاياهم وازالة الصدام الناتج بين كافة القوى الثورية فى العالم العربى وجمعها حول اهداف النضال العربى فى الحرية والاشتراكية والوحدة**

وهذا المؤتمر فى انعقاده يشكل تحقيقا للواجب الثانى من الواجبات التى عرضها الرئيس جمال عبد الناصر فى عيد الوحدة بضرورة تحقيق وحدة القوى الثورية .. أما الواجب الاول فهو دعم الحكم الوطنى فى كل اقاليم الوطن العربى فهو ايضا محل بحث المؤتمر الذى يحرص كل الحرص على دعم الحكم الوطنى فى الجزائر واليمن والعراق وسوريا وعلى مساندة حركات التحرر فى كافة الاقطار العربية التى لاتزال تحت تسلط الاستعمار والرجعية ..

ويسير المؤتمر فى مداره وتتكون اثنتا عشرة لجنة سياسية وعلمية .. وتطرح القضايا وتثور مناقشات جادة هادفة وتبرز اتجاهات متعددة . ولكن رغم اختلاف اللجان وتعدد الآراء **فان القضية الاولى التى طرحت نفسها على المؤتمر هى وحدة القوى الثورية التقدمية بدليل أن اول التوصيات التى صدرت تقضى بتكوين لجنة تسمى اللجنة الدائمة لوحدة القوى الثورية تكون مهمتها فتح باب الحوار والعمل على قيام تنظيم عربى ثورى موحد الاداة والارادة والعمل.**

القضية الاولى

ولعل قضية .. لقاء القوى الثورية التقدمية فى العالم العربى كانت هى القضية الأولى التى فرضت نفسها **على لجنة قضايا الوطن العربى وهى ايضا التى تدافع الى الترافع فيها عدد كبير من المحامين اعضاء المؤتمر من داخل اللجنة بل ومن اللجان الاخرى ..**

ودارت المناقشات حول سؤال حيوى :

هل يتم لقاء القوى الثورية فى الوطن العربى فى سوريا والعراق واليمن والجزائر والجمهورية العربية المتحدة على المستوى الرسمى ام المستوى الشعبى ؟

ويقول المحامى حسن قدور من العراق : انه يجب أن يكون هناك لقاء بين هذه القوى الثورية الاشتراكية فى العالم العربى تحت قيادة عبد الناصر ..

ويبرز رأى يقسم هذا اللقاء الثورى الى قسمين لقاء القوى الثورية الاشتراكية .. والقوى الثورية القومية .. ان هناك بعض قوى فى الوطن العربى تقود معارك التحرر الوطنى ويمكن أن نصفها بالثورية ولكنها لايلزم ان تكون اشتراكية بالضرورة .. وبعد مناقشات تتبلور أبعاد القضية ..

● انه للوصول الى هذا الهدف لابد للفصائل الثورية المختلفة من أن تبتعد عن الحساسيات والمرارات التى خلقتها الخلافات الماضية فيما بينها والدخول فورا فى حوار موضوعى ينفتح على التجارب البشرية بعيدا عن التعصب والاصرار على وجهة النظر الخاصة .

● القاعدة الرئيسية هى أن تتحد الفصائل الثورية فى كل قطر عربى اولا من خلال برامج مشتركة تنبع من صميم القضايا التى تواجه الثورة العربية كالنضال ضد الحلف الاسلامى وحماية ودعم النظام الثورى فى الجمهورية العربية المتحدة ودعم النضال المسلح للشعب العربى فى الجنوب اليمنى المحتل وعدن .

● ان تعمل الانظمة المتحررة التى وصلت الى السلطة فى كل من الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وسوريا واليمن على دعم علاقاتها وتنظيمها بشكل يحقق منها دعما للحركة الشعبية الثورية.

● ان تعمل هذه الانظمة الحاكمة على أن توسع دائرة القاعدة الشعبية فى بلادها باستيعاب كل العناصر الثورية وعدم عزلها .

القضية الثانية

وكانت القضية الثانية التى بحثتها لجنة قضايا الوطن العربى هى **قضية الوحدة العربية** ودارت المناقشات أيضا حول سؤال :

هل طريقها وحدة الحكام التقدميين فى الدول المتحررة ؟

أم لابد وان يكون طريقها وحدة الجماهير الكادحة صاحبة المصلحة فى تحقيقها ؟

ويطرح السيد حسن اسماعيل من حلب سؤالا عن العلاقة بين الوحدة والاشتراكية وهل الوحدة بطبيعتها قادرة على حل مختلف المشاكل العربية بالتحرر وتحقيق مجتمع العدل والكفاية؟

والاجابة كما جاءت على لسان أحد الاعضاء ان الوحدة قضية مصيرية ترتبط ارتباطا وثيقا بالاشتراكية والحرية وان كل تمييع لفكرة الوحدة هو تعطيل لارادة الامة العربية ..

ويقول فاروق أبو عيسى سكرتير نقابة المحامين السودانيين : ان التلاحم بين الاشتراكية والوحدة هو فى حقيقته تلاحم ثلاثى .. انه تلاحم بالدرجة الاولى بين الثورة السياسية والثورة الاجتماعية أى تلاحم بين الحرية والاشتراكية ليصلا بنا الى ذلك التلاحم الثلاثى عندما تتحقق الوحدة العربية الثورية فى ظل الوطن الاشتراكى العربى الحر .. لذلك يجب ان ندفع الى هذا التلاحم فى كل الميادين ، فى الجنوب المحتل وفى السودان ..

معركة البترول

وفى نفس اللجنة يتوالى عرض القضايا .. **قضية البترول العربى وخاصة ما اتصل بالنزاع الذى الذى كان قائما بين شركة نفط العراق وحكومة سوريا وكيف يمكن ان يصبح بترول العرب للعرب ..** لقد كان الرأى المجمع عليه انه يجب على القوى الثورية المتحررة ان تناضل لاستخلاص الحق العربى من براثن الشركات الاجنبية المستغلة وان البترول العربى قوة مادية تؤمن للامة العربية بناء مجتمع قوى متحضر ومن أمتع الابحاث التى ألقيت بحث **الخبير العربى عبدالله الطريقى** الذى بين مدى الاستغلال الذى تمارسه شركات البترول فى العالم العربى **.. وكما قال السيد زكى جميل حافظ عضو وفد العراق :** ان قضية البترول يجب أن تحل على مستوى قومى وهى معركة ضارية والقوى فيها غير متكافئة ولا بد من الاستعداد التام وتعبئة الجماهير العربية حتى تقف فى هذه المعركة وتنتصر فيها وهذا لن يتأتى الا بخلق الظروف الملائمة لاستثمار البترول من جانب الدول العربية ذاتها وفق خطة قومية عامة .

ويعرض وجهة نظره قائلا . مثلا بالنسبة لاستخراج البترول نحن بلاشك فى حاجة الى خبراء فنيين لممارسة العمل الفنى. كذلك يجب أن نؤمن عملية التسويق الخارجى وايجاد أسواق للتصريف وعلى الاخص اذا تمت عملية السيطرة على البترول ضد رغبة شركات النفط .. ولابد أن يكون واضحا فى ذهننا عند وضع خطة للسيطرة على بترولنا وتصريفه ان يتم ذلك على أساس ان الدول العربية هى السوق الرئيسية للبترول ضمن تخطيط اقتصادى متكامل أساسه السوق العربية المشتركة .

وتتصل حلقات النقاش على مدى ثلاثة أيام لتصل الى قضايا الوطن العربى فى الجنوب العربى المحتل وعمان والبحرين وارتيريا والاسكندرونة وعربستان .. والرأى المستقر هو ان العمل الثورى والنضال المسلح هو الطريق الوحيد لاستعادة المناطق المستعمرة ويلزم وضع خطة لتنظيم هذا النضال ..

قضايا الاشتراكية

ويثير موضوع الاشتراكية نقاشا طويلا فى لجنة الاشتراكية العربية ويدور جدل طويل فجره الدكتور **عصمت سيف الدولة** عندما سأل هل هى اشتراكية عربية أم تطبيق عربى للاشتراكية؟

وقال السيد محمد صبرى محام من الاسماعيلية وعضو اللجنة ان هذا الموضوع قد حسمه السيد الرئيس عبد الناصر عندما قال فى مؤتمر المبعوثين العربى ((اننا نطبق الاشتراكية العلمية بما يتفق مع ظروفنا الموضوعية)) لذلك فاننى أقول ان افكارنا الاشتراكية لم تصل الى مستوى التنظيم بعد .

وطرحت بعد ذلك أسئلة عن **علاقة الاشتراكية** بالوحدة وقال فريد عبدالكريم محام من المنصورة .. ان المدخل الطبيعى الى الوحدة وضمان استمرارها هو قيام الاشتراكية لانه على ضوء التجربة التى مرت بها الوحدة بين مصر وسوريا نستطيع أن نقطع بانه لاضمان لاستمرار أى وحدة تقوم بين قطرين او عدد من الاقطار العربية الا اذا اختفت التناقضات الاجتماعية وتماثلت النظم الاقتصادية من خلال تطبيق اشتراكى يستهدف مصلحة أوسع الجماهير .

ويبرز رأى آخر يقدم الوحدة على الاشتراكية **ويقول انه لاضمان لتطبيق الاشتراكية بالمدى المطلوب الا داخل دولة الوحدة .**

وتتبلور الآراء فى أن النضال من أجل الاشتراكية هو فى ذات الوقت نضال من أجل الوحدة وأن التطبيق الاشتراكى مدخل طبيعى وضمان أساسى لقيام الوحدة واستمرارها .

ومسألة ثالثة تخضع للدراسة فى لجنة الاشتراكية وهى ما **الوسيلة لتوحيد الفكر الاشتراكى** بين الدول التى تطبق الاشتراكية فى الوطن العربى ؟

راى يقول بضرورة تنظيم لقاءات بين القوى التقدمية بصورة منظمة لتبادل الخبرات فى مجال الفكر والتطبيق معا ؟

والمحامى محيى الدين معوض من السودان يرى انه من بين هذه الوسائل اصدار نشرة أو مجلة تتخصص فى البحوث التى تتناول الفكر الاشتراكى على أن يسهم فى تحريرها القادرون من أبناء الامة العربية .

ويقترح محمد صبرى بان يساهم المكتب الدائم للمحامين العرب بصورة أو بأخرى فى لقاء الربيع المقترح بالجزائر والذى يستهدف فتح حوار حول الفكر الاشتراكى فى المنطقة العربية . يرى اقامة معاهد اشتراكية ذات برامج واحدة الاقطار العربية المطبقة للاشتراكية ..

فلسطين .. دائما

والواقع ان لجنة فلسطين كانت من اك... اللجان التى ثار فى داخلها حديث كثير وجد... رغم أن القضية لم تعد تحتمل اختلافا .. مجر... اختلاف فى وجهات النظر . فالهدف واض... والوسيلة واضحة كما يقول **السيد ف...** أبو رحمة نقيب المحامين الفلسطينيين ورئ... اللجنة ان الهدف هو استعادة فلسطين والوسي... الكفاح المسلح فى اطار منظمة التحر... الفلسطينية ..

وأكد الشقيرى أن منظمة فلسطين تحظى بتأي... اجماعى من الشعب الفلسطينى ودليل ذلك ... الفلسطينيين الموجودين بالكويت وعددهم ٤٠ ... لم يتقدم أحد منهم ليشارك فى استقبال حسين... زيارته الاخيرة للكويت ..

وقال رئيس المنظمة ردا على اتهامه بالانفراد بأن المنظمة تؤمن بجماعية القيادة ويقوم العـ... فيها على أساس التعاون التام بين كافة عناص... .. وان المنظمة لايمكن ان تكون كما وص... الصحف الغربية والرجعية من انها منظمة ... وخطب وتصريحات وأشار الى ضرورة تقو... أجهزة الاعلام لعظيم فائدتها بالنسبة للقضية...

وفى النهاية وجه الشقيرى ورئيس اللجـ... الدعوة الى ١٨٠٠ محام لزيارة معسكر... لتدريب الجيش الفلسطينى فى البلاد العر... المتحررة ليلمسوا بانفسهم كيف تحول الشـ... الى جنود ومقاتلين مدربين على أعلى مست... وانه فى خلال عامين فقط تمكنت المنظمة من اع... جيش مدرب مسلح يزيد على ١٠ آلاف مقاتل

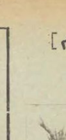
وجوه .. فى المؤتمر

وقد التقيت بمجموعات من الوجوه العر... التى جاءت للمؤتمر وسمعت افكارها .. و... **فاروق ابوعيسى سكرتير نقابة المحامين السودا... وعضو الامانة العامة للحزب الاشتراكى السود...** الجديد الذى قال عنه :

انه يقوم على تحالف القوى الاشتراكية ... السودان بما فى ذلك الحزب الشيوعى ... الى تجمع كل هذه القوى فى حزب جماهيرى و... يقرب بأساليبه البسيطة وبرامجه الواضـ... المفصلة جماهير الشعب السودانى اكثر و... من مواقع الفكر والنضال الاشتراكى ومن ... النضـــال للقضاء على الحكم الرجعى وفتح الطريق أمام التحول الاشتراكى .







((تصوير محمد رشوان))

كيف دارت مناقشات الدستور ؟

● ضرورة تنظيم القضاء .. تعريف جديد للعامل والفلاح .. دور الاتحاد الاشتراكي [تحقيق : محمد عبد الحميد]

بلورت مناقشات الدستور الدائم .. فى الجلسات السبع التى عقدت حتى الآن بقاعة الشيوخ بمجلس الامة عدة نقاط هامة وحيوية ..

بل ان هذه المناقشات عبرت عن حوار فكرى نسج خيوطا من المبادىء الدستورية الجديدة .. تعتبر انعكاسا حقيقيا لمجتمعنا ..

ولاشك ان اللجنة التحضيرية الآن اصبح لديها حصيلة من الآراء .. والاتجاهات ..

وعلى لسان محمد ابو نصير رئيس اللجنة التحضيرية ـ لدينا الان حصيلة لابأس بها عما أثير حيال الباب الاول من الدستور المؤقت .. والذى كان اساسا للمناقشة .. ونحن ما زلنا فى انتظار المزيد من الآراء .. واضيف أننا على استعداد لتلقى كافة آراء المواطنين ممن لا يستطيعون الحضور الى هذه الجلسات المفتوحة . لابد ان يشارك كل واحد برأيه فى دستوره .. فيما يراه واجبا ان يتضمنه الدستور الدائم ..

ونترك كلمة رئيس اللجنة التحضيرية .. لنقف بعض الوقت أمام النقاط الاساسية التى كانت أساس الحوار .. وما دار بقاعة الشيوخ

* **نبدأ اولا بنقطة هامة .. كانت مثار بعض الجدل** .. وهى .. أنه ما دام الميثاق هو الاب .. والدستور هو الابن الشرعى له فلا داعى الآن لعمل الدستور ما دمنا سوف نغير ونبدل فى الميثاق فى عام ١٩٧٠ .

وكان الرد .. ان الدستور ليس أبديا .. بل انه دستور الفترة التحول . وبما ان الدستور يعبر عن العلاقات السياسية والاجتماعية للمجتمع .. فان تغيير هذه العلاقات يتبعه تغيير فى الدستور . وبما ان ثورتنا مستمرة تصنع التقدم بحركة مستمرة .. فيجب أن ننظر اليها على أنها مستمرة وقانونية . والدستور ما هو الا تقنين للثورة فى أعلى مستوى . (الدكتور طعيمة الجرف) .

اما عن مكان الاتحاد الاشتراكى ودوره فى الدستور .. فلم يكن هناك خلاف .. أو اختلاف فى وجهات النظر . . بل كان الاجماع كاملا على أن يكون الاتحاد الاشتراكى هو السلطة العليا فى الدولة . على أن يتناول الدستور تحديد وظيفته وعلاقته بالاجهزة الاخرى مادام أن الميثاق اعتبره السلطة الممثلة للشعب . (على نور الدين مدير عام النيابة الادارية) .

وكان الاجماع على تخصيص باب خاص للاتحاد الاشتراكى العربى لتوضيح دوره ومهامه وعلاقاته بالاجهزة المختلفة .

● من هو الشعب ؟

هذا التساؤل كان مثار نقاش فى أكثر من جلسة .. البعض قال فى تساؤل .. هل هم قوى الشعب العاملة ؟ هل هم أعضاء الاتحاد الاشتراكى ؟ يقول (على سليمان حمدان ـ عامل ـ) لا بد أن ينص الدستور على ان الاتحاد الاشتراكى هو السلطة العليا وان تكون له سلطة الرقابة على كافة المستويات . وقال لا بد أن تحدد ما هى قوى الشعب العاملة تحديدا كاملا .

* وظهر رأى فى قاعة الشيوخ ينادى بان تكون التسمية هى الجمهورية العربية المصرية . وكان من ضمن المؤيدين له الفنان الكبير يوسف وهبى . قال .. لماذا نتخلى من الجنسية المصرية .. انها حقيقة واقعة . وكان معطى هذا الرأى صلاح عطية القاضى بوزارة العدل ظهر بقاعة الشيوخ رأى آخر .. وهو ليس رأيا ثالثا .. وانما جاء الرأى مؤكدا لبقاء التسمية الجمهورية العربية المتحدة . وكان أبطال الحديث ممثلى المحامين العرب الذين اشتركوا فى مناقشة الدستور الجديد ..

* **قال فائق السامرائى** نقيب محامى العراق .. ان الدستور الدائم فى ج٠ع٠م سيكون دستورا لكل العرب .. أن بقاء التسمية العربية المتحدة هو تتويج لجهود مصر فى الوحدة والاشتراكية ..

* **قال عصمت هنانو** أمين سر نقابة المحامين بحلب .. أن الشعب السورى ما يزال يعتبر نفسه شعبا للاقليم الشمال من الجمهورية العربية المتحدة .

* **وقال فاروق** أبو عيسى أمين سر نقابة المحامين بالسودان .. أننا فى السودان مشدودون نحو الشمال بقلوب مفتوحة نرقب هذه التجربة الجبارة .. أننى أرى دستور مصر يوضع فى الشوارع .. يضعه كل الشعب .. كل فئاته .. وهذا منتهى الديموقراطية ..

* **وقال صباح الركابى** نقيب محامى دمشق .. نود أن تظل التسمية لانها تتفق مع الواقع .. ومع أمل المستقبل . لاننا سائرون فى طريق الوحدة .. قريبا .. وقريبا جدا .

● العامل .. والفلاح ..

ظهرت أفكار جديدة على لسان (عبد العظيم نصر ـ فلاح) تطالب بايجاد تعاريف جديدة للفلاح .. والفلاح هو من يعمل فى الارض بنفسه كوظيفة اجتماعية يرتزق منها .. وليس كل من يلبس جلبابا فلاحا .. وليكن الحد الاعلى للملكية خمسة أفدنة .

والعامل .. هو الذى يتعايش مع العمال فى المصنع معبرا تعبيرا حقيقيا عن آمالهم ومصدر رزقه الوحيد هو عمله . أما مجرد الانضمام الى النقابات فلا يكفى .. والطالب باستبعاد المديرين ورؤساء مجالس الادارات والمفوضين على الشركات من فئة العمال .

● القضاء .. والاتحاد الاشتراكى

تناول أكثر من رجل من رجال القانون .. فكرة تمثيل رجال القضاء فى الاتحاد الاشتراكى .. وتنظيم دخوله فيه .. (الدكتور جمال العطيفى) يقول : ان اعتبار القضاء سلطة مستقلة لا يعنى عدم ارتباط القاضى بالاتحاد الاشتراكى العربى .. فانه أولى بالقضاء لكى يستطيع أن يؤدى رسالته أن يوجد هذا الارتباط حتى يتفاعل مع قوى الشعب العاملة .

● مصر والقارة الافريقية

ظهرت آراء كثيرة .. حول النص على أن مصر جزء من القارة الافريقية .. جمال العطيفى ـ قال أن الميثاق أشار فى أكثر من موضع الى ذلك .. وقد كان لنا دور هام فى انشاء منظمة الوحدة الافريقية واقتراح هذا النص ليس فيه أى تناقض لارتباطنا بالامة العربية وبالوطن الافريقى .

● الشريعة .. والدستور ..

وكان صاحب الرأى هو الدكتور معاد جلال استاذ الشريعة .. قال : الشريعة الاسلامية تعطى جوابا عن كل سؤال ينشأ من التفاعلات الاجتماعية .. وحلولا للمشاكل التى تعترض الانسان مما يدل على انها صالحة لكل زمان ومكان . واقترح أن ينص على أن الشريعة الاسلامية هى مصدر القوانين التى نعمل بها جميعا . وأن يكون دين الدولة الاسلام .. هو أول نص فى الدستور ..

وكانت زينب حسن مقررة النشاط النسائى فى الزيتون قد طالبت بذلك فى أول جلسة . ومن هذا الرأى أيضا .. فضيلة الشيخ محمد أبو زهرة ..

ولم تكن هذه هى النقط الاساسية فقط التى دار حولها الحوار .. وابداء الرأى .. وانما هناك نقط أخرى جانبية .. منها ..

* الغاء النقابات المهنية .. وتحويلها الى نقابات تجمع كل المشتغلين بالمهنة .

* ضرورة ايجاد جهاز طليعى داخل الاتحاد الاشتراكى .

* وحدة العلم وأن البحث العلمى أساس التنمية فى جميع مراحلها .. ويحدد القانون تنظيمه ووسائل دعمه والاستفادة منه (صلاح هدايت) .

* ضرورة أن يتضمن الدستور فى أوله مقدمة تتضمن مبادئنا . لان الدستور قبل أن تكون وظيفته تنظيم الحرية وتنظيم السلطة .. فان له وظيفة هامة ثالثة هى التعبير عن الايدلوجية .. وأن تشمل هذه الايدلوجية الدوائر الثلاث التى قالها الرئيس جمال عبد الناصر .. وهى الدوائر الاسلامية والافريقية والعربية .

* ضرورة أن ينص الدستور على وجود المحكمة الدستورية العليا ـ (رأى الاستاذ عبد المغنى سعيد مدير الثقافة العمالية) .

* رأى نادى بالغاء كلمة المثقفين . تحالف قوى الشعب العاملة .. وتبديلها بكلمة المهنيين .. لان ذلك معناه أن باقى قوى الشعب ليست مثقفة .

لقد كانت هذه مجرد نظرة اعتمدت على النقط الهامة الرئيسية التى اثيرت بقاعة الشيوخ بمجلس الامة حول الدستور الدائم .

وهذه المناقشة كانت حول الباب الاول من الدستور المؤقت الماضى .. وسوف تبدأ المناقشة عن الباب الثانى الذى يحمل عنوان مباشرة ..

محمد عبد الحميد



الشيخ محمد ابو زهرة

عبد الرازق شبيب من العراق

د. جمال العطيفى تكلم عن افريقيا

محمد مهدى من العراق

[تحقيق : حافظ امام]

● اعضاء المكتب الدائم للمحامين العرب يضعون خطة العمل فى المؤتمر الكبير ..



ورغم انه لم تكتمل للحزب برامجه بعد لان اللجان المشكلة لوضع هذه البرامج لن تنتهى من مهمتها الا بعد العيد . الا أن البيان الاعلانى للحزب وضع الخطوط العريضة التى يسير عليها هذا الحزب وفى مقدمتها أن شعب السودان جزء من الامة العربية ومن الوطن العربى الكبير وأن اللقاء مع قوى الثورة العربية شرط أساسى للنجاح فى نضالنا من أجل تقدم السودان والخروج به من متاهات التخلف والتأخر . وان الطريق الوحيد لكى ينعم الشعب بخيرات بلاده حتى يصل الى مستوى كريم من حياة روحية وفكرية ومادية هو طريق الاشتراكية ..

اما المحامى محمد الجنانى من المغرب فانه يبلور رأيه فى مسألة هامة وهى قضية التخلف الاجتماعى والاقتصادى والفكرى التى تعيشها بعض البلاد العربية ويقول ان الاشتراكية هى الوسيلة الفعالة لتحقيق الرفاهية والمساواة وللقضاء على التخلف وبالتالى القضاء على الاحتكارات والامتيازات العنصرية والقبلية واستغلال النفوذ . ان الوطن العربى يحتاج الى ثورة ضد الرجعية العميلة ليكون الشعب هو صاحب السيادة ويقرر مصيره بكل حرية . وانه لابد من ازالة الحدود المصطنعة بين البلاد العربية أو على الاقل لاتكون هذه الحدود سببا لفرقتنا خدمة لمصالح الاستعمار .

وعصمت هنانو من نقابة سوريا وعضو مكتب اتحاد المحامين العرب ..

يتحدث بدوره عن انطباعاته بتجربة الجمهورية العربية المتحدة فى التطبيق الاشتراكى ويقول : رغم انه يوجد فى الوطن العربى حركات قومية اشتراكية ، الا ان التطبيق الاشتراكى العربى فى مصر قد أثبت نجاحه ليس بمجرد طرح الشعارات البراقة ولكن بالتطبيق الواعى . هذا بالاضافة الى أن الحركات والمنظمات الاشتراكية العربية الاخرى لايقودها دليل عمل واضح بالنسبة للتطبيق باستثناء الجمهورية العربية التى جعلت من الميثاق دليلا لعملها . أن الانجازات الجبارة التى حققتها الثورة الاشتراكية فى مصر تفوق كل عصور ويزيد من روعة الصورة ما شاهدته فى معسكرات منظمة الشباب الاشتراكى

ومن طرابلس لبنان جاءت انصاف راشد سلطان المحامية .. التى تقول لقد جئت لاتعرف على وضع زميلتى المحامية المصرية وهل نجحت فى اعمالها اكثر من زميلتها اللبنانية ؟ . وما هو مدى هذا النجاح ؟ وتقول ان عندنا فى طرابلس ٢٠٠ محام بينهم ٤ محاميات فقط وقد استطاعت المراة اللبنانية ان تسبق زميلتها المصرية الى منصب القضاء . أن عندنا فى بيروت أول قاضية هى « الاستاذة سمانيتا غلام » وعندنا معهد للقضاء الدراسة فيه لمدة ثلاث سنوات بعد الحصول على اجازة القانون ..

واسألها عن تطور قانون الاحوال الشخصية وتقول لقد سمعت بقرار وزير العدل عندكم والذى قضى بعدم تنفيذ حكم الطاعة بواسطة الشرطة واعتقد ان هذا قرار تاخر كثيرا .. وقد كنت اعتبر تنفيذ حكم الطاعة بواسطة الشرطة سبة فى جبين المراة العربية .

ومن اللاذقية جاءت هيفاء المحمود خريجة الحقوق .. وتقول لقد حضرت الى القاهرة تدفعنى الرغبة فى التعرف على مدى التقدم الاجتماعى والصناعى الذى احرزته الجمهورية العربية المتحدة فى مجال التطبيق الاشتراكى ؛ وفى اعتقادى أن التجربة التى حققتها ثورة يوليو عام ١٩٥٢ هى تجربة رائدة ومثل ناجح يغرى بالاحتذاء من جانب الدول العربية المتحررة .

وتؤكد هيفاء عضو اللجنة الاقتصادية أن مشكلة التخلف الاقتصادى والاجتماعى التى يعيشها العالم العربى لاحل لها الا من خلال التطبيق الاشتراكى الحقيقى الذى يبنى هيكلا اجتماعيا واقتصاديا جديدا تسوده قيم جديدة تعطى الكيان العربى قوة ذاتية تكفل لها المسير نحو الوحدة الشاملة ..

حافظ امام

هـــذا الرجـــل يقولـــ :

لا يمكن ان يعود اليمن الى الوراء .. الى القرون الوسطى ..
ولا يمكن ان يقبل شعب اليمن حكم الامام والظلمات والتخلف مرة اخرى
ولا يمكن ان تجدى مؤامرات الرجعية ضد ثورة اليمن ولا يمكن ان توقف جيوش المرتزقة انطلاقها التقدمى واندفاعها الثورى ..
ولا يمكن ان يؤثر الاغراء بالذهب والغواية بالاكاذيب فى ارادة الجماهير اليمنية ، ولا يمكن ان يضرب التهديد بالسلاح وحدتها الوطنية ونضالها الحق ..!

لا يمكن على الاطلاق بعد ان عاش اليمن ماساته الانسانية تحت الحكم الملكى .. وبعد ما قاسى شعبه اهوال التخلف ودموية الارهاب داخل سجن حميد الدين ، وبعد ما تهاوت الملايين امام ضربات المجاعات وفتك الاوبئة والامراض ..

وليس هذا الكلام مجرد اثارة للمشاعر والحماس وانما احد جوانب الماساة الرهيبة التى صنعها بيت حميد الدين ونسج خيوطها حكم الامام حول مصير شعب كامل ..

ويكفى ان اقول : ان اليمن كان سبعة ملايين من البشر وكان تعداده يوازى تعداد الشعب المصرى منذ مائة وعشرين عاما ، وعلى مدى تلك الفترة زادت الملايين السبعة الى ثلاثين مليونا فى مصر بينما تناقصت الملايين السبعة الى ثلاثة ملايين فقط فى اليمن .. حقيقة مروعة ولكنها تتكرر الان فى السعودية ايضا ..!

وعلى اية حال فانها ليست الحقيقة الوحيدة وانما هناك حقائق اخرى ما زالت خافية على العالم وما زالت وقائعها بعيدة عن الضوء ..

وثمة واقعة معينة اسوقها دليلا بسيطا وجوابا لتساؤل : كيف كان الامام يحكم اليمن ..؟

فى سنة ١٩٤٨ اجتاحت اليمن موجة قحط عارمة وحدثت مجاعة رهيبة بدرجة ان البشر كانوا يتساقطون موتى بالمئات فى شوارع تعز وفى طرق صنعاء ..

ووقتها ركب الامام احمد حصانه (الرعد) وتهيا للخروج به من القصر وتجمعت الجماهير الجائعة الذابلة من حوله تنتظر كلمة رعاية من الحاكم ، وفجاة لفت انتباهه شىء غير عادى وتجهم وجهــه وانطلق يصيح فى غضب عاصف ، وخيم الصمت على الجماهير الجائعة من هول المفاجاة ، فان الامام لم يلاحظ ملامح المجاعة فى شعبه بقــدر ما اثار اهتمامه ذلك الهزال البسيط الذى اصاب حصانه (الرعد) !

وغيرها .. وغيرها .. من الصور المريرة والحزينة مما التى مازال يذكرها شعب اليمن ويعانى اثارها ويضمد جراحها .

ثم يجىء الملك فيصل ويتحالف مع القوى الاستعمارية ويمد يد العون الى الايدى الملطخة بالدم وينطلق بحملته المسعورة ضد الشعب الذى اراد التحرر وخرج الى افاق التقدم ، متناسيا التغيير الثورى الذى حدث على ارض اليمن ، ومتجاهلا التطور الجذرى الذى جرى على مدى سنوات ما بعد الثورة .. ونظرة واحدة الى الواقع القائم تكشف تلك المعانى كلها : فقد ارتفعت ميزانية اليمن واصبحت ٤٠ مليون ريال واتجهت فى خطها الرئيسى الى الزيادة فى الخدمات والتوسع فى التعليم والصـــحة واخذت خطة انشاء المدارس والمستشفيات الاهتمـــام الاول فى الميزانية الاخيرة ..

وفى نفس الوقت هناك خطة زراعية كاملة لاستصلاح ١٢ مليون فدان فى منطقة تهامة وزراعتها بالمحاصيل المطلوبة والمناسبة وكذلك هنـــاك مشروعات مدروسة وجاهزة لاقامة ثلاثة سدود فى تلك المناطق لاحتجاز مياه الامطار اللازمة للزراعة وذلك بالاستعانة بخبرة المهندسين المصريين الذين اقاموا السد العالى ..

وفى نفس الوقت هناك خطة تعدين لكشف ثروات اليمن الطبيعيـــة واستغلالها فى طريق البناء والتنميـــة ولست اذيع سرا اذا قلت ــ على ضوء الابحاث الاخيرة ــ ان هنــاك بترولا فى اليمن وان ارضـــه ترقد فوق بحيرة بترولية مخزونة وان تقارير الخبراء الالمان والايطاليين الذين اجروا ابحاثهم فى سنة ١٩٥٦ كانت تؤكد هذه الحقيقة ولكن الامام تكتم الامر بالاتفاق معهم واخفى مناطق البترول حتى لا يستفيد الشـــعب اليمنى ولا يفتح عينيه على مطالب التقدم ..

وفى نفس الوقت هناك خطة تصنيع اولية وقد بدات عمليـــات اقامة مصنع الاسمنت الجديد قرب ساحل الحديدة لوفرة اجود خامات الاسمنت فى منطقة باجة ، وسوف نستعين بانتاجه فى تنفيذ خطة الانشاء والتعمير ــ للمدارس والمستشفيات والمساكن الشعبية ــ فى كافة ارجاء اليمن او يكفى ان اقول انه برغم الظروف الصعبة والامكانيات المحدودة فقد تمكنت الثورة اليمنية من اقامة ٥٤ مستشفى جديدا وضاعفت عدد المدارس خلال الفترة الاخيرة ..

وفى نفس الوقت هناك تطوير علمى وثقافى للقوات المسلحة اليمنية حتى تتفهم قضية نضالها وابعاد دورها فى هذه المرحلة ــ بالذات ــ وتمضى هذه الخطة الى جانب خطة التدريب والتسليح الجديد لتشـــكيلاتها ، وقد انتهى تكون اربعة الوية يمنية واخذت مكانها فى صعدة وصرواح وفى جميع المراكز الاستراتيجية على الحدود وبدات فى ممارسة دورها الطليعى لمواجهة اى عدوان رجعى او تسلل ملكى ولردع المرتزقة والمغامرين الاستعماريين ..

وفى نفس الوقت هناك استقرار داخلى ووحدة وطنية ــ وخصوصا بعد تامين الثورة وتشكيل الحكومة الوطنية برئاسة المشير السلال ــ وهنــاك ايمان قوى يتعمق يوما بعد يوم فى القبائل اليمنية برغم محاولات الاغراء بالذهب والغواية بالوعود الكاذبة .

.. والان ماذا يريد الملك فيصل بعد كل ذلك ..؟

فى اعتقادى انه يحاول تغطية الانهيار الداخلى الذى يجرف الحكم فى السعودية الى مصيره المحتوم .. وانه يحاول اقناع القوى الاستعمارية بانه مازال (رجلها) القادر على ممارسة الدور المطلوب منه فى شـــبه الجزيرة العربية .. وانه يحاول ــ ايضا ــ التشهير بالجمهورية العربية المتحدة باية صورة وبكل وسيلة حتى يشوه وجودها النضالى ودورها الحضارى فى الجنوب العربى كله .. ولكنها محاولات يصنعها اليـــاس والرعب ويحركها الحقد والكراهية وينتظرها الفشل ..

انها صحوة الموت ..!

عبد الله جزيلان
نائب رئيس وزراء اليمن





حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

ت . يوسف

عمليات جراحية لنقل الكبد من إنسان إلى آخر فى الاسكندرية !

● تجرى فى المعهد القومى للبحوث الطبية فى الاسكندرية استعدادات ضخمة لاجراء عدة عمليات جراحية هى الاولى من نوعها فى الجمهورية العربية . سيقوم الاطباء العرب بنقل الكبد والمثانة من انسان الى آخر .. ويقول اطباء المعهد القومى للبحوث الطبية ان التجارب التى اجروها على زراعة الكبد والرئة للكلاب والارانب خلال الاشهر الاخيرة قد حققت نجاحا بنسبة ١٠٠٪ .. وكما هو معروف تسبب البلهارسيا وهى تصيب نسبة عالية فى سكان الريف فى الجمهورية العربية ، فى مرض الكبد والمثانة ، وقد تؤدى فى النهاية الى الوفاة .. ويقول اطباء المعهد القومى ان نجاح عملياتهم الجراحية سيقلل من خطر الاصابة بالبلهارسيا ، ويستطيع المريض أن يستبدل فى اية لحظة كبده المريض بكبد آخر سليم .. وفى العام الماضى نجح هؤلاء الاطباء فى نقل كبد انسان الى انسان آخر !

وكان لنجاحهم حدثا هاما فى تاريخ الطب فى بلادنا !



عودة سياح الالمان

● تمت فى الاسبوع الماضى تسوية الخلافات بين مؤسسة نيكرمان التى تخصصت فى ايفاد وفود السائحين الالمان الى القاهرة ووزارة السياحة . وكانت المؤسسة الالمانية قد تأخرت فى دفع بعض التزاماتها الى القاهرة ، وفى الاسبوع الماضى اجتمع الوزير امين شاكر مع المليونير الالمانى نيكرمان رئيس مجلس ادارة المؤسسة الالمانية السياحية ، وتم فى هذا الاجتماع تسوية جميع الخلافات بين مؤسسته والقاهرة .. وقرر المليونير الالمانى تنظيم رحلات صيفية للسائحين الالمان لاول مرة الى القاهرة



امين شاكر



امريكا تتعاقد مع طباخ من القاهرة مقابل ٦٥٠ جنيها كل شهر

● تعاقد فندق والدورف استوريا فى نيويورك ، وهو واحد من اشهر الفنادق فى العالم مع الحاج ابراهيم محمد العريان شيخ الطباخين فى فندق سافوى فى الاقصر للعمل بين كبار طباخيه مقابل ١٥٠٠ دولار .. اى حوالى ٦٥٠ جنيها فى الشهر .. والحاج ابراهيم عمل طباخا فى الفنادق منذ سنة ١٩٣٥ ، وقد اشتهر باطباق الاطعمة التى يقدمها .. وفى الاسبوع الماضى احتفل المكتب التنفيذى لوحدة شبرد وسميراميس بالحاج ابراهيم بسبب نجاحه فى تحقيق اقل تكلفة فى مطابخ الفنادق المصرية ، وهى ٤٢ ٪ من ايراد المطبخ ، وسلم اليه عبد المجيد فريد امين المكتب التنفيذى فى القاهرة فى هذا الاحتفال كاس التفوق ، وشهد امين شاكر وزير السياحة الاحتفال بتكريم شيخ الطباخين ..

وينتظر أن يطير الحاج ابراهيم الى نيويورك هذا الاسبوع ليقفز راتبه الذى كان يتقاضاه فى فندق سافوى فى الاقصر من ٦٥ جنيها الى راتبه الجديد فى نيويورك ، وهو ٦٥٠ جنيها فى كل شهر !



عبد الحليم يلتحق بالجامعة الأمريكية ليتعلم الانجليزية

● قرر عبد الحليم حافظ ان يلتحق بالجامعة الامريكية فى القاهرة ليتلقى دروسا فى اللغة الانجليزية استعدادا للاشتراك مع عمر الشريف فى تمثيل فيلم عالمى .. ارسل اليه وكيل اعمال عمر فى لندن يطلب اليه الاستعداد للاشتراك فى تمثيل هذا الفيلم الذى يتم تصويره فى اواخر الصيف .. ولن يغنى عبد الحليم فى هذا الفيلم ، ولكنه سيقوم بالتمثيل فيه الى جانب عمر الشريف !

القاهرة تحتل المركز رقم ٣٤ بين دول العالم بالنسبة للجريمة

● تقرير من منظمة الشرطة الدولية الجنائية فى باريس يقول ان الجمهورية العربية تمثل المركز ٣٤ بالنسبة لتعداد الجرائم التى ترتكب فى مختلف بلاد العالم .. وكانت المنظمة الدولية قد قامت باجراء احصاء عن نصيب كل ١٠٠ الف نسمة من السكان فى ٦٨ دولة من مختلف انواع الجرائم .. وجاء ترتيب الجمهورية العربية الـ ٣٤ بين هذه الدول .

















● سجلت جمهورية المجر الشعبية رحلات الفضاء فى مجموعة طوابع للبريد الجوى .. والمجر هى اول دولة فى العالم اصدرت طابع للبريد الجوى فى سنة ١٨٩٦ .. وينتظر ان تشهد بودابست عاصمتها فى شهر سبتمبر القادم معرضا دوليا لطوابع البريد الجوى وحدها

احصائية تقول : ١٢٨ مليون سائح يطوفون حول العالم كل سنة

● قالت احصائية للامم المتحدة ان عدد السائحين الذين سجلتهم البيانات الرسمية فى مختلف بلاد العالم خلال العام الماضى ، قد بلغ حوالى ١٢٨ مليون سائح بزيادة ٥٪ عما كان عليه عدد السائحين فى سنة ١٩٦٥ ، وقدرت هذه الاحصائية ما انفقه هؤلاء السائحون فى البلاد التى زاروها بنحو ١٢ الف مليون دولار بزيادة ١٢٪ عما انفقوه سنة ١٩٦٥ !



ندا تغنى لأول مرة من تلحين فريد ..

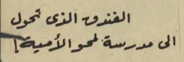
● ينتظر ان تغنى ندا لاول مرة اغنية لبنانية اسمها ((بتامر)) من تلحين فريد الاطرش .. وندا عاشت عشر سنوات كاملة تغنى الحان زوجها محمد ضياء الدين .. وكانت قد احتجبت طوال السنة الماضية بسبب مرضها ، وعاشت ٧ اشهر طريحة الفراش بامر الاطباء .. وتقول كلمات الاغنية الجديدة التى يقوم فريد الاطرش بتلحينها الآن لندا :

بتامر عالراس وعالعين — وامرك مابيصير التين
على شرط ترجع للماضى — وترجع قلبك فاضى
وراح يعطيك مهلة يومين

اغنى رجل فى العالم يموت ويترك ٣ زوجات و٤٠ جارية

● توفى فى الاسبوع الماضى المهراجا نظام حيدر اباد (٨٠ سنة) ، ويعتبر من اغنى اغنياء العالم .. وكانت ولاية حيدر اباد وتزيد مساحتها قليلا عن مساحة فرنسا ولاية مستقلة قبل استقلال الهند ، ثم دخلت ضمن الاتحاد الهندى ، وتوفى المهراجا ، وعلى ذمته ثلاث زوجات ، و ٤٠ من الجوارى .. وينتظر أن تؤول تركته ولقبه الى اكبر ابنائه واسمه نكرام جاه !

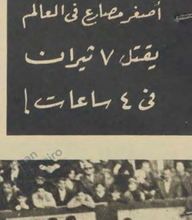




الفندق الذى تحول الى مدرسة لمحو الأمية !

● تحولت احدى غرف فندق النيل بالاس الى مدرسة لمحو الامية . استاذنت مدام الشاذلى المشرفة بالفندق سيد حسن مدير الفندق فى تحويل هذه الغرفة الى فصل لمحو الامية .. وفى كل يوم تجمع مدام الشاذلى عمال الفندق اثناء فراغهم وتقوم بنفسها بالتدريس لهم . وبلغ عدد العمال الذين التحقوا بالفصل ٢٠ عاملا حتى الآن !.





أصغر مصارع فى العالم يقتل ٧ ثيران فى ٤ ساعات !



جبرايل .. قتل ٧ ثيران فى ٤ ساعات



اراد جبرايل ان يطعن الثور الخامس بضربته القاتلة ، ولكن الثور كان اسرع منه ووجه اليه ضربة القته فى الهواء .. وسقط جبرايل على الارض .. ثم عاد لمصارعة الثور حتى تمكن منه !

● شهدت اسبانيا لاول مرة فى تاريخ مصارعة الثيران مصارعة مثيرة للغاية . لقد استطاع مصارع ثيران عمره ١٧ سنة ان يقتل فى حلبة المصارعة سبعة ثيران فى اقل من اربع ساعات .. وقد ظل المصارع الصغير يقاتل الثيران واحدا بعد الآخر حتى جاء دور الثور الخامس ،وتقدم المصارع ناحيته وبدأ فى اثارته بين حماس الجماهير وهتافاتهم .. وكانت مفاجأة عندما اندفع الثور ناحيته ، ودفعه الى اعلى .. وسقط المصارع على الارض ، وكاد ان يلقى حتفه لولا تقدم بعض زملائه اليه لمساندته وابعاد الثور عنه .. وقام المصارع ، وقد تلطخ وجهه بالدم والتراب ليستأنف مصارعة الثور ، وظل ينازله حتى تمكن منه ، وانتصر عليه .. والمصارع الصغير اسمه جبرايل .. وقد جعلت منه هذه المصارعة المثيرة واحدا من أشهر مصارعي الثيران فى اسبانيا ..

تحدى جبرايل الثور فركع على ركبته امامه ، وهو يصرخ فى وجهه .. وتهاوى الثور بين صيحات الجماهير وتصفيقهم





سرى جداً

عمان ـ منعت حكومة الاردن مائة محام فلسطينى من السفر الى القاهرة للاشتراك فى اعمال مؤتمر المحامين العرب ! .

تونس ـ قرر الحبيب بورقيبة اعادة تنظيم الحزب الاشتراكى الدستورى ـ حزبه ـ بعد الصفعة التى تلقاها من اتحادات الطلبة التونسيين .. وقرر بورقيبة ان ينتهز الفرصة للتخلص من بعض زعماء الحزب فى التنظيم الجديد !

مقدشيو ـ بعث الملك فيصل عدة رسائل سرية الى عدد من أعضاء البرلمان الصومالى يقول لهم : انه على استعداد لان يدفع مقابل تاييد سياسى صومالى بالذات رئيسا للجمهورية .. وابتسم النواب الذين تلقوا رسائل الملك فيصل وقالوا .. ولو .. !

الخرطوم ـ عرض الاتحاد السوفيتى على حكومة السودان بناء مصنع للادوية يتكلف خمسة ملايين جنيه على ان تستخدم الخامات المحلية فى صناعة الادوية !

صنعاء ـ فرضت حكومة اليمن قيودا على الاستيراد من عدن . وأصدرت سلسلة من القرارات بتنظيم الاستيراد عن طريق مينائى الحديدة ومخا .. والمعروف أن ٩٥ ٪ من تجارة اليمن كانت تمر عن طريق عدن . وسيعمل على تنفيذ هذه القيود ابتداء من يوم الجمعة القادم .

الرباط ـ تدرس حكومة المغرب مشروعا لاستغلال حوض نهر سيبو فى شمال المغرب .. ويتكلف المشروع ٢١٠ ملايين جنيه استرلينى ويحتاج لتنفيذه الى ٢٥ سنة .. وتفكر حكومة المغرب فى أن تطلب من البنك الدولى تمويل أول مراحل تنفيذ المشروع .. !

الدوحة ـ اتفقت حكومة قطر مع احدى الشركات الانجليزية على انشاء محطة اذاعة ستطلق عليها اسم صوت « الدوحة » .. وينتظر أن تبدأ هذه الاذاعة الجديدة فى أوائل العام القادم .. !

عمان ـ وصل الى عمان سرا الحاج أمين الحسينى بدعوة من الملك حسين . وينتظر أن يصطحب الملك حسين المفتى السابق الذى باع نفسه على كل الموائد الى القدس .. والحاج أمين الحسينى عاش ٣٠ سنة كاملة وهو يتهرب من زيارة مدينة القدس خوفا على حياته من الفلسطينيين الذين يتهمونه بخيانة قضية فلسطين !



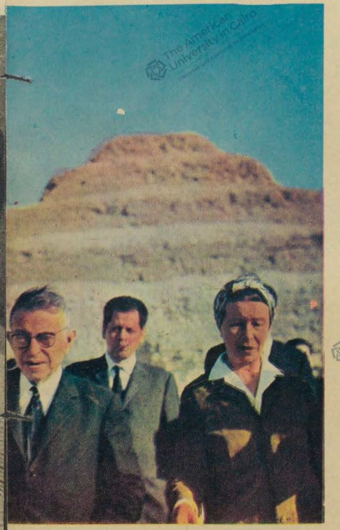


"النعوش" الطائرة التى باعتها امريكا للأردن !

● وصفت المصادر العسكرية الاردنية الطائرة ف ١٠٤ التى وصلت الى الاردن ضمن صفقة الاسلحة الامريكية بانها مصابة بمرض اسمه « تعب المعدن » .. وهذا المرض يؤدى الى انفجارها فى الجو ، وتقول التقارير عن هذه الطائرة ان السلاح الجوى الالمانى كان يستخدمها ، وقد انفجرت ٦٠ طائرة منها فى الجو ، وقد أطلق عليها الالمان اسم النعوش الطائرة .. وكانت هذه الطائرة سببا فى أزمة فى سلاح الطيران الالمانى واستقالة قائد هذا السلاح ..

٥ أيام
حافلة مع ..

سارتر





سيمون دى بوفوار وسارتر وخلفهما لطفي الخولى رئيس تحرير الطليعة امام اهرام سقارة : اول بناء للخلود فى العالم .
والى اليسار سارتر يشد على يد احد تماثيل الكرنك



وسيمون ..

تحقيق يكتبه: عبد الملك خليل ● تصوير: فاروق ابراهيم

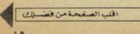
منذ اللحظات الاولى التى وصل فيها الفيلسوف والكاتب الفرنسى المعاصر جان بول سارتر ، ورفيقة حياته سيمون دى بوفوار ارض مصر .. بدأت لقاءات بابناء الشعب .. وبالمثقفين العرب من كل مكان ..

لم تكن رحلة سارتر مجرد زيارة عابرة لسائح قادم من عاصمة فرنسا وانما .. هى ابعد من هذا بكثير .. انها ، نظرة فاحصة ، من ضمير هذا العصر وفكره المتحرك الى اعماق هذا الشعب ، فى محاولة لاستكشافه ، وفهم قدراته .. منذ آلاف السنين فى فنه الباقى داخل متاحفه ومعابده ، الى مجتمعه المعاصر حامل لواء الاشتراكية العربية ! ..

ان آخر ساعة .. تقدم هنا ، لحظة بلحظة ، كل ما تم فى لقاءات سارتر مع ابناء بلدنا ..







اقلب الصفحة من فضلك

زيارة سارتر .. محاولة لفهم أفكار شعبنا

فلنتماسك جميعا الى داخل هرم سقارة .. لوبر وسارتر والخولى وسيمون ولانسمان

فرق فى كل شىء !!

فرق بين ان تقرأ مؤلفات ((جان بول سارتر)) شاهد هذا القرن ، وبين ان تعيش معه او الى جواره !!

حيرة بين ان ترتعش مع ((سيمون دى بوفوار)) وهى تحكى حيرة الفتاة البرجوازية المثقفة فى ارقى الجامعات والمجتمعات الاوربية ، بانصع اسلوب وادق عبارات اللغة الفرنسية ، وبين ان تستشعر الهدوء والسكينة والاحترام عند رؤيتها مواجهة او تبادل الحديث معها !!

هكذا كانت جولتنا مع الفيلسوف الفرنسى الكبير ((سارتر)) شاهد هذا القرن من الزمن ، مع رفيقة حياته ومعاركه الفكرية والروحية الطاحنة : السيدة سيمون دى بوفوار ، وفى صحبتهما كلود لانسمان ، احد مديرى تحرير مجلة ((العصور الحديثة)) الفرنسية .

رحلة بدأتها مع شباب هذا الجيل منذ عشرات السنين .. سنوات القلق والتوتر والضياع والبحث عن معقول واحد يطمئن .. وسط ركام الفشل والهزيمة والتقاعس واليأس !!

وبعد المؤتمر الصحفى بمطار القاهرة تنطلق القافلة التى تقل الضيف الكبير الى فندق شبرد ..

٤١ عاما فى الهرم

وعلى بعد تتلالا اضواء برج القاهرة ، ومجلس قيادة الثورة وتنعكس على صفحة النيل ، وبعد منتصف الليل يقرر المفكر الكبير ضاحكا ، وهو يمسك بذراع توفيق الحكيم ان يشاهد النيل ومراكبه السابحة فى منتصف الليل قبل ان يصعد الى حجرته !!

وامام النيل يدور الحوار بين توفيق الحكيم وسارتر عن القاهرة ونيلها وجمالها ، فيفيض الحكيم فى باريس ومحاسنها ونهر السين والرون ..

ونحتار ونفكر فى عشرات الاسئلة والمواضيع !!

وهو يحيى ، فى تواضع حقيقى اصيل يصافح الجميع ، لانه لايريد أن يكلفهم مشقة العناء للصعود معه الى حجرته ، ثم يتراجع تحت حفاوتهم وترحيبهم بمقدمه .

فى الصباح تنطلق القافلة الى مدينة الفنون .. وعلى خشبتها يقف شباب مصر النابه ، وثروته وذخيرته ليقدم لسارتر وسيمون دى بوفوار مشهدا من مسرحية جزيرة العبيد للمسرحى الفرنسى ماريفو ..

ووسط خشبة مسرح تجريبى متواضعة يقف ((محمود الحدينى)) وسط ((نجاة على)) و ((عواطف فؤاد)) والسكون يجثم على الجميع متسائلا : هل يمكن للمرء أن يحكم على حياة باكملها من موقف واحد .. ان الانسان هو مايريده بارادته .. ويعلو النشيج الانسانى ثم يخفت ، وتدمى الايدى من التصفيق ويحنى الفيلسوف سارتر رأسه اعجابا وتحية للاداء الرائع لمسرحية ((جلسة سرية)) وتتوارد الصور فى ذهنه عن لحظة انفعاله بكتابتها ، ويوازن بين أبطال مسرحياته الفرنسيين وبين المصريين ، وتتضح النتيجة فيما يقوله وهو يشد على أيديهم ((رائع .. لقد ابهجتمونى .. كل توفيق ونجاح لكم ..))

وبين الشباب الذى أحبهم سارتر ، وعاشوا له جمهورا وأصدقاء يجوس ((سارتر)) وسط المكتبات وقد زينت بمؤلفاته وترجماته الى اللغة العربية ، فى أكثر من ترجمة واحدة ..

فلاحة مصرية ومارك شاجال

وتنطلق القافلة الى الحرانية ، وفى معمل المهندس ((رمسيس ويصا واصف)) وبين ارملة الفنان الراحل حبيب جورجى والفلاحين الموهوبين يمد سارتر يده لفلاح مصرى يسأله من حالته ، وتأتى الاجابة : ((الحمد لله .. الاشياء معدن » ويربت سارتر فى أخوة حانية على ظهره ..

ويعلو صوت ((سيمون دى بوفوار)) وتسأل ((وماذا عن يديك)) .. وتبتسم الفنانة القروية التى جاءت تصنع بخيالها وموهبتها الفطرية أجمل أنواع السجاد أصالة ((ايدى حوية)) وتضحك سيمون ..

ويتقدم الفلاح يعرض نماذج لانتاجهم أمامهم ويطرق لانسامان ويشير لسارتر وسيمون ويتردد اسم الفنان العظيم « مارك شاجال » ..

فى هرم سقارة يتبع سارتر المسيو لوبر الفرنسى ، الذى قضى ٤١ عاما من حياته يتابع هرم سقارة كما لو كان احد ابنائه وهو يفيض فى شرحه للهرم والغرض منه ، وفجأة ينخفض الطريق ويلتوى ويمد سارتر يديه ليضم يديه مع لطفى الخولى وزوجته ولويس عوض ، كل منهم يسند الآخر نحو مدخل الهرم .. ويجثم الصمت على الجميع .. وتجوس عينا سارتر فى اطراق عجيب وتتمتم شفتاه الى سيمون ((انه سحر .. أمر عجيب)) .

وفى شارع محمد على بالقاهرة ، يقف المارة ليشاهدوا رجلا رفيقا يبتسم وهو يغادر احدى العربات السوداء وفى اثره سيدة معتدلة القوام ليشاهد احد محلات الادوات الموسيقية ، ثم يغيبا معا فى احدى الحارات والازقة التى شهدت أشهر مطربات ومغنيات مطلع العصر .



نظرة متأنية من كاتب « المواقف » لنفرتارى

سارتر ورمسيس والجمال

وتصل الطائرة الى الاقصر ، وبدلا من أن يحتفظ الفيلسوف براحة قليلة يطلب التوجه الى الشوارع والناس والمحلات .. وفى الشارع المطل على النيل تشتد عزيمته ويسير وكأنه يعدو وفى جولة معبد الاقصر يقف سارتر طويلا أمام المسلة المصرية القديمة والاعمدة الكبيرة .. كأنه يتذكر باريس وميدان الكونكورد ، حيث تزين المسلة المصرية ، مثيلة مسلة معبد الاقصر بباريس

وعندما يحل المساء يستقل سارتر والبشر يعلو وجهه ((الحانطور)) ليرى معبد الكرنك فى منتصف الليل وقد سيطر عليه ضوء القمر .

وفجأة يقف أمام أحد تماثيل رمسيس ويقول بصوت واضح : رمسيس .. ياله من رجل .. سبعة آلاف تمثال مرة واحدة ..

ولضحك سيمون ويتذكر المحيطون بهما مداعبة سارتر لها وهو يقول لها من زوجة رمسيس الثانى : نفرتارى ، التى أصر رمسيس على أن يضمها معه فى أحد تماثيله بالقرب من قدميه .

« لقد كان رمسيس ذا ذوق عظيم فى انتقاء الجمال)) ..

ويغيب سارتر وسط الاعمدة الهائلة ، ومن بعيد أتصور نفسى وقد اخذت فى مراقبة هذا الانسان الكبير ، فى موقف أشبه بما فعله الكاتب المشهور مكسيم جوركى فى مطلع شبابه ، وقت أن ذهب ذات مساء ليتأمل عملاق الادب الروسى ليون تولستوى ، فى شيخوخته وحيرته وسعيه من أجل العدالة .. بعد أن ودع نبالته ولقبه واسرته وزوجته وارتضى من أجلها أن يرتدى ملابس الفلاحين الروس الخشنة ..

ولا أجد نفسى اقوى على الاقتراب .. تتجمد خطاى من تأثيرين عميقين فى وقت واحد : حضارة مهولة أعاينها لاول مرة والى جوارها رجل امين ، اتى من باريس ليتعلم من هذا التاريخ العريق ، لا أن يلقى محاضرات فى الوجودية والفلسفة ، على حد ما يقول هو فى احاديثه ومحاضراته ..

ومع نسائم البحر كما يسمى النيل فى الاقصر ووسط اقتراب مطلع الفجر تعاود القافلة طريقها ، لتبدأ جولة أخرى بعد ساعات قليلة الى الضفة الغربية .. الى الدير البحرى ووادى الملوك ومقبرة نفرتارى وتوت عنخ آمون .

وفجأة يعلو صوت سيمون دى بوفوار فى عتاب رقيق ، كأنما هى ام تحنو على ابن مشاكس ، فتسأل سارتر عن سبب حشرجة صوته ، وقبل أن يرد تأخذ فى أن تعدد له عدد السجائر التى شربها ، ثم فى رقة تطلب منه ان يتوجه للنوم من فوره .

مشروع كتاب عن مصر

والى جوار أحد التماثيل يجلس سارتر ويخرج ورقة من جيبه ويزم شفتيه وينظر فى الافق ثم يحنى رأسه الكبير الحافل ليخط بيديه بعض أبيات من الشعر استوحاها من (الموقف ويفكر فى عنوان كتابه القادم ، وتضحك سيمون دى بوفوار وتلتفت الى السيدة ليليان ، زوجة لطفى الخولى والمرافقة لها قائلة : اكيد .. لن تكون هذه هى المرة الوحيدة التى تكفى لرؤية كل هذه الروائع .. لابد من مرة اخرى .. يأتى فيها الانسان فى هدوء .. يتفرج ويستريح ثم يبدأ فى الكتابة ..

وتعلو الطائرة وينسى سارتر كل ما حوله ، وفى نصف ساعة فقط يأتى على كتاب فى يديه حول مصر وآثارها وثورتها والسد العالى .

وتقترب الطائرة من موقع السد وتميل ويطل سارتر ليرى بعينيه معجزة القرن وافريقيا ، وتتوالى أسئلته حول الارقام والاحصائيات وكأنه قد استوعب فكريا ونظريا كل ما كتب عن السد

وفى مطار اسوان تتقدم فتاتان نوبيتان تقدمان لسارتر وسيمون دى بوفوار هدية الحفاوة والتكريم : البلح والدوم وسط سلة انيقة ذات ذوق بديع مما توارثه ابناء النوبة والصعيد منذ أن وجدت الحضارة على ضفاف النيل ..

وفى السد تكون المعجزة .. تنفرج أسارير وجهه ويصبح أكثر دقة ودماثة ووداعة

وامام السد تنهار كل الحواجز والعقبات ويتحول سارتر وسيمون دى بوفوار الى أخوين أو شقيقين أو خبير وزوجته قدما لمديد العون والمساعدة .

ويبدى سارتر تقديره البالغ للشرح البديع الذى قدمه أحمد طلعت للسد العالى ، منذ أن كان فكرة وحلما يداعب المصريين ، لحظة اتمامه ومقاومته لكل الكوارث الطبيعية والصناعية بما فى ذلك أعتى أجهزة الدوائر الرجعية الاستعمارية فى العالم .

وتحت علم الجمهورية العربية المتحدة التى تحتضنه فى ود واخاء سيمون دى بوفوار ، تمتد الآفاق الى الصخور والجنادل ، واليخت يشق طريقه فى نزهة نهرية . ويرفع سارتر يديه ليشير على روعة وعبقرية هؤلاء المصريين القدامى الذين لم يتركوا حتى الصخور والجنادل الا ووضعوا عليها مقياسا للنيل وعلامة تهدى المسافر عبر الطريق .

وبعد أن يشهد سارتر فيلما عن الحرب فى فيتنام والجهود التى يجب أن تبذل من اجل السلام ، يتقدم الى مقدمة اول لقاء مفتوح له مع سيمون دى بوفوار وكلود لانسمان مع جماهير وطنية ومثقفى ومهندسى وخبراء أسوان .

ويتحدث سارتر عن موقفه وآرائه وتطوراته الجديدة والاستعمار الجديد وقصور الثقافة فى فرنسا وعن محاكمة جونسون وحرب فيتنام وقوات وقدرات الشعوب

وباتزان لا يبلغ مداه التعبير يرد على محمود العالم بأن الوجودية ليست اغراقا فى الذاتية ورأيه فى الصراع الصينى السوفيتى ، وكيف أن الماركسية والاشتراكية قد ولدتا عددا من المتناقضات التى ينبغى للمثقفين من تناولها بجدية وحماسة . وفى اتزان محير يلخص موقفه بين التشاؤم والتفاؤل والثقة والواجب .

وبعد أن ينتهى أمين عام الاتحاد الاشتراكى العربى من التنويه بزيارات الوفدين الفرنسيين السابقين لاسوان فى العام الماضى يعلن ترحيبه البالغ بسارتر وسيمون . وتشتعل القاعة كلها حماسة وتصفيقا ، وتعدل سيمون دى بوفوار من مقعدها ، كأنها قد انتوت حديثا طويلا ، وتنهال الاسئلة عليها فتجيب عن المرأة وحقوقها والمساواة بينها وبين الرجل ، وتنطلق لتتحدث عما شاهدته فى الاقصر من آثار وتؤكد ان ابلغ ما اخذت به انما هو شعب السد العالى ، الذى دفعها الى الدهشة والعجب . وبين الحماس المشتعل تعلن للحاضرين أن ما رأته انما يعبر عن وحدة الماضى العريق فى لقائه وارتباطه بالحاضر الراسخ مرتبطا بمستقبل مزدهر تعلق عليه الكثير من الآمال .

وترتفع الاصوات مطالبة بالمزيد .. وتتدفق الاسئلة لمعرفة رأيهما فى قضية فلسطين ..

ويلتقط لطفى الخولى زمام المبادرة ليقول انه يجب أن يضع زيارة سارتر وسيمون ولانسمان فى اطار محدد الى هذه المنطقة من العالم ، والى الجمهورية العربية بالذات التى تتم لاول مرة .

ــ أن زيارتهم ذات هدفين :

● معايشة التجربة المصرية الثورية التى يقيم بها الشعب العربى المصرى على بلاده الاشتراكية لاول مرة فى هذه المنطقة من العالم . والتعرف على الكفاح الذى يخوضه هذا الشعب بقيادته الثورية المتمثلة فى الرئيس جمال عبد الناصر

● أنهم طلبوا بانفسهم أن يتعرفوا على المعلومات الدقيقة عن القضية الفلسطينية فطلبوا زيارة منطقة غزة والتعرف على مشاكل اللاجئين ومعرفة الحقيقة بانفسهم . ولانهم كتاب شجعان وأمناء يريدون معرفة الحقيقة من كل جوانبها ، ولهذا فليس خافيا على أحد انهم سيزورون اسرائيل بعد ذلك التى هى فى مفهومنا ، مفهوم الاشتراكيين والثوريين العرب ، فلسطين المحتلة . ان سارتر وسيمون ولانسمان سيتعرفون هناك ايضا على الحقائق والظروف الموضوعية ، لانهم بكل اخلاص وامانة حينما نسألهم فى القضية الفلسطينية يقولون (اننا نريد البحث عن المعلومات والحقيقة على الطبيعة قبل أن نقول رأينا) ..

وعندما يوشك الاجتماع الحافل أن ينفض يتلقى سارتر رسالة من عمال السد العالى يدعونه لمناقشة مفتوحة . فمال على لطفى الخولى للتشاور فى تأجيل عودته خصيصا لهذا اللقاء .

الشباب والفترينات

وبين عمال السد العالى وفرحتهم كان اللقاء الكبير . تحدث سارتر عن الماركسية والوجودية وعن تخليه عن بعض القضايا التى سبق أن طرحها فى ابحاثه الفلسفية المبكرة وخاصة ماجاء منها فى الوجود والعدم . تحدث عن الشباب فى أوربا ومأساته التى تكمن فى تخليه عن العمل السياسى وعن مأساة العمل الراسمالى الذى يدفع الشباب الى تحطيم الفترينات وقال سارتر ان مأساة هؤلاء هى أن الفترينات هى التى تطعمهم لا العكس ، حيث توالى الصحافة والدعاية والاعلانات الراسمالية عن معروضات لا يتمكنون من شرائها فيقررون الحصول عليها بأى طريقة ولو ادى ذلك الى تحطيمها .

وعاد سارتر الى القاهرة مصرا على أن يشاهدها من الجو ، فى الضوء الباهر .. وفى الصباح اعد محاضرته وبعد الظهر انطلق الى المتحف القبطى حيث ناقش تفاصيل العمارة والمبانى والاقمشة والمخطوطات . لم يترك صور القديسين اللذين وجد اثنين منهما يشبهان بعض الآلهة المصرية القديمة ..

وفى قاعة الاحتفالات بجامعة القاهرة كانت الجولة الثقافية الكبرى التى كاشف فيها سارتر نفسه بمزيد من الدقة والحساسية ، واضعا المهام على عاتقه وعاتق المثقفين من اجل انسانية جديدة وفكر لا يعرف الانغلاق او التعصب .

عبد الملك خليل





سارتر فى جامعة القاهرة امام ٦٠٠٠ مثقف يقول : جئنا الى هنا لكى نتعلم ونعرف .. لا لان نعلم الآخرين

سيمون وسارتر يتاملان الشمس الغاربة وهى تودع وادى الملوك

رأى سيمون فى أحدث الموضات

كنت حريصة على ان اتبع الكاتب الفيلسوف العالمى جان بول سارتر والكاتبة الفرنسية المشهورة سيمون دى بوفوار .. وكنت فى اول جولة لهما فى مصر .. فى لقاء مع حضارة مصر القديمة بالمتحف المصرى..

وبالرغم من الزحام الشديد من رواد المتحف المصرى من مصريين وسياح الذين احاطوا بالزائرين العظيمين..وجيش المصورين والصحفيين المصريين والاجانب ، فقد تمكنت من اختراق الحصار الذى أحاط بهما ..!

وكنت ايضا حريصة فى ألا اتسبب فى خروجهما عن الجو الذى بهرا به خلال مشاهدتهما لآثارنا القديمة فكانت اسئلتى كلها تتعلق بما شاهداه .

وحتى اترك الزائرين الكبيرين فى بادىء الامر يتفرغان للمشاهدة والتامل بدات الحديث مع مرافقهما الصحفى الفرنسى كلود لانسمان مدير تحرير مجلة العصور الحديثة الذى كان بادى المرح والاعجاب بكل ما كان يراه فى المتحف .

قلت له : يبدو ان تحقيقى الصحفى معكم سيكون صامتا ..

فضحك قائلا : ولماذا يكون صامتا ؟

وفى هذه الاثناء انضم الينا فى الحديث الدكتور حسين فوزى الذى قال ان هناك صداقة قديمة بيننا وبين الكاتب الكبير سارتر على أساس التبادل الفكرى فان سارتر يعرف جيدا كاتبنا المعروف توفيق الحكيم عن طريق ادبه كما نعرف أدب سارتر .

وقال كلود لانسمان ان مجلة العصور الحديثة التى يدير تحريرها فى باريس سبق أن نشرت لتوفيق الحكيم ترجمة لكتابه ((مذكرات نائب فى الارياف)) أستمرت خمسة اعداد من المجلة .

وسمع توفيق الحكيم هذا الحديث فقال ان هذه السلسلة نشرت فى سنة ١٩٥٠ وكانت فى الحقيقة تلخيصا وترجمة دقيقة للكتاب .

وانتهزت فرصة التفات سيمون دى بوفوار نحوى فسألتها عما أعجبها فى الآثار التى كانت تشاهدها فى هذه اللحظة وكانت عبارة عن حلى نساء قدماء المصريين والنعال الذهبية التى كن يرتدينها فى هذا التاريخ السحيق فقالت :

– اننى أعجب كيف ان ما اشاهده من حلى ونعال .. انها تنعكس الآن على احدث ((موضات)) العالم ..

وتساءلت ايضا :

– كيف كانت توضع مثل هذه الكنوز فى مقبرة واحدة للميت ؟

ورد مدير المتحف قائلا :

– ان العامل الذى كان يصنع هذه التحف راعى فيها الدقة اعتقادا منه انها ستكون للآلهة ، فكانت تدفن مع الملوك اعتقادا منهم بالخلود .

وهناك اتجه السير الى احدى الغرف فالتفت سارتر قائلا :

– واين عربات الفراعنة ؟

فاتجه مدير المتحف بهم الى المكان الخاص بالعربات التى حليت أيديها بصفائح الذهب ووقف أمامها سارتر يتامل فترة طويلة فى اعجاب بدقة صنعها .

ولاحظ سارتر أن من بين الآثار مجموعة من قطع رياضية تسمى ((بومارانج)) وهى تستعمل فى عصرنا الآن كنوع من الهوايات الرياضية المنتشرة فى أمريكا اللاتينية الآن فعلق عليها قائلا فى استغراب :

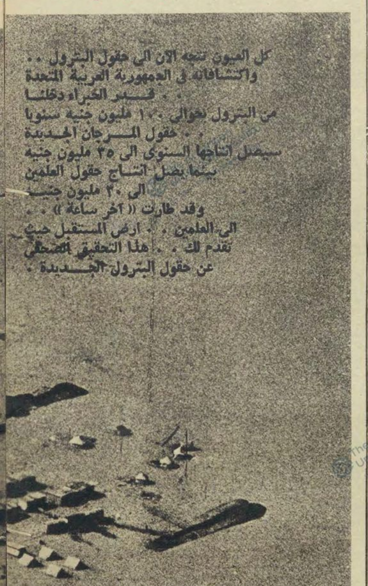
– حتى هذه الرياضة كانت تستعمل عند قدماء المصريين .. انها كالفكر الذى يطلقه الانسان فينساب الى العالم كله ثم يعود اليه .

وعندما لاحظ جان بول سارتر انه ليس بين المومياء جثة لامراة قيل له انه توجد مومياء واحدة لامراة فاتجه اليها على الفور ، واخذ يتاملها فى اهتمام ..

وهنا نظرت اليه سيمون دى بوفوار .. ثم عادت تنظر الى المرافقين فى ابتسامة لها معناها .. !

عزيزة ثابت

حينما تتفجر البترول



صورة من الطائرة لحقول البترول الجديد

الطريق اليهم شائك ووعر ..

ولابد أن نصل اليهم فى أسرع وقت ممكن فلديهم أخبار هامة .. وربما جاءت اللحظة الحرجة قبل ان نصل اليهم . الطائرة الخاصة بهم موعدها الخميس من كل أسبوع .. ولكننا نريد أن نرى معهم البترول يتدفق لاول مرة - ولهذا استاجرنا سيارة خاصة تقلنا الى منطقة لا نعرفها ولا يعرف الطريق اليها سائق السيارة .. الصحراء شاسعه مترامية .. قالوا انها مليئة بالغام روميل وويفل ومونتجمرى ولكننا على ثقة من اننا سنصل اليهم ..

فلابد ان كل الناس .. حتى البدو قد سمعوا اخبار العاملين فى العلمين

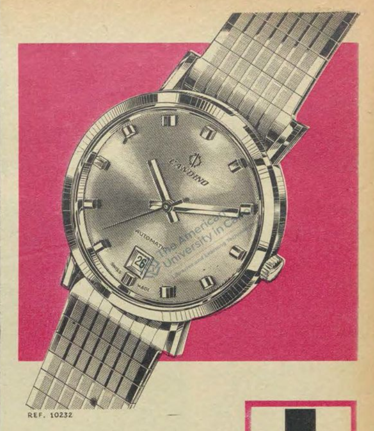
والطريق الى آبار البترول الجديدة فى العلمين ما زال « مدكات » من الحجر وسط الرمال . الطريق تحده من الجانبين قطع بارزة من الحجر تحذر السائق فى كل لحظة ألا يحيد يمينا أو شمالا . والا تعرضنا لخطر الموت بانفجار لغم . وسارت بنا السيارة بطيئة تتهادى لسوء حال الطريق حتى اننا قطعنا الثلاثين كيلومترا الاول فى ساعتين !

واضطررنا بعد عناء الساعتين أن نستبدل السيارة بأخرى جيب كانت فى احد مواقع الاستكشاف لنصل البئر الاولى فى العلمين بعد ساعتين آخرين .

والبئر الاولى ليس فيها حياة الآن .. لقد اكتشفها الباحثون وقدروا كميات المخزون بها وكمية ما يستخرج منها فى اليوم الواحد .. ثم شدوا رحالهم عن بئر أخرى .. وعلى مسافة ابعد اشد عذابا من الاولى .. قدرها حوالى العشرين كيلومترا ووسط صمت الصحراء الموحش .. وسكوتها القاتل .. بدت لنا من بعيد قوافل الباحثين فى الحقل الثانى .

وفى منطقة الحريطة .. حقل العلمين الثانى عشنا أياما مع الباحثين عن البترول فى بلادنا . قال لنا الخبراء .. ان التفكير فى بئر الحريطة جاء بعد اكتشاف البترول فى حقل العلمين الاول .. وكان لبدء عمليات الحفر فى هذه المنطقة التى تبعد حوالى عشرين كيلومترا عن البئر الاولى هدفين : أولهما حفر بئر جديدة تصلح فيما بعد للاستغلال التجارى . والثانى دراسة أبعاد بحيرة بترول العلمين ومعرفة ما اذا كان التركيب الجيولوجى فيها هو نفس تركيب البئر الاولى .

ولكن ما هو معنى وجود تركيب جيولوجى فى الحريطة مشابه تماما للتركيب الجيولوجى لبئر العلمين الاولى ؟ معناه كما يقول الخبراء هناك أن طبقة البترول فى باطن الارض ممتدة عبر هذه المسافة الطويلة ... ومعناه أيضا احتمال امتدادها مسافات أطول الى الجنوب تجاه منخفض القطارة ..







وسط ألغام العلمين

تحقيق: سعيد نعمة الله
تصوير: جمال يوسف

منطقة الحريطة ـ هذه المنطقة تبعد حوالى ثلاثين كيلو مترا عن البئر الاول فى العلمين ...

لحظة الصفر ..

عندما يصل الحفر الى عمق

٩٠٠٠ قدم !

لهذا كان أمرا طبيعيا أن تتوغل قوافل البحث جنوبا باحثة عن مناطق جديدة للاستكشاف والاستغلال ..

وكان هناك سؤال طالما راودنى وأنا فى الطريق الى العلمين .. هل بترول العلمين امتداد لبترول ليبيا ؟ وقد أجابنى الخبراء العرب على هذا السؤال فى ندوة طويلة استمرت ساعتين .

قالوا : انه مما لا شك فيه أن الدافع الاول لاعادة البحث فى منطقة العلمين بعد ان أعلنت شركة صحارى البترول أن المنطقة خالية وجافة كان التشابه بين جيولوجية التربة فى ليبيا والصحراء الغربية .. ولما بدأ البحث فى هذه المنطقة التى تصل مساحتها الى ١٦ الف كيلومتر مربع .

ولكن الخبراء عثروا على كسر فى التركيب فى منطقة معينة .. وهذا هو السبب فى عدم وجود بترول فى بعض الآبار التى تم حفرها .. والكسر بطبيعته يؤدى الى ابتعاد طبقات البترول الى أبعاد سحيقة فى باطن الارض ليصبح الاستغلال الاقتصادى معها مستحيلا .

ولكن يعنى هذا أن اكتشاف البترول فى العلمين تم فى المناطق التى تشبه فى تركيبها الجيولوجى صحراء ليبيا فقط ؟

لقد أجاب الخبراء العرب على هذا السؤال بقولهم .. لا

قالوا .. لقد تعلمنا من تجربة العلمين أن البترول حيث تجده .. وليس حيث تتوقعه !

ولا يعنى هذا الكلام بطبيعة الحال أن عمليات

اقلب الصفحة من فضلك



بركة من البترول غطت الرمال فى العلمين بعد أن تفجر البترول فجاة وكاد الخبراء يفقدون الامل فى العثور عليه ـ ان مواصفات البترول فى هذه المنطقة تؤكد انه من اجود الانواع كما ان كمياته كبيرة ..

البترول وسط
ألغام روميل

الآبار الجديدة .. فى القطارة



خبيران من امريكا تزوجا مصريتين ...

البحث تم فى طول المنطقة وعرضها دون تخطيط. او دون الاستعانة بدراسات استكشافية سابقة لعمليات الحفر .. بل على العكس فان قوافل البحث الميدانى تنتشر الآن فى كل شبر من الصحراء . وهذه القوافل هى التى اختارت حقل الحريطة . وهى التى اختارت حقل منخفض القطارة الذى يقترب من حافة المنخفض .. والذى يبعد ٢٥ كيلومترا عن حقل الحريطة .

وحينما وصلت سيارتنا الى حقل الحريطة .. كانت حالة الطوارىء معلنة فيه.. انتظارا للانباء الهامة. الحقل يعمل فيه ستون مهندسا وجيولوجيا وحفارا وعاملا .. وعدد من الخبراء الامريكيين كلهم يعيشون فى سيارات قوافل متنقلة .

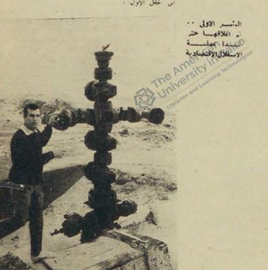
وحالة الطوارىء بالنسبة لكل هؤلاء لها أكثر من مظهر .. انها تعنى أن يستعد كل العاملين فى الحقل .. حتى ولو لم يكونوا فى وردية عمل وهى تعنى بالنسبة للفنيين اخراج عينة من باطن الارض ينتظر أن تكون بترولا .

وهى تعنى أيضا نتيجة عرق وجهد استمر ستة أشهر كاملة .. وانفق فيه حوالى مليون جنيه ! وحالة الطوارىء أن يقف الكل بعيدا عن البئر وعلى استعداد لاى احتمال طارىء .. ولا تبقى حول آلات الحفر سوى وردية الحفر والفنيين المكلفين باستخراج العينة .

وحالة الطوارىء فى بئر الحريطة بدأت بعد الوصول بالحفر الى عمق تسعة آلاف قدم .

قلت للمهندس مرسى الحريرى : لماذا هذا العمق بالذات ؟

— لانه نفس العمق الذى عثرنا فيه على البترول فى الحقل الاول .



البئر الاولى .. تم اغلاقها حتى بدأت عملية الاستقلال الاقتصادية

قوافل الباحثين تتجه الآن إلى منخفض القطارة



الطيار المصرى ضياء الدين حسن
العمل فى طائرات الابحاث يحتاج لخبرة خاصة



المهندس المصرى عادل عاصم الششتاوى
.. فكرة وفرت لنا خمسة آلاف جنيه سنويا



الجيولوجى وفاء عبد العزيز
نحن نستخدم احدث الاجهزة فى العالم



العاملون فى منطقة العلمين كلهم ثقة وتفاؤل فى العثور على المزيد من الآبار ...

* هل يعنى هذا وجوده هنا على نفس العمق .
– احتمالات تؤكدها التركيبات الجيولوجية المتشابهة ..

* وهل هذه العينة نهائية .. هل يعنى عدم وجود بترول أن البئر جافة ؟

– لا .. مطلقا .. اننا اذا لم نعثر على بترول فسنستمر فى الحفر الى عمق آخر .. فقد تكون طبقة البترول على منحنى هابط بمعنى أنها فى الخريطة على عمق أكثر منها فى العلمين .. وقد تكون فى القطارة على عمق أعلى .. وهكذا .. حسب وضع طبقة البترول فى باطن التربة ..

ونحن لا نستخرج العينة هنا لمعرفة وجود البترول من عدم وجوده .. فنحن على ثقة تامة تؤكدها العينات السابقة من وجود البترول هنا .

* وبعد العثور على البترول هنا
– سنسير قوافلنا الى القطارة .. ومنها الى مكان آخر .. ان مهمتنا قاصرة على حفر البئر .. أما استغلالها التجارى فمن اختصاص زملاء آخرين

سيبتدىء بداية هذا الحديث القصير أن أقدم لكم المهندس مرسى الحريرى .. وأنا حينما أعرفكم به هنا .. فباعتباره واحدا من العاملين فى المناطق الجديدة فى بلادنا .. والباحثين عن الثروات المدفونة فى أراضينا .. حينما تسلم مرسى الحريرى شهادة البكالوريوس فى الهندسة قسم البترول من جامعة القاهرة وشد رحاله الى الصحراء لم تكن هناك وظيفة مهندس فى انتظاره .. لم يجد حاجة العمل فى حقول البحر الاحمر تتطلب وجود مهندس جديد .. ولكنها تتطلب وجود حفار .

ولم يتردد المهندس حديث التخرج فى قبول هذا العمل عن طيب خاطر .. ولم يقتضه هذا الامر أن يخلع ملابس المهندس وأن يرتدى ملابس الحفار .. لان الكل هنا يرتدى ملابس واحدة ولا يتميز الواحد عن الآخر الا بخوذة حديدية يضعها فوق رأسه وعليها قطعة نحاسية تحمل اسمه .

وظل الحريرى يعمل حفارا لمدة عامين حتى احتاج العمل الى مهندس جديد فى الحقول ..

قلت له : والفارق بين مرتب الحفار والمهندس ؟

وقال على الفور : ليس هناك فارق بين مرتب الحفار ومرتب المهندس . والحفار فى البترول لايقل أهمية عن المهندس .. ان الحفار من أعلى المستويات الفنية الموجودة فى البعثة بالفعل ..

● ولكن .. هل استفدت من هذه التجربة ؟
بلاشك .. أصبح لى بدل عملان ! اذا لم أجد عملا لى كمهندس عدت الى العمل كحفار .. كما أننى الآن أعرف مشاكل الحفر بسرعة وعندى تجربة عملية وليس من تقارير صامتة ترد الى ..

واذا كان الحفار كما يقول المهندس مرسى الحريرى هو الرجل الاول فى الحقول . فان الرجل الثانى بعده هو الجيولوجى .

والجيولوجيون فى الآبار والاستكشافية تتحول مهمتهم فى بعض الاحيان الى مؤرخين يجمعون العينات من مختلف الاعماق ويدرسونها ويفتحون لها الملفات والدوسيهات ..

ولكن لماذا يأتى الجيولوجى فى المرتبة الثانية بعد الحفار مباشرة ؟ . الحوادث فى البئر ، وأى خطأ بسيط منه قد يحكم على بئر مليئة بالبترول فعلا بالاعدام ..!

قال لى الجيولوجى وفاء عبد العزيز .. فى أثناء عملنا فى حقول البحر الاحمر .. جلسنا نتدارس الموقف .. وقال الجميع ان البئر جافة لان كل التقارير سلبية ..

ولكن واحدا من الجيولوجيين أصر على استخراج عينة ..!

وقال الحفارون والمهندسون ، ولكن الأرقام واضحة ، وليس من احتمال لوجود بترول .

وأصر الجيولوجى على رأيه ، وطالب بضرورة اخراج عينة ، واضطر الجميع الى الامتثال لرأى زميلهم ، وبدأوا العمل تنفيذا لرغبته .

وكانت المفاجأة التى لم يتوقعوها تدفق البترول من بئر شغير ..!!

وقلت للجيولوجى وفاء عبد العزيز

● هل هناك حقائق جديدة وصلتم اليها من العمل فى العلمين ..؟
– أى مكان نعمل فيه يفيدنا جيولوجيا .

● وهل طبيعة الصحراء الغربية ((سهلة)) بالنسبة للاستغلال ..
– العلمين بالذات أسهل من كثير من مناطق الاستغلال ولذا فلن يحتاج العمل هنا لحفر عدد كبير من الآبار ..

● وكيف تحددون كمية المخزون ؟
– عن طريق حساب الابعاد مابين مناطق الحفر ، وسمك كل طبقة فيها بترول ، وحتى الآن نستطيع أن نحدد كمية المخزون بما لايقل عن ٢٥٠ مليون برميل ..

● وهل استخدمت أجهزة حديثة لاول مرة فى منطقة العلمين خلال عمليات البحث والتنقيب؟
– نحن نستخدم هنا أحدث الوسائل الفنية فى العالم . بل ونستخدم أجهزة حديثة .. من بينها جهاز جديد تستخدم فيه المماثلات المشعة . الايسوتوبس ..

● هل هذه أول مرة تستخدم فيها أجهزة ذرية ..
– لا .. ليست المرة الاولى ..

● واحتمالات الخطر ..؟
– استخدام الذرة فى الاغراض السلمية خطا خطوات واسعة وأحرز تقدما باهرا .. ودخل كل مجالات الزراعة والصناعة والطب ولم يعد فيه أى خطر . كما أن خبراءنا فى الذرة أجروا دراسات واسعة وأبحاثا هامة على هذه الاجهزة قبل السماح باستخدامها .

فكرة جديدة

توفر ١٢ ألف دولار يوميا

وقد خلقت لنا عمليات الاستكشاف فى الصحراء الغربية خبراء جددا كان من الصعب أن نجد لهم مجالا آخر للتدريب والتمرين .. كما كانت هذه العمليات مجالا أظهر فيه الخبراء الذين تم تدريبهم فى حقول أخرى كل خبراتهم ومهاراتهم .. ومن بين هذه الفئة الثانية المهندس عادل عاصم الششتاوى الذى عمل فى شركات البترول والمانيا وايطاليا والدنمارك ، وحصل على الماجستير فى تكنولوجيا الحفر ..

قال لى المهندس الششتاوى ان الموقع الجديد للحفر يبعد ٣٢ كيلو مترا عن بئر الخريطة . وليس هناك طريق معروف محدد لهذه المنطقة وسط الصحراء ، وعلينا أن نقطعها ذهابا وايابا ست مرات فى اليوم الواحد ، وسط الالغام ..!

ثم أضاف يقول :

ولكننا فى عملنا فى المنطقة الجديدة سنوفر الكثير من الوقت والجهد . لقد توصل أحد الحفارين العرب الى طريقة جديدة جربناها عمليا وستوفر لنا حوالى ١٢ الف دولار يوميا ، والطريقة الجديدة بنيت على أساس استخدام الحفارات الصغيرة التى تملكها شركة ويحبوا العربية فى الحفر للاعماق البسيطة والقريبة من سطح الارض بدلا من استخدام الحفار الرئيسى لهذه الاعماق السهلة ..

وهذا معناه أن الحفار الرئيسى لن يعمل الا بعد الوصول الى عمق لايقل عن ألفى قدم . هذه الفكرة ستوفر الوقت أيضا لان الحفار الكبير مشغول الآن بالعمل فى بئر الخريطة ، ولن ننتظر فى بئر القطارة حتى ينتهى عمله . بل سنبدأ على الفور .

التموين من الجو بلا مطارات

وحينما هدنا اليهم فى المرة الثانية فى طائرة الابحاث التى يقودها الطيار المصرى ضياء الدين حسن كانت الصورة مختلفة تماما . بدت لنا الصحراء التى كانت مسرحا لاراقة الدماء لشهور طويلة وهى هادئة صامتة لايعكر صفوها رياح أو عواصف .

قال لنا الكابتن ضياء الدين وكان ضابطا فى القوات الجوية ان مهمة الطيار فى عمليات الاستكشاف وتموين حقول البترول والآبار الجديدة مهمة شاقة الى حد كبير .. اننا نجد أنفسنا مضطرين الى الهبوط فى ممر لايزيد طوله على ٣٠٠ متر .. كما أننا نحلق دائما فوق مناطق لاتوجد بها خدمات جدية . اننا حينما نطير الى لندن أو باريس تساعدنا محطات لاسلكى محددة لنا على الطريق .. وكل محطة تسلمنا الى المحطة التالية لها ، وهكذا ، وكل من هذه المحطات يزودنا بمختلف البيانات التى نريدها والتى تعاوننا على التحليق .. أما بالنسبة للرحلات الى المناطق الجديدة فلا أغالى اذا قلت لك اننا قد نعتمد على النظر الى حد كبير .

– واذا هبت العاصفة ؟

● يضطرنا الامر فى هذه الحالة الى عمل حسابات سريعة ونحن فى الجو .
– الا يستخدم اللاسلكى فى عمليات الهبوط .

● مناطق الهبوط متغيرة ومتنقلة بالنسبة لعمليات الاستكشاف .. نحن لانعرف أين سنهبط غدا .. وبعد أن نصل بطائرتنا الى بئر الخريطة سنواصل الطيران الى منطقة جديدة أسمها حتى الآن هو Canp 152 أما بعد ظهور البترول فستأخذ اسما آخر .

– ولماذا لاتستخدمون المطارات التى أنشئت فى الصحراء الغربية خلال الحرب العالمية الثانية؟

● الصحراء الغربية فيها بالفعل تسعة مطارات ممتازة فى المنطقة الواقعة مابين الاسكندرية والسلوم ، وكلها صالحة للعمل تماما ، ولكننا كما قلت نسير حسبما يريد الجيولوجيون وسكت الطيار المصرى قليلا ثم استطرد يقول :

ولعل أغرب كشف وصلت اليه حتى الآن هو ذلك المستشفى العسكرى الالمانى الذى بناه روميل على حافة منخفض القطارة . هذا المستشفى أمطرته قوات الحلفاء بالقنابل فدفنته بمن فيه تحت سطح الارض . وقد وجدناه خلال عملياتنا الاستكشافية لمناطق وجود البترول ، وجدنا كل شىء فيه على حالته . ماعدا البشر فقد تحولوا الى عظام . وكانت هناك جثة لجندى المانى وضعوا ساقه فى الجبس وبقيت الساق معلقة فى الجبس بعد أن تحولت الى عظام حتى عثرنا عليها .

مع الخبراء والفنيين

فى بئر الخريطة ..

وفى المرة الثانية استطعنا بصعوبة ان نجمع عددا من الخبراء والفنيين العاملين فى الموقع . كان من بينهم أود رولز وايلمر بوب ((رئيس الحفارين)) وحول احتمالات المستقبل للبئر الجديدة وبترول الصحراء الغربية كله دار حديث طويل . قالا ان الحقل الجديد تصل مساحته الى حوالى ستين كيلو مترا ويحتوى على حوالى ٢٧٠ مليون برميل بترول درجة جودته ٣٤ .. وقالوا ان الطاقة الانتاجية المبدئية تصل الى ٣٠ الف برميل يوميا تزداد فيما بعد الى حوالى ٥٠ الف برميل يوميا .

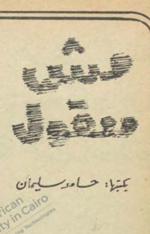
وقالوا ان العمل فى المنطقة يتضمن اجراء دراسات وأبحاث على مساحة قدرها ٧٣٠٠٠ كيلو متر مربع .. كما أن عمليات الحفر ستبدأ فى القريب العاجل فى مرسى مطروح ..

أما بالنسبة للاستغلال التجارى فان العمل سيبدأ على الفور فى بناء ميناء السفن الجديد فى رأس شقيق التى تبعد ستة كيلو مترات عن سيدى عبد الرحمن .. حيث ستبنى ثلاثة مستودعات لتخزين سعة كل منها ٢٦٠ الف برميل ومحطة لشحن البترول تمتد الى مسافة ٢ر٥ كيلو متر حيث يقام المرسى العائم للناقلات وهذا المرسى قادر على شحن ناقلات بترول حمولتها ١٥٠ الف طن .

● ● ●

هذه صورة سريعة لحياة العاملين فى حقول البترول الجديدة فى الصحراء الغربية ، واذا كانت هذه المنطقة قد خلت من كل صور الحياة ولم تعرف سوى الموت فى أقسى صورة خلال حرب ضاع فيها ١٢٠٠ ألف جندى ، وانهزم فيها روميل لنقص بتروله ولطول خطوط تموينه .. فان جهد الباحثين والخبراء العرب سيحولها خلال أشهر قليلة الى منطقة مليئة بالعمل والبناء ، والحياة الجديدة .

سعيد نعمة الله



مش معقول

يكتبها: حامد سليمان

من ابشع المشاهد التي يمكن أن يراها الزائر لبلادنا مشهد حلاق الرصيف ..

ولست ادرى .. اى عصر هو اللى ترك هذه « البصمة » على أرصفة شوارعنا .. عصر اليونان أم عصر الرومان ، التتار ام الهكسوس .. المماليك ام الاتراك ..

كل اللى اعرفه .. اننا نكاد ننفرد من جميع شعوب الارض بهذا « الفلكلور » الغريب فى فن الحلاقة !..

واذا كنا فى مرحلة اهتمام شديد بكل ما يمت الى فنوننا الشعبية بصلة ، فاننا يجب أن نتجه بحماسة اشد الى دفن هذا « الفن » بالذات ، واخفائه من ارصفة شوارعنا ..

ولست فى حاجة الى القول بان هذه الصورة - صورة حلاق الرصيف - لم تعد لائقة اطلاقا بالمكانة التى احتلتها بلادنا سياسيا وسياحيا ..

خاصة انه ليس فيها ما يليق بكرامة الحلاق ، ولا بكرامة الزبون .. واذا كانت الحلاقة جزءا من النظافة والصحة الهامة ، فان ممارستها على هذا الشكل لا يحقق أدنى درجة من درجات النظافة او الصحة ان لم يكن العكس ، ولا داعى لذكر التفصيلات ..

وقد يقول قائل : ولكن ماهو الحل .. انها مهنتهم الوحيدة التى « يسترزقون » منها .. وليس فى مقدور احدهم أن يفتح محلا مستقلا ..

وفى رايى ان حل هذه المشكلة لا يستغرق اكثر من شهر واحد .. وتأتى على مرحلتين ..

المرحلة الاولى فى يد وزير الشئون الاجتماعية .. ويصدر فيها قرارا بحصرهم ودراسة احوالهم .. وتحديد الاماكن التى يمكن أن يعملوا بها فى الملاجىء والسجون والمستشفيات ..

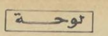
المرحلة الثانية .. فى يد وزير الداخلية .. ويصدر فيها قرارا بمنع مزاولة هذا « الفن » نهائيا على أرصفة شوارعنا .. والقبض على المخالفين ، وارسالهم الى الاماكن الجديدة التى يحددها لهم وزير الشئون ..

هذا مجرد اقتراح

وقد يجد الوزيران حلا آخر ..

المهم الا تستمر هذه الجريمة على ارصفة شوارعنا

تصوير : يحيى بدر



الحديث بعد منتصف الليل

شعر : بدر توفيق

لا تسالنى عن ايامى قبلك ..
.. كانت جوعا ممتدا لا تكفيه الاحلام
كانت نهرا يبحث عن ارض يرويها
عن دنيا يملك فيها .... ،
الهنيئة للحب
يسكن فى مجراها هذا القلب ..

⊙

اعوامى الخمسة والعشرون
اصوات ظلت فى تكوينى .. ،
تعلو يوما بعد الآخر
تخبو يوما بعد الآخر
تصفو او تحتـد ،
حتى جئت
فاذا الدنيا صدر مفروش بالثمر الناضج
واذا الواقع احلى من كل الايام الاولى!

⊙

الفصل ، الوصل ، القرب ، البعد ..
الايماءة والقبـلات
كانت اشياء لا تنبض
حتى مرت بين كيانى تلك اللمسات
فتكاثرنا بين الحرف الصامت والمتحرك
وتمزقنا .. وتجمعنا .. بين الاوراق !

⊙

قلبى نبع يتـدفق فى كفيك
جسدى حلم يتحقق بين يديك
اصخب فيك وتستبقينى .. ،
حتى اهـدأ
ويعود البحر اليفا بعد سكون الريح

⊙

اسرعت الساعات ..
من يحمل عنى بعض جنون الآهات
الفجر يطل .. وصوت الباعة يوقظنا
فلنسدل كل ستائرنا
اغلق هذا الشباك .. ،
وتعـال .. !

⊙

" . .
. . . . .
. . . . . ! "
اخشى ان تكتب شيئا من هذا فى اشعارك!

يعة .. لا .. أو .. نعم

تحترق ؟!

وام كاملة وساهم في تجميـــع مادته أكثر من
ن أسروا خلال عمليات تحرير باريس والذين
رجـــع اليها المؤلفان القائد الالمـاني النازي
ية والذي يرجع اليه الفضـــل في انقاذ المدينة
قائد النازي هو الشخصـــية العسكرية الوحيدة
من بينهم «الجنرال» دوايت ايزنهـاور الرئيس
عـــروف وروبرت مورفي السـياسى الامريكي

ي وقعـه هتلر والذي طلب فيـه من قواده أن
ن موجها الي قادة الجيش الالماني في القطاعات
عشـــر وفرق البانزر ويقول الامر العسكرى:

والحمراء يتدلى من برج ايفل من الكونكورد وعلى مبنى الجمعية الوطنية وفى الفنـــادق الكبرى .. والجنود النـــازيون بخطوتهم المعروفة وموسيقاهم المميزة ينطلقون فى الثانية عشرة من ظهر كل يوم بادئين من بوابة النصر مارين بكل شوارع باريس الهامة .. ولاول مرة عرفت باريس السيارات التى تعمـــا بالخشب بدلا من البنزين حتى هذه السيارات قل عددها واصبحت مقصورة على استخدام ضباط النازى بينما اهالى المدينة يستخدمون الخيول والدراجات والمترو معطل عن العمل طوال ساعات الليـــل ومعظم ساعات النهـــار .. واذا أردت اللذهاب الى مكان ما بسرعـــة فعليك أن تركب عـــربة يجرها أشخاص من أبطال السباق .. كل عربة لها اسم يميزها .. ومن بين أسماء العربات (العصـــــور الحديثة) وكأنما أراد من يسميها أن يسخر منها الاحتلال والحرب وكوارثها .

وباريس كلها مدينة جائعة ـ وقد انطلقت فيها نكتة تصور مدى الجوع الذى يعانيه اهلها .. تقول النكتة : ان كمية اللحم التى تصرف للعائلة بالبطاقة يمكن لفها فى تذكرة

النياشين للابطال بعد تحرير العاصمة الفرنسية

المعركة التى أنهت الحرب العالمية الثانية بين الكتاب والفيلم

سعدالى
اللحم

اامهم
العذائية
المرتب
شوارع
طالب
ال المانيا
والصحف
لم يكونوا
ن !) .

. وتجار
فى مكسيم
ت ابوابه !

ـ وايف مونتاد ـ وزميلتـــه اديت بياف ـ التى كانت منذ عامين ـ تغنى للسكارى من الجنود النازيين . ودور السينما تعمـــل بطريقة غريبة ـ فالموتورات الخاصـــة بها يديرها الاشخاص عن طريق دراجات ساكنة يركبها اشخاص يتقاضون أجورا هزيلة .. والمسارح تعانى من الكساد .. المسرحيـــة الوحيدة التى اقبل النـــاس عليها كانت لسارتر وعنوانها (لا مفر) .

والناس فى شوارع باريس يتابعون باهتمام شديد وقلق بالغ ايضا ما جرى لوارسو من دمار شامل بسبب نشاط المقاومة السرية .. وهم رغم خـــوفهم وقلقهم ينظمون صفوفهم ويستعدون ليوم تحـــــرير عاصمتهم الذى ينتظرونه بفارغ صبر .

وفى خارج المدينة كان الموقف مختلفا .. لم يكن القائد الامريكى دوايت ايزنهاور يسعى لتحرير باريس بفارغ صبر ـ لسبب بسيط هو خوفه من أن يؤدى التسرع الى دمار المدينة عن آخرها ـ وهو لهـــذا يحسب لكل شىء حسابه ـ ويضع الخطط وهو يريد تأجيل تحرير المدينة أطول وقت ممكن .

ولكن ديجول لا يوافق ايزنهاور على وجهة نظره .. ان ديجول يخشى تزايد نفوذ الحزب الشيوعى الفرنسى فى الداخل وتنظيمه لصفوف المقاومة خاصة وهو يضم ٢٥ الفا من رجال المقاومة من بينهم قائد المقاومة الشيوعى الذى كان أول فرنسى يقتل المانيا داخل العاصمة الفرنسية بعد احتلالها .. وهناك الخلاف الحاد بين ديجول وايزنهاور .. ان ديجول يرى أن الامريكيين خانوه حينما تعاونوا مع حكومة فيشى عقب نزولهم فى شمال افريقيا .

وديجول لم يعد يثق فى الامريكيين لسبب آخر وهو أنهم يصرون على أن يتم اتصاله برجاله فى الداخل عن طريقهم ولكن تشرشل يأمر ايدن بأن يبلغ ديجول بأن هذا الاجراء أتخذ لاسباب عسكرية بحته .

وديجول يحذر الامريكيين من أن الشيوعيين فى باريس سيفاجئون الحلفاء بكمين جديد مفاجىء .. وسيجد هو أن هـــذا الكمين الاحمر يســـيطر على باريس حينما يدخلها بحكومتـــه الامر الذى سيجعله ضيفا على باريس بحكومتها الشـــيوعية .. وهـــذا ما لا يقبله ديجول .. ولا يرضاه الحلفاء ..

أما بالنسبة لهتلر فان شـــولتيتز من أخلص رجال الرايخ الثالث وهو موضـــع ثقة هتلر .. وليس من شك فى ولاء هـــذا الجنرال الذى اســـتطاع بفرقة من ٤٨٠٠ جندى لم يبق منهم سوى ٣٤٧ جنـــديا فقط ان يحتل ميناء شيفا ستبول بحزم الآن حقيبته ليستقل القطار الى لقاء عاجل مع هتلر ، وهناك ـ ووسط حراسة مشددة بعد مؤامرة الجنرالات .. قال الفوهرر لقائده

شولتيتز ان الدفاع عن باريس امر هام وسيتم الدفاع عن العاصمة الفرنسية لآخر جنـــدى المانى ..!

●

وفى الجزء الثانى من الكتاب وعنـــوانه (الصراع) سينتقل بنا المؤلفان الى ما دار فى مقر قيادة الجنرال عمر برادلى .. لم يكن برادلى ينظر الى العاصمة الفرنسية الا باعتبارها نقطة حبر على خريطـــة كبيرة ـ ومحطة عابرة على الطريق الى الراين ـ كانت المهمة الرئيسية فى نظر برادلى هى فتح ثغرة فى خط سيجفريد والاندفاع بسرعة الى الراين ولم يكن مصـــير باريس يشغل من اهتمام برادلى الشىء الكثير .. كانت المشكلة التى تشغله هى نقص كميـــات الوقـــود التى تصله .

ومن شرفة القيـــادة الالمـــانية فى باريس المحتلة جلس فون شولتيتز ومعـــه القنصـــل الســـويدى راؤول فوردلنـــج .. ومرت امامهما فتاة باريسيـــة .. وقال شولتيتز : جميلة هذه الفتاة الباريسية .. انى أحب الباريسيات وانها لمأساة أن اقتلهم وأهدم لهم مدينتهم ..

ويحس نوردلنج ان الكلمات افلتت من فم القائد النازى لهذا فهو يســـأله : هل يعنى هذا انك لن توافق على تدمير المدينة .

ولكن القائد النـــازى يرد بسرعة (انى جندى .. انفذ ما يصدر الى من تعليمات مهمة كانت ودون أن اتردد !!) .

وبينما هما يقفان فى الشرفة دوى انفجـــار فى حى قريب فقرر شولتيتز ان يلقى قنابل مدافعه على هـــذا الحى .. ولـــكن نوردلنج يذكره بان هذا الحى قريب من نوتردام .. ويتردد شولتيتز بالفعل فان هذا الحى يبعد ٢٠٠ ياردة فقط عن نوتردام ولكنـــه يقـــول لنوردلنج (لو كنت مكانى فكيف تتصرف ؟!)

ومن خلال هذه الحيرة يصور لنا المؤلفان ما يدور فى نفس شولتيتز من حيرة ـ وقلق ـ ولكن نوردلنج ينصحه بوقف اطلاق النـــار فى المدينة لفترة .. ويوافق القائد النـــازى وسط دهشة نوردلنج .. ويحس القـــائد النازى بالفرحة .. وربما لانهـــا المرة الاولى التى يتخذ فيها قرارا دون الرجـــوع الى قيادة الرايخ الثالث .. وربما لان هذا القرار بالذات جاء متعارضا مع القرارات الصادرة اليه ولهذا فهى تمثل بالنسبة له ولاول مرة احساسه بذاته .

ويأتى صيحة صارخة من برلين : لماذا لم تنسفوا المانى مصنع كما اتفقنا ؟

ويرد شولتيتز فى هـــدوء : لان رجالنـــا مشغولون فى مواجهة رجال المقاومة السرية ؟

ويرد مساعد هتلر : ولكننا طلبنا منكم قمع أى تمرد بالقوة وعلى الفور ..

ويرد شولتيتز .. هذا يعنى الدمار الكامل

ويرد مساعدو هتلر : وليكن .. الدمار .؟!

●

وفى مقر القيادة الامريكية وعلى مسافة غير بعيدة من باريس يجلس دوايت ايزنهاور فى انتظار ضيف ثقيل هو ديجول ! كان ايزنهاور يظن أنه يعرف جيدا ما سيقوله ديجول .

وكان ديجول يعرف أن القتـــال قد نشب بالفعل داخل العاصمة الفرنسية واصـــابه هذا بما يشبه الجنون ـ لان بدء القتال فى هذه العاصمة يعنى أن الزمام على وشك ان يفلت من يديه .. وهو لهـــذا يريد أن يغير خطط ايزنهاور .. ولكن ايزنهاور يصر على ان هذا التفكير من جانب ديجـــول ليس الا بمثابة الاصرار من جانبه على التدخل فى خطط

نساء باريس المتعاونات مع النازى .. تم حلق شعورهن بعد تحرير باريس وطافت بهن المظـــــاهرات فى شـــــوارع المدينـــة !!





طوابير النازى تخرج ظهر كل يوم للطواف فى شوارع العاصمة الفرنسية ..



المقاومة فى داخل باريس كانت عاملا حاسما فى التحرير .

تأليف :
لارى كولنز
ودومينيك لابيير
عرض وتلخيص :
سعيد نعمة الله

الحلفاء وتحويلها الى ما يؤدى الى تحقيق مصالحه الشخصية !

ولكن ايزنهاور لا يفكر بهذه الطريقة .. انه يرى أن العوامل السياسية داخل باريس تأتى فى المرحلة الثانية وليست فى المرتبة الاولى

وينزل ديجول من طائرته التى نفد منها البنزين ليحلق ذقنه بموسى استأجرها من واحد ممن رافقوه فى الطائرة ..

وكان صوت ديجول فى فرنسا اصبح معروفا للجميع .. بينما صورته غير معروفة على الاطلاق ، كان ديجول كالشبح بالنسبة للملايين منهم !

وفشل ديجول فى مهمته بعد اصرار ايزنهاور على موقفه بعد الاستعانة بكل الخرائط ودراسة كل المواقف .. واكد ديجول ان خطة ايزنهاور تعنى ضياع كل جهود الحلفاء من اجل فرنسا لان الشيوعيين سيسيطرون سيطرة كاملة على المدينة .

أما بالنسبة للشيوعيين فقد كان قرار وقف اطلاق النار بمثابة خيانة لهم ! بل ان الكولونيل رول أصر على ضرورة خرق هذا القرار وأعلن أن الشيوعيين مستمرون فى القتال ما بقى جندى المانى على ارض فرنسا .. وحينما قالت له الاطراف الاخرى ان عدم قبول وقف اطلاق النار فى المدينة يعنى سقوط ۲۰۰ الف قتيل على أرضها .. ولكنه يرد قائلا ..

ان باريس تساوى ۲۰۰ الف قتيل !!.

●

وفى الفصل الثالث من الكتاب يصور لنا المؤلفان تسليم المدينة بعد اندحار القوات النازية !.

وفى فندق ريتز حيث سلم فون شولتز نفسه يجلس ضيف لم يشترك فى الحرب ليتناول طعام غدائه ، وفجأة يصيح الضيف بصوت عال ويدخل فى معركة حامية مع الجرسون .

ولم يكن الضيف الا الكاتب المعروف ارنست همنجواى الذى صاح فى الجرسون قائلا :

اطلب منى مليون فرنك للدفاع عن فرنسا .. او الفا تكريما لها . ولكننى لن ادفع فرنكا واحدا لحكومة فيشى !!

وكان الجرسون قد نسى ان فرنسا تحررت فاضاف أوتوماتيكيا ضريبة المبيعات التى فرضتها حكومة فيشى على فاتورة الغداء !!

وتأتى مراسيم الاحتفال الرسمى بتحرير باريس ، ويقرر رجال المقاومة تنظيم احتفال خاص فى أوتيل دى فيل ، ويصل ديجول فعلا . مرتديا بدلته الكاكى .. ويطلب ديجول فجأة أن يطل على الجماهير فيحذره بيدو ولكن ديجول يقول :

– ولماذا نخفى مشاعرنا !

ويقول بيدو ..

– هل لك أن تتفضل باعلان الجمهورية من الشرفة . ويرد ديجول :

– لا .. ان الجمهورية الفرنسية لم تسقط لكى اعيد اعلانها من جديد ..

ويتقدم ديجول الى الجماهير المحتشدة التى تردد الهتاف باسمه فى هستيرية ليلقى فيها خطابا لايذكر فيه شيئا على الاطلاق عن المقاومة السرية وأجهزتها فى العاصمة الفرنسية خلال فترة الاحتلال ..

ويقف واحد من قادة الشيوعيين ليهمس فى اذن زميله قائلا ..

– المسألة تعنى ببساطة .. اننا خسرنا الموقف !..

الزهور على دبابات الحلفاء التى حررت المدينة

ثم تأتى المحاولة الغامضة لاغتيال ديجول وسط احتفالات مدينة باريس بيوم تحريرها من النازية ..!

وبالرغم من أن البعض أكدوا أن اطلاق النار تم من جانب عملاء حكومة فيشى أو القناصة الالمان فان ديجول أكد أن الشيوعيين هم الذين اطلقوا النار عليه !! وحينما قيل له ان اطلاق النار تم فى عدة مقاطعات اخرى من العاصمة الفرنسية رد قائلا : هى اذن محاولة لابقاء سيطرتهم البوليسية على المدينة .

وفى طريق عودته الى مبنى وزارة الحربية يقول ديجول لمرافقيه (حسنا أيها السادة .. أن فى هذا البلد قوى تسعى لتهدمه لتمهد لنفسها الطريق الى السلطة) . ولهذا وبسبب انتشار الخوف من داخل العاصمة الفرنسية من احتمال نشوب حرب أهلية قرر ديجول حل كل المنظمات السرية التى شكلت لمقاومة الاحتلال النازى . وطلب ديجول من القوات الامريكية ۱٥ الف بدلة عسكرية ليرتديها رجال المقاومة بعد ضمهم الى صف الجيش النظامى . كما طلب ديجول من ايزنهاور أن تبقى الفرقة الثانية المسلحة داخل المدينة لمواجهة أى احتمال طارىء .

وفى اليوم التالى طلب ديجول من ايزنهاور ان تقوم فرقة امريكية بعمل عرض عسكرى داخل المدينة حتى يعرف سكانها مدى تأييد الحلفاء لديجول .

وبعد يومين فقط أعلن ديجول رسميا حل كل المنظمات السرية للمقاومة . كما طلب من كل رجال المقاومة أن يسجلوا أسماءهم لدى قائد الجيش الفرنسى وعليهم أيضا أن يسلموه كل ما لديهم من أسلحة وذخائر .

وتعرض منظمات المقاومة السرية على ديجول أن توحد نفسها فى جهاز واحد يحفظ الامن والنظام .. ولكن ديجول يرفض هذا قائلا ان هذه المسائل من اختصاص البوليس الفرنسى

هذا الموقف شرحه ديجول فيما بعد بجملة واحدة قال فيها : (كان الحديد ساخنا فطرقته !!)

وتهدأ المدينة ..

ويتجه ديجول الى تصريف امور باريس – التى تحررت قبل الموعد الذى حدده حلفاؤه بخمسة عشر يوما – تحررت باريس قبل الموعد

معارك بين الحلفاء والمحور وصراع بين ديجول والشيوعيين

الذى فرح له حلفاؤه وخاف منه أعداؤه .

وها هو الآن بعد أن نامت باريس يلتقى بموعده مع التاريخ ..

وكما بدأ الكتاب بقرار عسكرى سرى وهام انتهى أيضا بقرار سرى وعاجل وهام .. وكان القرار لهتلر وهو تقديم شولتز القائد النازى للمحاكمة بتهمة الخيانة .. يقول القرار :

لقد طلبت من قائد محاكمات الرايخ ان تتم محاكمة الجنرال فون شولتز ومساعديه . ان الجنرال لم يقم بواجباته ولم ينفذ ما عهد اليه من أوامر للدفاع عن باريس ولا يستطيع احد أن يحدد ما اذا كان فشله راجعا الى اصابته بشظية خلال معارك باريس أو عدم رغبته فى المقاومة واحجام عن صد الهجوم ..

ويسقط النظام النازى ، ويبقى شولتز على قيد الحياة .. ليزوره عدد من سكان باريس فى المانيا كل عام ليشكروه على انقاذ مدينتهم من الدمار .

وقد مات القائد الالمانى فى الشهر الماضى فقط .

●

وروعة القصة ترجع الى اقترابها التام من الوقائع التاريخية مع صياغتها بطريقة صحفية جذابة ومشوقة مع الحرص على الدقة الكاملة فى تحرى الوقائع والرجوع الى الابطال الحقيقيين دون أن يؤدى ذلك بالمؤلف الى الوقوع فى براثن الملل أو الاستطراد الذى يفقد القصة جمال صياغتها .

هذه القصة الجميلة تحولت الى فيلم سينمائى ..

ولا أدرى ما هو السبب الذى جعل منتجى هذا الفيلم يحشرونه بعدد لا حصر له من النجوم حتى أن الكثيرين منهم ظهر على الشاشة لاقل من دقيقة واحدة كما أن عددا منهم مر فى احداث القصة قبل أن يتعرف المتفرج عليه !

قد يكون السبب الرئيسى تجاريا بحتا .. فالقصة بطابعها لا تحتاج الى ممثلين عظام .. ولكن الحرص التجارى على حشد الاسماء جعل الكثيرين منهم يضيعون وسط الزحام ولا نحس بهم .. ان الكثيرين ممن شاهدوا الفيلم فوجئوا بالدور القصير جدا جدا لسيمون سينوريه الممثلة العالمية الفرنسية المعروفة ، وزوجها المغنى المعروف ايف مونتان .

ولعل اروع دور فى هذا الفيلم .. وربما اروع دور لممثلة سينمائية هذا العام هو ذلك الدور القصير أيضا الذى قامت به ليزلى كارون . لقد أدت ليزلى هذا الدور القصير بمهارة فائقة وانتزعت احساس المتفرجين ومشاعرهم واستولت على انتباههم بصدق ادائها ..

وكان هناك نجم آخر وصل القمة ايضا .. وهو النجم الالمانى الاصل جيرت فروب الذى قام بدور الجنرال فون سولتز ، والذى سبق أن شاهدناه فى عدد من الادوار التافهة السابقة كدوره فى فيلم جولد فينجر . انه هنا يقدم لنا دورا عظيما وتمثيلا دقيقا وفهما كاملا لشخصية فون شولتز ، ودراسة للسلوك الالمانى النازى .

ولا أدرى لماذا ضاع أورسون ويلز – فى هذه القصة العظيمة – فلم يصل الى التألق المعروف رغم حساسية دوره واهميته . لم نحس بأورسون ويلز العظيم فى دور نوردلنج مطلقا . وربما كان السبب أن كاتب السيناريو ظلمه فلم يقدم له الدراسة الكاملة من واقع القصة الاصلية .

وبعد هذا لا يبقى سوى مخرج الفيلم .

لقد قدم المخرج القصة بمفهوم جديد .. لم يركز على الاحداث والحشود والتنقلات والمعارك العسكرية بقدر ما اهتم بالانفعالات النفسية والاحاسيس البشرية . وقد تطلب منه هذا الاتجاه جهدا ضخما ولكنه قدم من خلاله عملا فنيا ناجحا وممتعا .

وفارق كبير بين طريقة رينيه كليمنت وبين الطريقة التى اخرجت بها قصة (معركة النهاية) Battle of the Bulge فبينما نرى مخرج القصة الثانية يركز على التحركات العسكرية والمعارك .. ويتفنن مخرجها فى استغلال الامكانيات السينمائية المتاحة له .. نجد رينيه كليمنت يتفنن فى دراسة الامكانيات البشرية والوثائق التاريخية والافلام التسجيلية ليخرج منها بعمل سينمائى رفيع هو اقرب الى النفس وابقى دون شك من عمل المخرج الامريكى .

والشىء الوحيد الذى يؤخذ على كاتب السيناريو ومخرج هذه القصة هو انه ضغط الجزء الاول من الكتاب كله فى لقطات سريعة جدا كتبت عليها عناوين الفيلم واحسست وانا اراها بعملية ذبح لجزء هام من القصة .. ان هذه اللقطات التى تستمر خمس دقائق على الشاشة تحتل فى الكتاب أكثر من مائة صفحة يصور خلالها المؤلفان حياة مدينة النور تحت وطأة الاحتلال النازى . ولكننا رأينا كل هذا فى لافتات كتب عليها (لا خبز فى المدينة) .. وسيارات مسرعة تجرها خيول .

وربما كان العذر هو أن دراسة هذا الجزء واعداده سينمائيا كان من شأنها أن تطيل فى وقت عرض الفيلم .. وهو الآن يصل الى حوالى ساعتين ونصف ساعة الامر الذى خشى المخرج معه أن يتسرب الملل الى نفس المتفرج .

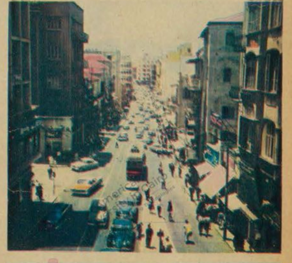
ورغم تقديرى للجهد الضخم الذى بذله المخرج الامين فاننى احسست بعد انتهاء الفيلم انه لم يقدم لنا كل ما وجدناه فى الكتاب من جمال ودراسة ودقة ومتعة أيضا .

واحسست ان المخرج تجاهل ، مضطرا ، الكثير من التفاصيل السياسية الهامة التى حواها الكتاب .

ولكنه فى الحقيقة كان من ادق المخرجين واكثرهم حرصا على عدم اخضاع الحدث التاريخى للتكنيك السينمائى بدرجة تفقده اهميته وجماله ..

سعيد نعمة الله







تحقيق خاص لآخر ساعة :

بوابة الشرق الأوسط

بيروت : المدينة ذات الألف وجه !

بقلم : محمد وجدى قنديل • بعدسة : محمد بدر



● شاطىء الاكابولكو .. اشهر شواطىء بيروت التى تهرب اليها فتيات المدينة من اجل حمام الشمس .. !

● سوق الطويلة .. اشهر اسواقها وتتنافس المحلات على عرض بضائعها المستوردة باسعار خيالية .. !

● طريق الروشة .. تتزاحم عليه العمارات الجديدة وتنتشر المطاعم والفنادق الحديثة والغالية ايضا !

● ملاهى الحمراء .. تملاها راقصات باريس ويغلب عليها الطابع الفرنسي المنقول من الشانزليزيه .. !

● شارع الزيتونة .. حيث تنتشر الملاهى الشرقية وهناك بنايات مخصصة لها بكل طوابقها .. !

● كازينو لبنان .. وفرقة الليدو فى قاعة الامباسادور وتأخذ ٨ آلاف ليرة فى الليلة !

لها ألف وجه هذه المدينة ... !

لها وجه عصبى فى النهار ، ووجه صاخب آخر فى الليل .. لها وجه وقور يطل من حى البسطة القديم ، ووجه مصبوغ بالالوان فى صخرة الروشة وبناياتها الجديدة .. ومن الصيف الى الشتاء تتبدل ثيابها ، ومن المطار الى الحمراء يتغير وجهها .. ولكن كل تلك الوجوه المتقلبة تلتقى فى اطار واحد اسمه بيروت .. بوابة الشرق الأوسط ! ...

كل شىء يجرى بسرعة مجنونة فى هذه المدينة بيروت ..

الناس والسيارات .. العقول والقلوب والمال ايضا .. وكما حدث لاكبر بنوكها (انترا) الذى فتح ابوابه ذات صباح على ملايين الليرات .. ثم اغلقها بعد ساعات على افلاس كامل وجرت ملايينه فى غمضة عين .. !

وكل شىء له ثمن معقول او غير معقول فى هذه المدينة بيروت ..

الاكل والشرب .. النوم والسهر والحب ايضا .. وابتسامة سائق التاكسى وانحناءة المتروودوتيل فى فندق الفينيسيا وترحيب التاجر فى سوق الطويلة والحماس للمعارضة او الوقوف فى صف الحكومة .. !

كل شىء يخضع للارقام والحساب فى هذه المدينة بيروت ..

من المطار الى الميناء .. ومن الكازينو الى الستاركو — ومن سوق سرسق الى سوق الذهب .. ومن ساحة البرج الى بنايات صخرة الروشة ..

كلها خطوات تحكمها الليرة وتحركها المصالح المالية المتبادلة والارتباطات الاقتصادية بين اصحاب رؤوس الاموال .. !

والواقع ان هذه المدينة تعيش على التجارة وعلى السياحة معا .. لدرجة انهم يقولون : ان بيروت نصفها تجار والنصف الباقى سياح — من الشرق والغرب .. من الكويت والسويد .. من امراء البترول وبحارة الاسطول السادس — وارتفاع الاسعار لا يؤثر مطلقا على تلك الحركة السياحية المذهلة ..

وقد فتحت بيروت ذراعيها فى العام الاخير لحوالى مليون ونصف مليون سائح ، وكانوا يمثلون ثمانين جنسية ووصل دخل الفنادق وحدها منهم حوالى مائة مليون ليرة !

وبنظرة سريعة الى قائمة المصروفات الاخرى فى بيروت ينكشف على الفور باقى الدخل الذى تمتصه المدينة من السياح ..

وخذوا مثلا اجر التاكسى من المطار الى فندق السان جورج فان تسعيرته ١٥ ليرة لبنانية — ثلاثة جنيهات — ونفس الاجر من وسط المدينة الى الكازينو وهكذا ..

اما اسعار المطاعم والمحلات العامة فانها تنافس مطاعم الشانزليزيه فى باريس ولعلنى لا ابالغ اذا قلت ان طبق الفول المدمس فى مطعم العجمى بخمسة وعشرين قرشا بينما يصل العشاء فى مطاعم الروشة الشهيرة — سندباد والبرمكى وبلدز لار — الى خمسة جنيهات بدون البقشيش ، والغريب بعد كل ذلك ان كيلو التفاح لا يزيد على خمسة وعشرين قرشا لانهم يعتبرونه فاكهة شعبية فى بيروت ..!

ولا تقتصر هذه القائمة الخيالية للاسعار على الفنادق والمطاعم والتاكسيات وانما تمتد ايضا




سيارة الشرطة تراقب ملاهى الزيتونة ..

• أموال البترول .. وكيف تتبخر داخل قاعة القمار فى الكازينو!
• ضجيج النهار الذى ينتقل إلى علب الزيتونة والحمراء فى الليل!

الى الاسواق ومحلاتها التجارية وترتفع أسعار الاقمشة الفرنسية والاحذية الايطالية والانجليزية وتزيد على باريس وروما ولندن – ذاتها – وتنتشر احدث ازياء كريستيان ديور وموضات هايم فى الواجهات البراقة وفى شارع الحمراء وفى سوق الطويلة ، ولكن لا تستطيع كل الايدى ان تمتد اليها ، وتقتصر على طبقة محدودة من المجتمع اللبنانى او أثرياء البترول العرب ..

وقد قال لى احد التجار الكبار فى المدينة : ان راس مال بيروت كله ينحصر فى هذه الفترينات الزجاجية ولذلك فان اى هزة خفيفة فى بنوكها تؤثر على اقتصادياتها بعنف ، وعلى كل بيت بطريق غير مباشر ، ولا يوجد تاجر لبنانى واحد يعمل بدون قروض من البنوك ، كما لا يوجد واحد لا يعمل بالتجارة فى بيروت ومن الطبيعى – أيضا – ان تفكر المرأة بنفس العقلية وتدفع رجلها للعمل بكل طاقته حتى تتمكن من شراء احدث الازياء والظهور بها فى الكازينو أو الكاف دى روا او الفينيسيا . وقد قالت لى احدى سيدات المجتمع الشهيرات فى بيروت : صدقنى .. اننا نجد من العيب ان تظهر الواحدة بنفس الثوب فى سهرتين متواليتين او ان ترتدى فساتين الموسم السابق .. ولو فعلت ذلك فانها تصبح عرضة للسخرية والاستهزاء فى كل الاندية والصالونات ، ولو عرفت ان الثوب الواحد البسيط يتكلف ٥٠٠ ليرة – مائة جنيه – لادركت مدى المصروفات الباهظة اللازمة لظهورنا .. !

وليس هذا هو السبب الوحيد ولكن المدينة بطبيعتها نشيطة الى أقصى الحدود واهلها يحبون العمل اكثر من اى شىء آخر ..

ولذلك لا يتركون ميدانا للعمل الا ويدخلون فيه ولا يتركون مجالا للكسب الا ويمسكون به وتتضح هذه الطبيعة فى المشروعات الجديدة التى ظهرت فى منطقة الروشة وحولتها من مجرد صخرة على الشاطىء الى منطقة سياحية جذابة فى شرق البحر المتوسط وخلال سنوات قليلة ارتفعت أسعار ارض البناء فى الروشة الى المائة ضعف .. وتزاحمت العمارات الشاهقة بجوار بعضها وتنافست رؤوس الاموال على استغلال كل شبر فيها وتحويله الى مشروع تجارى أو فكرة سياحية ، ومعظم الفنادق الجديدة – الكونتيننتال والكومودور والكارلتون – اقيمت على كورنيش الروشة وكذلك المطاعم الانيقة والاستريوهات الحديثة اصبح مركزها فى منطقة الروشة بدرجة ان هناك شارعا باكمله مليئا بملاهى الاستريو المتراصة على الجانبين وليس السياح وحدهم زبائن هذه المطاعم والملاهى وانما أهل بيروت ذاتهم يشكلون نسبة كبيرة من روادها لانهم بطبيعتهم يحبون المرح والسهر ، وقد وجد اصحاب البنايات الجديدة فى الروشة أنه مهما ارتفعت ايجارات المساكن فانها لا تكفى للاستغلال السريع ولذلك اتجهوا الى تحويل هذه البنايات بكاملها الى شقق مفروشة ويمكن تاجيرها لرجال الاعمال الامريكيين وأمراء البترول ونجوم السينما المصريين لمدة شهر او ثلاثة حسب الطلب ، وبايجارات خيالية ولكنها معقولة بالمقارنة مع اسعار الفنادق الكبيرة واشهر بنايات الروشة اسمها ((بوتاجى)) وتحتل اجمل موقع على الصخرة كلها .. !

وطابع الحركة السريعة والضجيج الصاخب يظهر بوضوح مع أول خطوة على أرض مطار بيروت ..

فقد أصبح مركزا حيويا للطيران بين الشرق الاقصى وأوربا كما انه محور اتصال بين الخطوط الجوية للمنطقة العربية ولذلك ارتفع متوسط عدد الطائرات التى تهبط يوميا فى بيروت الى ثمانين طائرة ويتدفق منها السياح وركاب الترانسيت والدولارات والاسترلينى .. وقد اصبح المطار جزءا هاما من حياة المدينة وتتوقف على حركته حالة الرواج او الكساد فى الفنادق والاسواق والملاهى ، وبرغم ان هذا المطار الجديد أقيم بعيدا عن المدينة بحوالى ثلاثين كيلو مترا فان حركة العمران زحفت فى اتساعها وامتدت الى حدود العمارات الشاهقة واصبحت تشكل عقبة لحركة الطيران ويجرى الآن البحث عن مكان جديد للمطار .. ونفس الطابع السريع يقابل الزائر لو جاء من ناحية البحر وترك فى الميناء ولكن الحركة ترتكز على البواخر التجارية وعمليات نقل البضائع القادمة من أوربا وامريكا واليابان والزاحفة الى أسواق بيروت ،


بحارة الاسطول السادس بالعقال يدخنون الارجيلة فى مقاهى الروشة ..

وبالإضافة الى ذلك فان سفن الاسطول السادس الامريكى تجىء بين الحين والآخر فى زيارات خاطفة وينزل بحارتها الى المدينة ويملأون اسواقها فى الروشة والطويلة ويبعثرون دولاراتهم فى ملاهى الزيتونة والحمراء .. !

وأول نصيحة تطرق آذان اى زائر للمدينة من سائق التاكسى الذى لا ينقطع عن الكلام بلهجته اللبنانية الحلوة :

هل ذهبت الى الكازينو ؟ .. هل رأيت المستاركو ؟ .. هل نزلت فى الفنيسيا .. ؟ لا تنس ذلك والا كانك ما جئت الى بيروت ..!

وربما كان السبب ان هذه الاسماء الثلاثة أصبحت تشكل المعالم الرئيسية والحديثة لعاصمة لبنان ويشعر اهلها بسعادة واعتزاز خلال حديثهم عنها ..

والكازينو وحده يشكل نسبة كبيرة من دخل المدينة وثروتها ويكاد ينافس كازينو مونت كارلو الشهير ، وقد تكلف الكازينو ١٢ مليون ليرة – مليونين ونصف مليون جنيه تقريبا – وعمره لا يزيد على سبع سنوات وتملكه شركة لبنانية بواسطة ٢٤٠ الف سهم وقيمة السهم الواحد خمسون ليرة وقد وزعت الشركة ربع الاسهم عند انشائه على اصحاب الفنادق الكبيرة وطرحت الباقى فى السوق ، ووجدت الفكرة فى بدايتها معارضة عنيفة داخل مجلس النواب اللبنانى لانها تعتمد فى دخلها الاساسى على القمار ولكن عقد الامتياز اعطى للدولة ٤٦ فى المائة من دخل الكازينو اذا كان فى حدود خمسة ملايين ليرة أما اذا زاد على ذلك فان نصيب الدولة يرتفع الى ٦٥ فى المائة .. ولا يسمح لاى لبنانى بدخول صالات القمار فى الكازينو الا اذا كان دخله يزيد على الف جنيه فى السنة وذلك للاحتفاظ بالمستوى العالمى اللائق له .. ومعظم زبائن اللعب فى الكازينو من الامراء السعوديين وأثرياء البترول وهناك وجوه ثابتة لا تتغير كل ليلة مثل الامير ناصر بن سعود وعزت جعفر وعبد الرحمن سرور الصبان الذى خسر ذات مرة ربع مليون ليرة – ٥٠ الف جنيه – خلال ساعة واحدة .. وهكذا تضيع أموال البترول وتتبخر على موائد البوكر والبكاراه والروليت .. وحديث الخسائر ومفاجآت الحظ لا ينقطع بين الانفاس اللاهثة والاعصاب المتوترة ويقف المدير الفرنسى (بالبى) داخل القاعة المعبقة بالدخان والعطور ويدير الالعاب من بعيد ويراقب المقامرين والافاقين المحترفين والمقامرين الدوليين ويتحكم فى ملايين الدولارات والجنيهات التى تجرى بين الموائد ، بينما يقف على باب القاعة حارسان احدهما يمثل ادارة الكازينو والآخر مندوب عن وزارة المالية لمراجعة الهوية او جواز السفر !

وقد تعرض الكازينو منذ سنوات لهزة عنيفة وكان السبب فيها بنك انترا أيضا ..

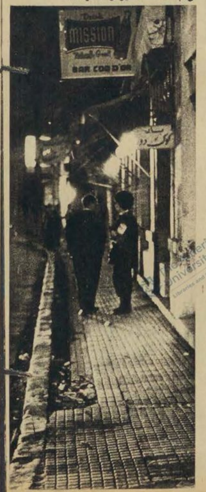
وقبلها كانت هناك سيدة واحدة تحرك الكازينو – لى موس – وهى أشهر سيدات المجتمع اللبنانى وكان زوجها فيكتور موس يملك اكبر نصيب فى الاسهم ويدير الكازينو بالتالى وحدث خلاف مفاجىء بينه وبين يوسف بيدس – مدير انترا – وبعد ساعات كان الكازينو يقف على حافة الافلاس بعد ان سحب البنك جميع ضماناته المالية .. ولم يجد فيكتور موس أمامه سوى طريق واحد للخروج من الكارثة المحققة وتنازل عن نصيبه لبنك انترا وخرج من الكازينو بدون ليرة واحدة وكانت ضربة اخرى من ضربات الحظ السيىء ، ويشهدها الكازينو الذى يطل على البحر من فوق ربوة جونيه .. !

ولا تسهر بيروت فقط فى الكازينو وانما تمتد سهراتها بين ملاهى الزيتونة وملاهى الحمراء .. بين الوجه اللبنانى الاصيل وبين الوجه الفرنسى الدخيل ..

وعلب الليل تختلف بديكوراتها وبرامجها ولونها من منطقة الى اخرى ، وفى الزيتونة مثلا – وهو شارع الملاهى القديم – يغلب الطابع الشرقى على محلاته ، واشهرها ((الآيف)) أو حواء الذى يقدم الاغانى اللبنانية والراقصات المصريات بانتظام ويختلط فيه العقال الاردنى بآخر التقاليع الباريسية وثيابها المجنونة ..

أما الحمراء – شارع الملاهى الجديد – فان الطابع الباريسى يغلب عليه ويتحكم فى الديكور والطعام والرقص ويخرج المتفرجون من سهراتها اكثر ارهاقا مما كانوا بسبب جوها الذى تسوده نفس العصبية السائدة فى شوارع بيروت فى النهار .. اما احدث الرقصات واكثرها ضجيجا وصخبا فانها تنتشر فى الاستيريوهات وتعتبر مكان السهرة المفضل للجيل المراهق فى المدينة .. ويصطدم الواحد فى كل خطوة بهوسة الخنافس وطبعات مقلدة لبريجيت باردو ..

وابتداء من منتصف الليل ترابط سيارات الفرقة ١٦ – شرطة النجدة – فى شوارع الزيتونة وشارع الحمراء لمراقبة الموقف والمحافظة على الامن والآداب العامة وتتدخل وقت اللزوم لفض المشاجرات التى تقع فى علب الليل بين الزبائن وربما يتطور الامر فى بعض الاحيان الى حد اطلاق الرصاص فى الهواء وتبقى سيارات الامن فى مكانها حتى يطلع الفجر على شارع اللهو والمتعة والحب .. !



بعد منتصف الليل فى الحمراء ..

وتنتقل ليالى بيروت فى الصيف الى قمم الجبال فى صوفر وعاليه وبحمدون هربا من الحر والعرق ..

ولذلك يحتفظ القادرون من أهلها ببيت آخر فى الجبل الى جانب البيت الموجود فى المدينة وبرغم انتشار أجهزة التكييف فى المكاتب فان اهل بيروت يفضلون الصعود الى الجبل والعودة الى الطبيعة وتجديد الحيوية بعبيره النقى .. وشواطىء بيروت لا تملكها الدولة وانما تستغلها مشروعات خاصة لاصحاب رؤوس الاموال وتفرض على الاستمتاع بها اسعارا خيالية مقابل خدمات عادية واشهرها شاطىء ((الاكابولكو)) الذى يملكه احد المغتربين اللبنانيين فى المكسيك .. وتتناثر خلاله الاكشاك المصغرة الملونة ويتوسطها كازينو مستدير يحمل الطابع اللاتينى .. وقد بدات رياضة الانزلاق على الماء فى الصيف تنافس هواية التزحلق على الجليد التى يهواها اهل المدينة فى الشتاء واتخذ هواة الانزلاق المائى من شاطىء سان جورج مركزا لقواربهم التى تنطلق باقصى سرعتها حول صخرة الروشة .. ! وطابع السرعة المجنونة فى هذه المدينة يبرز .. ويتضخم .. ويتحول الى فوضى مرور فى شوارعها الضيقة ..

وقد ازداد عدد السيارات بدرجة انها اصبحت تقترب من عدد السائرين على الاقدام ولم تعد هناك جراجات كافية لاستيعابها ويضطر اصحابها الى تركها فى الشوارع فتزيد من الزحام ومن الفوضى ويلعب سائقو التاكسى الدور البارز فى هذه المشكلة بسرعتهم الجنونية التى تصل الى مائتى كيلو متر فى الساعة وسط المدينة .. والسبب فى هذه الزيادة الغريبة والخطرة فى السيارات ينحصر فى عدم وجود المواصلات الداخلية الكافية واللازمة للتنقلات داخل بيروت وبالذات بين الاحياء القديمة والجديدة ولا توجد سوى بعض الخطوط القليلة للترام فى حى البسطة وبعض الاحياء الشعبية الاخرى اما التاكسيات فلا يستطيع اى فرد عادى من سكان بيروت استخدامها لارتفاع



● سوق التفاح اللبناني في ساحة البرج وفي البسطة الشعبي ..

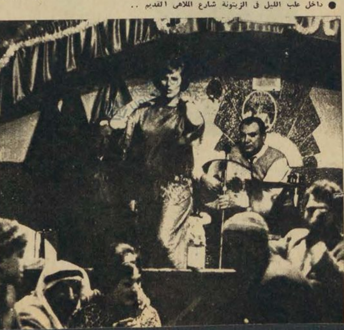


● الذهب أيضا له سوق خاصة ..



● التزحلق على الجليد في الجبل ..

● الشوارع مقوسة وضيقة .. والسيارات أكثر من المارة .. والسائقون مجانين بالسرعة .. والناس تجرى .. !



● داخل علب الليل في الزيتونة شارع الملاهي القديم ..

تسعيرتها ويقتصر نشاطها على السياح والزوار الاجانب وبعض القادرين من التجار ورجال الاعمال .. وبرغم المخالفات الباهظه التى يحررها رجال المرور اللبناني للسرعه الجنونه فان سائق التاكسي لا يهمه الامر لانه يكسب اكثر واكثر من وراء سرعته ، وكذلك سيدات المجتمع وفتياته المتحررات من كل القيود حتى مخالفات المرور ويعتبرن أكبر عناصر الضجيج والسرعة المجنونة في شوارع بيروت .. !

والرحلة من قلب بيروت الى قمة الجبل ممتعة ـ ومرهقة في نفس الوقت ـ ولكنها ضرورية لرؤية الوجه الهادىء للمدينة ..

والطريق الملتوى كالثعبان وسط الغابات المتكاتفة لاشجار الارز يكاد يكون قطعة من الخيال القديم الذى يريح العين بعد الصخب والضجيج .. وترتفع الاشجار ثمانين قدما في السماء ومعظمها يتراوح عمره بين الفين وثلاثة الاف سنة .. وعلى مسافة ٥٤ ميلا فقط من بيروت تقف آثار بعلبك شامخة بمعابدها ومدرجاتها الصخرية وكان الاغريق يسمونها مدينة الشمس لانها تنعكس بضوئها وظلالها على آثارها وتشكل لوحة فنية رائعة .. وعلى طريق العودة لابد أن يتوقف السائق قليلا امام احد المقاهى المنتشرة داخل الخيام لكى يتناول كوبا من الشاى العربى ويستمتع بأنفاس من دخان الارجيلة قبل مواصلة الرحلة الى الضجيج والسرعة المجنونة !

وتفتح بيروت عيونها كل صباح على عشرين جريدة يومية واشهرها الانوار والمحرر والكفاح

وهناك تصريح باربعين امتياز لجرائد يومية و ١٥ امتيازا للوكالات الصحفية ـ بخلاف الوكالة الوطنية للانباء ـ وتصدر في بيروت ايضا ٣٠ مجلة اسبوعية وموزعة بين السياسة والفن واشهرها الحوادث والصياد والموعد .. وهناك نقابة لاصحاب الصحف وتضم ٢٩ عضوا وهناك نقابة اخرى للمحررين وتضم ٢٨ عضوا وهناك مجلس اعلى مشترك للتنسيق بين النقابتين وبحث القضايا المشتركة ..

.. و .. وهذه المدينة ـ في حقيقتها ـ سوق كبير قبل ان تكون عاصمة ..

سوق للمال تتلاطم فيه الدولارات والاسترليني والريالات السعودية والدنانير الكويتية ..

وسوق للسياسة تتضارب فيه الافكار والمبادىء بين اقصى اليمين واقصى اليسار .. وسوق للادب تلتقى فيه مختلف الاتجاهات الفكرية القديمة والجديدة ..

وسوق للفن تصب فيه السينما المصرية والفرنسية والايطالية بنجومها وافلامها .. وسوق للجاسوسية يتصارع فيه عملاء المخابرات الامريكية ورجال المخابرات الانجليزية والسوفيتية والصينية .. وسوق للحب وراقصات الاستربتيز وبائعات الهوى .. وسوق للتهريب من الحشيش والهيروين الى الذهب والاسلحة .. سوق كبير .. مزدحم .. وصاخب .. كله بيع وشراء .. مساومات وصفقات .. بعضها في ضوء النهار ومعظمها في ظلام الليل .. !

محمد وجدى قنديل

هى

دار جديدة للحضانة .. بعد انتهاء أجازة الوضع مباشرة ..!

افتتحت السيدة بديعة سليمان ناظرة مدرسة مصر الجديدة النموذجية فى هذا الاسبوع دارا جديدة للحضانة تابعة للمدرسة وتتسع لمئة طفل . تستقبل الدار الجديدة الاطفال من سن اربعين يوما وبعد انتهاء اجازة الوضع بالنسبة للام العاملة مباشرة .. وتقوم بادارتها السيدة فايزة عبد المجيد .. كما تشرف على الاطفال مجموعة من امهات الطالبات .. وسيكون الاشراف الصحى على ايدى طبيبات متخصصات .. وهذا المشروع هو احد المشروعات الكثيرة التى نفذتها السيدة بديعة فى مدرستها النموذجية . فقد بدات بالتاهيل المهنى لامهات الطالبات ثم عمل وجبات سريعة للمراة العاملة وبيع المنتجات المنزلية لست البيت المتفرغة .. واعتقد ان تعميم هذه المشروعات فى جميع مدارس البنات التى تنتشر فى جميع الاحياء والمناطق داخل الجمهورية العربية المتحدة يمكن ان يحل معظم مشاكل المراة العاملة .

كيف تحصلين على شقة من شركات التأمين..

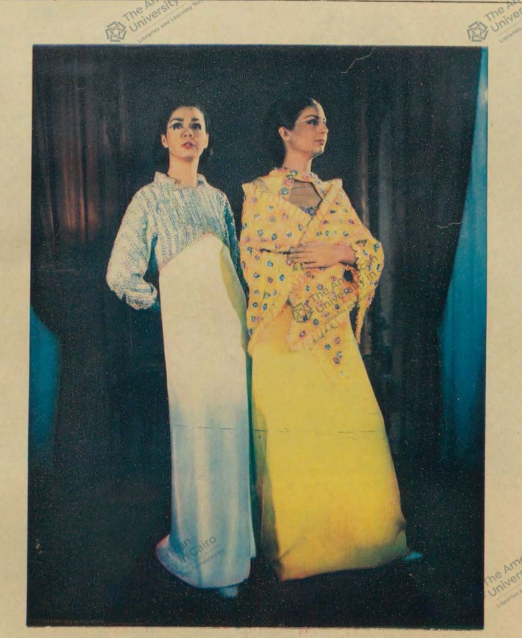
١٢ ألف شقة فى انتظار العرايس!

العمارات التابعة لشركات التامين تتناثر فى اهم احياء القاهرة ويبلغ عددها حوالى ١٢ ألف شقة . ويمكنك الحصول على شقة اذا كنت على وشك الزواج او فى حاجة ملحة الى شقة جديدة . ففى كل شهر ينشر اعلان فى محافظة القاهرة وفى شركات التامين ايضا ويظل الاعلان موجودا من يوم ١٢ الى يوم ٢٠ من كل شهر وفيه بيانات عن الشقق الحالية وعناوينها .. ثم املئى الاستمارات بجميع البيانات المطلوبة وبعد ذلك سيطلب منك دفع مبلغ خمسة جنيهات كتامين يرد فى حالة عدم حصولك على الشقة .

وهناك اولويات موضوعة بالنسبة للراغبين فى التاجير مثل العائدين من الخارج والمنقولين من وظائف خارج القاهرة .. والمتزوجين حديثا وليس لهم مسكن والذين هدمت منازلهم او ازيلت او فى طريقها للازالة .

وبعد ذلك تجتمع لجنة فى المحافظة للنظر فى هذه الطلبات وتتم القرعة التى تعمل بين كل فئة من هذه الفئات على حدة ثم تخطر المحافظة الشخص الذى رست عليه الشقة ليتوجه الى شركة التامين لكتابة العقد .

وقد بدات هذا الاسبوع شركة الشرق للتامين بفكرة جديدة قدمها السيد جورج واصف مدير ادارة العقارات بالشركة وهى مشاركة السكان للشركة فى ادارة العمارة وصيانتها . وذلك باختيار لجنة تتكون من اثنين من ساكنى العمارة واحد موظفى ادارة العقارات . وبهذه الطريقة يشارك الشعب فى مسئولية صيانة المساكن العامة .. واذا نجحت هذه الفكرة فستعمم بعد ذلك بالنسبة لجميع العمارات التابعة لشركات التامين وتنتهى تماما الشكاوى من قطع المياه او تعطل الاسانسير او اهمال مدخل العمارة ويشعر الساكن بالراحة الكاملة وهو يعلم ان الشكوى التى يقدمها سيحلها واحد ممن يشاركونه نفس السكن .



مع دبلة الخطبة .. البسى .. فستان السهرة .. الطويل ..

الفستان الطويل يعود مرة ثانية لتحتفل وانت تلبسينه بالمناسبات السعيدة فى حياتك .. ومن اهم هذه المناسبات اليوم الذى تضعين فيه دبلة الخطبة فى يدك .. انه اليوم الذى يتم فيه اختيارك على شريك الحياة وتبقى بعد ذلك فترة الاعداد والجهاز وتاثيث الشقة لاستقبال حياة جديدة فى ثوب ناصع البياض . وفستان الخطبة لعام ١٩٦٧ محلى بالمجوهرات الصناعية البراقة وتسيطر عليه الوان الذهب البراقة والفضة اللامعة .. واذا كنت تفضلين فستان السهرة بدون اكمام فاستعملى شالا من نفس القماش مطرزا بنفس الرسوم والالوان .. والكول الصغير المرتفع هو الصيحة المستمرة للصيف القادم والخط الانسيابى الذى لا يحدد الوسط ويخفى معظم عيوبه لا تزال المراة متمسكة به حريصة على استمراره .. والاقمشة الجديدة ناعمة ولكنها متماسكة تستطيع ان تتحمل ضغط مئات الحبات من الخرز واللولى وخرج النجف والترتر .. كما يمكن استعمال وحدات من « الجيبة » بعد تطريزها بالخيوط الذهبية والفضية .. وبعد انتهاء حفلة الخطبة يمكنك تقصير الفستان الطويل واستعماله للسهرات العادية .. ويبقى فى جهازك اجمل واشيك ثوب تستطعين ارتداءه فى كثير من الحفلات التى تتزاحم فى الفترة الاولى من حياتك الجديدة ..

رأى

الاشتراكية تتطلب

الجمال فى مظهرنا وبيوتنا وشوارعنا

فى مرحلة الدراسة الثانوية وعندما كانت ضفائرنا الطويلة تنتهى بالشرائط البيضاء كنا نجرى لاهثين عندما نرى والده زميلة لنا تبدو عليهــا مظاهر الاناقة والرشاقة وتضع على وجههــا انواع المساحيق المختلفة ويبدو شعرها منسقا بطريقة غير عادية • • بينمــا معظم امهاتنا فى ذلك الوقت لم تكن الواحدة منهن تعــرف معنى كلمــة « كوافير » ولاتســتعمل من أدوات التجميل سوى كحل العينين • وكانت الكلمة التى تصل الى آذاننا فى ذلك الوقت أن هذه المرأة التى نعجب برؤيتها تنتمى الى الطبقة الارستقراطية •

• وفى ســنوات قليلة تغير وجه المجتمع .. فنزلت المرأة الى ميدان العمل وتضاعف دخل الاسرة واصبحت المرأة العــاملة تهتم بأناقتها وتعلم أن عنايتها بمظهرها هى احــد مقومات النجاح فى العمل واختفت كلمة ارستقراطيــة لتحل محلها كلمة الذوق الجميل واللمســة الفنية التى تتمتع بها بعض النساء .

وقد استطاعت الاشتراكية فى سنواتها القليلة ان تغير من الفوارق الكبيرة التى كانت تفصل طبقة واحدة عددها محدود عن بقية الشعب.. حتى اننا فى بعض الاحيان اصبحنا لانستطيع التفرقة بين العــاملة فى المصنع وزوجة رئيس مجلس الادارة عندما تجمعهما الظروف فى مكان عام .

ولكن للاسف الشديد لا يزال البعض يعتقدان الاشتراكية معناها الظهور بمظهر غير معتنى به تأكيــدا لاشتراكيتهم .. ونناســوا ان الاشتراكية معناها اذابة الفوارق بين الطبقات والرفاهية الكاملة عندما تتعمق مبادئها فى اى مجتمع تولد ، وتنشــأ ، وتنضج ، وتكبر فى داخله .

واعتقد اعتقادا كاملا ان نجاح الاشــتراكية ومجتمع الرفاهيــة اصبح الآن فى عنق المرأة الحديثة .. فهى المسئولة عن ميزانية البيت وتنظيم النســل ويجب أن تعلم ان الاسراف معناه ارتفاع الاسعار وزيادة النسل تؤدى الى كارثة الانفجار السكانى .

والمرأة التى تتمتع بحاسة فنية تستطيع أن ترتدى اجمل الثياب بأقل الاســعار .. فالاقمشة التى تنتجها مصانعنا اصبحت تنافس أجمل الاقمشة العالمية وأسعارها فى متنــاول الجميع .. ووسائل الاعلام عندنا من المجلات المحلية وشاشة التليفزيون أصبحت تعرض على المرأة المصرية كل جديد وكل تطور فى الموضات العالمية .. والباترون الموجود فى معظم المكتبات يجعل فى امكان المرأة ان ترتدى الفســتان الأنيق الذى يساير أحدث خطوط الموضة فى العالم بأقل التكاليف .. فلا يوجد مبرر لان تبدو المرأة فى أزياء متخلفة .. بل يجب أن تختفى من شوارعنا وبيوتنا الملابس التى لاتزال ترتديها بنت البلد او الملاية اللف التى لم تعد تناسب مجتمعنا الجديد .. كما يجب أن تتجه المصانع الى انتاج الفستان الجاهز بالسعر المناسب مع الاهتمام بمسايرة خطوط الموضة بالقدر الذى يناسب مقاييس أجسامنا وتقاليدنا الشرقية الأصيلة .

والمرأة التى تتمتع بذوق فنى تستطيع أن تحول الغرفة الواحدة الى شــقة كاملة .. والعالم كله يتجه الان الى الشقة الصغيرة .. وفى أرقى البلاد تعيش الاسرة كلها فى شقة تتكون من حجرتين ومع ذلك فقد اســتطاع مصممو الديكور ان يبتكروا كل ما يحول المكان الضيق الى مكان واسع ويجعل الشقة الصغيرة تتسع لجميع مطالب الأسرة .. ولكن للاسف الشديد لا تزال محلات القطاع العام عندنا تنتج الاطقم المذهبة وقطع الاثاث الضخمة التى تحشر داخل الحجرات الضيقة بشكل بعيد كل البعد عن الذوق السليم .. بينما الكنبة الحديثة المريحة التى تتحــول الى سرير فى دقائق لا يصنعها عندنا ســوى عدد قليل من مهندسى الديكور وتباع بأسعار خيالية لا تناسب اصحاب الدخول المحدودة .. واصبح من أهم مسئوليات المصانع التى تنتج الاثاث ان تدرس دراسة كاملة ووافية احتياجات الاسرة الحديثة فى مجتمعنا .. ومساحات الشقق الجــديدة حتى تنتج الاثاث العملى الجميل بأسعار فى متناول الجميع .

وست البيت المقتصدة تستطيع أن تقــدم لافراد أسرتها الوجبات الشهية والصحية بطريقة جميلة .. وتجعل طبق الفول المدمس مثلا ألذ كثيرا من دجاجة مقدمة باهمال .. فطريقة تنسيق المائدة ووضع المفرش النظيف أهم من الاسراف فى أنواع المأكولات ثم القاء البقــايا فى صناديق الزبالة فيزيد بذلك الاســتهلاك وترتفع تبعا له الاسعار وتبدأ هى فى الشكوى من ميزانية البيت .

والاشـــــتراكية لا تتطلب من المرأة حفظ الشعارات وترديدها دون محاولة ايجابية لمعرفة اهمية الدور الكبير الذى تقوم به فما دامت هى المسئولة عن ميزانية البيت فهى أيضا المسئولة عن مدخرات الاسرة .. ووضــع المدخرات فى البنوك ليس فقط عملا وطنيا ولكنه من اهم دعائم استقرار وامن العــائلة .. والمدخرات عندما تكون فى متناول اليد تتبخر سريعا ولكن عندما توضع داخل فى البنوك تصبح الحصــن الواقى ضد مفاجآت القدر .

والمرأة الحديثة يجب أن تحاول تجميل بلدها والاهتمام بمظهرها فى كل وقت حتى يرى العالم الصورة المشرقة لمجتمعنا الجديد فلا تبدو بمظهر متخلف وبشكل بعيد عن التقدم والمدنية.. فاذا كانت الاشتراكية لؤلؤة ثمينة بحثنا عنها طويلا فيجب الا نضعها داخل ((ورقة لحمة)) خشنة بل ان نلفها فى ورقة ســلوفان يضمها شريط من حرير ..

ايــفلين رياض

جولة فى المجلات العالمية

تقدمها: نوال البيلى



أخبار الازياء واتجاهات الموضة والصـــور الملونة الزاهية التى تعلن عن قرب نهاية فصل الشتاء هى التى تسيطر على معظم صفحات المجلات العالمية فى هذه الفترة من العام .. وقد نشر الكثير عن اتجاهات الموضة فى العالم ولذلك فقد اخترت لك بعض الفقرات كتبتها رئيسة تحرير مجلة ((فيراندن)) الالمانية هذا الاسبوع .. وهى بعيدة عن الموضة واخبارها وفيها تقول :

((ـ لا تجعلى عطلة نهاية الاســبوع يوما مرهقا تقضينه فى الانتهاء من اعمال منزليـــة مكدسة .. أو حتى رحلة مرهقة ولكن افضل طريقة لقضــــاء يوم الاجازة هو وضع برنامج مدروس حتى تستطيعين الاستمتاع به وتجددين نشاطك لاستقبال اسبوع جديد كله عمل وكفاح .. وقالت فى فقرة أخرى :

((ـ ان زوجك يحبك اذا كان يسعى دائما للتفاهم مع اهلك ومحاولة التقريب بينك وبين اسرته .. وان يحرص دائما على الوصول معك الى حل وسط وان يمنع اى طرف ثالث من التدخل فى شئونكما الخاصة .

ووجهت فى نهاية حديثها نصيحة الى الفتيات فى سن المراهقة وفيها تقول :

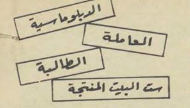
ـ لا يمكن ان توصف الفتاة الحديثة بالجمال الا اذا جمعت بين الحنان والرقة والبســاطة والاناقة .



● حجرة للمائدة تتكون من خمسة كراسى ((بامبو)) ومائدة مستديرة لتشغل حيزا ضيقا .. وقد اكتمــل ديكور الحجرة بعمل حوض لنباتات الظل .. ويمكنك اســتغلال بلكونة متسعة فى البيت لتحويلها الى حجرة للمــائدة وتوفير احـــدى حجــرات البيت على ان تقفل البلكونة بالستائر السميكة .



● حجرة نوم بسيطه .. الجديد فيها هو استغلال البامبو فى عمل كرسى جميل واباجورة مبتكرة ونجفة مدلاه من السقف على شـــكل شمسية .. وعلى الارضية سبت لحفظ الاشياء



كيف قامت المراة بدورها فى المجتمع الاشتراكى؟. المجتمع الذى يتطلب المشاركة الكاملة من المراة لتعمل مع الرجل فى جميع الميادين .. وليس المهم ان تثبت المراة نجاحها عن طريق العمل فزوجة الرجـــل الدبلوماسى عليها دور وطنى كبير.. والطالبة الجامعية تستطيع أن تفعل الكثير لمجتمعها .. وست البيت المنتجـه تستطيع أن تعمل بايجابية لكى ترفع من مستوى اسرتها .. ومن بين ملايين النساء اخترت أمثلة مختلفة لنســاء ناجحات كل واحـــدة منهن استطاعت أن تؤدى دورها كاملا .

سيدة السلك الدبلوماسى

طوال ثلاثة عشر عاما أدت دورها بنجاح فى عالم السلك الدبلوماسى .. عالم البروتوكول والاتيكيت والحفلات الساهرة التى تناقش فيها أخطر المشـــاكل الدولية .. فقدمت السيدة بشرى حرم عبد المنعم النجار سفيرنا فى باريس المثل الرائع للمراة المصرية فى كل مجال .. ولم تقتصر حياتها على الحفلات وتبادل الزيارات وارتداء أحدث الازياء .. ولكنها حاولت أن تتعلم شيئا جديدا فى كل مكان ذهبت اليه .. فى هونج كونج التحقت بمدرســة لتتعلم فن تنسيق الزهور .. وفى فرنسا التحقت بمعهد اللوفر لدراسة التاريخ الفنى العالمى .. وفى اسبانيا درست اللغة الاسبانية .. وفى الهند برزت فى مجالات الخدمة الاجتماعية .. وفى كل بلد عاشت فيه كانت تلقى محاضرات باللغة الانجليزية والفرنسية والاسبانية واليونانية عن تطور المراة المصرية .

مع الرجل جنبا الى جنب

وفى ميدان العمل حيث تعمل آلاف الموظفات والعاملات نجحت المراة واثبتت جدارتها واكتسبت احترام الرجل وتقديره .. وفى هيئة النقل العام قابلت موظفة نشطة .. أنيقة فى احتشام لا تفارق الابتسامة شفتيها .. أنها سامية شانيلا مديرة الشئون القانونية فى الهيئة وعضو مجلس التأديب .. تخرجت فى كلية الحقوق بدرجة جيد جدا وعملت فى ميدان المحاماة ١٣ عاما .. ثم أصبحت أول مستشارة قانونية فى ادارة شركة ترام القاهرة بعد التأميم وكانت أول مصرية تشغل مثل هذا المنصب الذى كان يتولاه دائما مستشار بلجيكى ..

وتقول سامية ان سر النجاح فى العمل هو المحاولة المستمرة لاتقانه والمقدرة على الوصول الى احترام وتقدير المرؤوسين .. وهى تتمتع الى جانب شخصيتها القوية بوجه كله جمال وجاذبية .. سألتها عن المتاعب التى صادفتها كامراة عاملة فأجابت :

ـ حاول البعض عرقلة تقدمى فى العمل ولكننى مع الوقت استطعت أن اكتسب صداقتهم واحترامهم .. وقد عملت سامية فى المجال السياسى بعد أن كانت المراكز القيادية مغلقة فى وجه المراة فهى أمينة سر وحدة .. والسيدة الوحيدة فى وحدة يصل عددها الى ما يقرب من ألف عامل وسياستها فى معاملة زملائها العمال هى الدفاع المستميت عن حقهم اذا كانوا على حق .. ومواجهتهم بالحقيقة اذا ظهر منهم أى اهمال أو تقصير ..

دور الطالبة الجامعيـة

فى بلادنا الاف من الطالبات اللاتى يمثلن الجيل الصاعد ومستقبل الاسرة الجديدة .. ومن بين الالاف اخترت شادية الحلوانى الطالبة بالسنة الثالثة فى كلية الآداب قسم انجليزى والمتفوقة على جمعية المناظرة بالكلية وقد سبق لها السفر للولايات المتحدة لمدة عام فى ضيافة جمعية الصداقة الامريكية وقد اكسبتها هذه السنة خبرة عشر سنوات .. والى جانب نشاطها الجامعى فهى عضو مجلس ادارة هيئة الخدمات الامريكية .. وهـذه الهيئة لهــا فرعان أحدهما لاستقبال الطلبة الامريكان فى القاهرة والآخر لارسال طلبة وطالبات مصريين الى الولايات المتحدة .. سألتها :

ـ هل استفدت من الحياة وســط عائلة أمريكية ؟

ـ تعلمت التأقلم مع أى مجتمع أعيش فيه وقد علمنى النشاط الاجتماعى هناك النظام وقيمة الوقت والتركيز والاستفادة من كل دقيقة من اليوم الاول بالقيام بعمل نافع .

بختك لهذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
محاولة أو مغامرة او فكرة مقدر لها النجاح .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
مساعدة أو خدمة أو منفعة من شخصية لها نفوذ .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
تنشط الى هدف أو غرض أو مسعى والحظ يخدمك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
كل شىء يسير وفق ما تتمنى أو ترغب خاطمش

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيو
صفاء وهناء وتفاهم وانسجام فى العمل والحب والزواج .

من ٢٢ يونيو الى ٢١ يوليو
يسر فى المال ونجاح لمشروعاتك واتفاق يرضيك .

من ٢٢ يوليو الى ٢١ اغسطس
مشكلة أو عقبة أو صعوبة أو عناد من انسان تعاشره .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
قلق أو تردد أو حيرة بالنسبة لمسائل مالية أو عائلية .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
فرص سانحة لتحقيق ما تصبو اليه نفسك فانتهزها

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
تنجو من خطر أو حادث والعناية تحفظك وترعاك

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
مقابلات هامة أو أعمال سريعة جريئة تأتى بنجاح .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
ضيق أو ضجة أو حوادث تجعلك ثائرا أو مضطربا .

أمثلة صارخة للجنس الناجح بدلاً من.. الجنس الناعم

تحقيق: مفيدة حلمي

سامية شباتيلا اكتسبت احترام وتقدير الجميع في مجال العمل برقتها وحزمها .

صورة جميلة لبنات النيل

ونجحت الفتاة المصرية شركات الطيران الاجنبية لتعمل مضيفة أرضية أو جوية .. فقد لجأت الشركات الاجنبية الى سمراوات النيل ليقمن بالعمل على طائراتها .. وهذه المهنة تتطلب الجمال والرشاقة والاناقة والشخصية أيضا .. ومن بين هؤلاء اخترت الفتاة التي تشغل منصب مديرة العلاقات العامة ومساعدة مدير الخطوط الجزائرية للشرق الاوسط .

وميمي صدقي لبست وجها جديدا على الصحافة فقد عملت من قبل في مهنة المانيكان ونجحت كوجه مصري يمتاز بلونه الاسمر الجميل .. وهي تعمل الآن من الثامنة والنصف صباحا الى الثانية عشرة مساء ما عدا بعض فترات الراحة .. وتتحدث الانجليزية والفرنسية بطلاقة .

كيف تنظمين ميزانيتك وتحافظين على رشاقتك واناقتك ؟

ـ الكوافير ليست له ميزانية فقد اخترت التسريحة البسيطة التي لا تضعني تحت رحمة الكوافير نصف يوم العطلة الاسبوعية .. وكل يوم اترك المنزل مبكرة حتى أستطيع ان امارس رياضة المشي من البيت الى المكتب .. كما انني احرص على تناول الغذاء الصحي بالكميات المعقولة . وبالنسبة للملابس فانا افضل الالوان الفاقعة والموديلات البسيطة .. واعتقد ان أهم مستحضرات التجميل بالنسبة للمرأة هو شعورها بالرضا الداخلي والثقة في النفس فهذا يضفي على الوجه اشراقة تريح الذين يتعاملون معها وخاصة اذا كان عملها متصلا بالجمهور .

استغلال الفراغ لصالح الاسرة

هناك فئة أخرى من النساء الناجحات تعيش داخل البيوت ولكنها استطاعت استغلال أوقات الفراغ في أعمال منزلية يمكن تسويقها وزيادة دخل الاسرة عن طريقها .

والسيدة فايزة عبد المجيد تعتبر المثل لست البيت الناجحة التي استطاعت ان تساهم بمجهودها وتفكيرها لمساعدة الاسر المنتجة وشغل أوقات الفراغ بما يعود على أسرتها بالفائدة .. وهي حرم العميد حسن سلامة وام لطالب في كلية الطيران وطالبة في



ميمي صدقي .. خير دعاية لجمال بنات النيل تعمل مضيفة طيران في احدى الشركات الاجنبية



نائرة عبدالمجيد .. لم تعد ست البيت تقضي وقتها في تفاهات

المرحلة الثانوية .. وبدأ نشاطها في عام ١٩٦٥ عندما دعت ناظرة مدرسة مصر الجديدة النموذجية أمهات الطالبات وعرضت عليهن فكرة المنظمات النسائية في الخارج والدور الذي تقوم به ربات البيوت .. وتحمست الامهات للفكرة وأجريت انتخابات وأصبحت فايزة رئيسة للجمعية .. وبدأ نشاط ستات البيوت في الانتاج على ان تقوم المدرسة بتسويق المنتجات .. وتؤكد السيدة فايزة ان ست البيت المتفرغة تستطيع زيادة دخل أسرتها باتقان الاعمال المنزلية التي يحتاج اليها مجتمعها وتحاول ايجاد المكان المناسب لتسويق منتجاتها .

هذه هي النماذج المشرقة لمجموعة مختلفة من النساء كل منهن استطاعت أن تثبت جدارتها في العمل داخل البيت وخارجه .

مفيدة حلمي



بشرى النجار حرم سفيرنا في باريس .. مثلت المرأة العربية ١٢ سنة في الخارج خير تمثيل ..



شادية الحلواني .. طالبة جامعية لم يؤثر نشاطها الاجتماعي على تفوقها الدراسي ..



من قلب الى قلب

بقلم: ابراهيم المصري

رجل باع نفسه..

انا شاب متوسط الحال .. تعلقت بي ارملة كهلة ثرية . فاقترنت بها . فحملتني على التخلي عن عملي واغدقت علي من أسباب الترف ما لم احلم به . ولكني الآن اشعر باعتلال في صحتي . وأرى الحياة سوداء . وينتابني أحيانا أرق شديد مصحوب بانحطاط .. فكيف اتخلص من هذه الاعراض التي يئست من معالجتها ؟

حائر باسكندرية

لقد بعت نفسك لتلك الكهلة .. وها هي ذي الآن تلتهم شبابك .. وتستنزف دمك . وتتقاضاك غاليا ثمن الترف الذي تغدقه عليك .. تقول ان صحتك قد اعتلت .. ولكن هذه هي عاقبة الافراط في ملذات الجنس . هذا الافراط الذي انسقت أنت اليه متأثرا بالمرأة الكهلة التي استخدمت مالها لحيازتك والتمتع بك . فاعلم انك لو مضيت في التشبث بتلك الكهلة فلابد أن تستنزفك أيضا . فتحتل أيضا صحتك وتنهار أعصابك . فتصاب بالوساوس الغريبة والانفعالات العنيفة والنحول والشرود .. وهبوط قوى البدن والعقل .. ومختلف أعراض النورستانيا الجنسية التي تقضي على الارادة وتجعل من المريض شبه ميت في صورة انسان حي . عد الى العمل واعتمد على نفسك . وابتعد فترة طويلة عن النساء واستعن بطبيب يعالجك ويرد اليك نشاطك . ثم اقترن بعد ذلك بعذراء من وسطك . على أن تفهم أن غرض الزواج هو الصحة والقوة للفرد وسلالته . وأن لا صحة ولا قوة الا في التعفف العاقل الذي لا ينحدر الى التقشف بل يسمو الى الحياة الراقية فيأخذ من الملذات الزوجية بقسط ليستطيع أن يأخذ من اللذات المعنوية بأقساط . تلك هي غاية الزواج المثلى .



هل تلوم كارولين كنيدي أمها على كتاب موت رئيس ؟

(موت رئيس) .. هو بلا شك عنوان لمأساة لاتوقف والمؤسف فيها ان الموت في هذه القصة لايعتبر نقطة النهاية بل هي البداية وبداية مغامرات تختلط فيها السياسة والعاطفة ، الخيانة الاخلاص ، الطموح ، الانتهازية ..

وبالنسبة لجاكلين كنيدي فان نشر هذا الكتاب هز ضميرها لانها هي التي سمحت بوجوده .. انها هي مؤلفة هذا الكتاب وملهمته .

في أكثر من عشر ساعات وبعد تردد كبير قادها خيط الذاكرة .. ذاكرة القلب لتستعيد كل لحظة من لحظات حياتها مع زوجها ليلة الحادث المشئوم .. عاشتها من جديد باحاسيسها ومشاعرها .. واسرت بالايام الاخيرة لقصة خاصة تهم التاريخ أيضا .

لقد كان لقاء أرملة لم تنس شيئا مع كاتب لن ينسى شيئا .. وتم اتفاق الطرفين وتحددت حقوق وواجبات كل منهما ، ولكن شيئا ما حدث في قلب جاكلين آلام التي ندمت على مباحت به .. فقد ادركت انها تكلمت اكثر مما يجب .. وبعد مناقشات مثيرة تقرر حذف ١٦٠٠ كلمة تحمل بين طياتها اكثر مما ينبغي . ولكن للكلمات حياتها الخاصة .. انها تتنقل من فم لفم وحتى بعد حذفها فانها لاتزال مسجلة في ذاكرة الذين قرأوها ويبلغ عددهم عشرين .

لماذا اسرت جاكلين امام المؤلف على وصف اللحظة الاخيرة بهذه الدقة ! الرأس الذي تناثر .. بقع الدم .. حتى ليلتها الاخيرة مع زوجها لم يفتها ان تبوح بها !

لا شك أنها تلوم نفسها بعد أن صرحت بادق اسرار حياتها .. ادركت ان هذه الصفحة لاتهم التاريخ وليس لها محل بين كتب التاريخ التي سيطلع عليها أطفال امريكا في المستقبل .

هناك شيء آخر : لقد وضعت جاكلين في نعش زوجها ثلاثة خطابات .. واحد منها واثنان من كارولين واخيها .. فهل كان من الضروري عرضها على فضول العالم ؟ انها رسائل بسيطة مسحتها الدموع ، سجلت فيها جاكلين الارملة الليلة التي امضتها بمفردها بعد وفاته . اما كارولين فكتبت فقط : (والدي .. احبك كثيرا) وندمت جاكلين الزوجة والام .. ادركت أن حياة كنيدي الخاصة ملك للاسرة وحدها . لقد نسيت أمام ذكرياتها أن تعمل حساب احساس طفلتها المرهفة .. انها ستواجه دائما الطفلة الصغيرة التي ستكبر يوما .. والتي منذ وفاة والدها تعبده بطريقتها الخاصة . لقد تحولت لطفلة حزينة . وفي المنزل الذي تقيم فيه الاسرة في نيويورك حولت كارولين حجرتها لمعبد صغير يضم كل مايذكرها بوالدها . الجدران تكسوها صور والدها المنشورة في الجرائد والمجلات .. انه متحف ساذج أقامته الطفلة لحبها الكبير وأول حب في حياتها . ولكنه متحف خاص وكارولين هي وحدها التي تحتفظ بمفتاحه .. انها بمثابة حارسة شرسة لن تتأخر عن الهجوم على من يحاول الاقتراب منه .

لكيف تجاهلت جاكلين الأم كل هذه الاحاسيس المتدفقة التي تغرق طفلتها ؟ كيف ستكون نظرة ابنتها لها مستقبلا وهي تقرأ أدق الاسرار ؟

لكل حياة زوجية ناحيتها الخاصة جدا. ولكل اسرة ميزات من نوع خاص لايستطيع القانون أن يحكم عليها بالتداول وميزات أطفال كنيدي ينحصر في هذه الرسائل التي مسحتها الدموع .. وفي الكلمات الاخيرة التي ستفقد كل قيمتها وقدسيتها متى شاعت بين الجماهير . وهذا ما ادركته جاكلين ولكن بعد فوات الاوان .. ان الخطأ الذي وقعت فيه هو تناسيها لحساسية كارولين ..

ان مأساة دالاس بالنسبة للطفلة الصغيرة ليست قضية سياسية انها تعتقد بمفهومها الساذج ان مدينة دالاس لم تشهد فقط موت ابيها البطل انما موت ابنة الرئيس نفسها .. فمنذ ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٦٣ تغيرت الطفلة تغييرا كاملا .. كانت طفلة تبكي وتضحك بسهولة .. مرحة .. منطلقة فتحولت لطفلة جاده لاتبكى ابدا ونادرا ماتبتسم .. كارولين اخرى ولدت بعد هذا الحادث .. طفلة جديدة لن تغفر مستقبلا كيف استغلوا دموعها وحولوها لعمل يرتزقون منه .. وجاكلين هي الاخرى كانت تعبد والدها . وعانت كثيرا من طلاق والديها .. ومن خلال كارولين تعيش جاكلين مرة اخرى مأساة طفولتها التي عاشتها بعيدا عن والدها .. ان ماعانت منه جاكلين في طفولتها يساعدها اليوم على أن تفهم كل مايدور في رأس كارولين . انها اخذت على عاتقها أن تعيد الابتسامة الحلوه الى شفتي طفلتها . انها تهتم بعناية بالغة وبحذر شديد وبدقة أن تتجنب كل ما يمكن ان يوقظ على هذا الوجه الجامد .. ظل الذكرى المؤلمة ..

ان جاكلين لاتريد ان توجه لها ابنتها اللوم في يوم من الايام وان تقول لها : (لماذا فعلت هذا يا أمي !) ..



من هو ؟

٥٠٠ جنيه جوائز
أكبر مسابقة رياضية

من هو لاعب كرة القدم الذى تختاره نجم الموسم ؟

تبدا آخر ساعة من هذا العدد فى نشر تفاصيل أكبر مسابقة رياضية .. من هو ؟
ان قيمة جوائز هـذه المسابقة تزيد على ٥٠٠ جنيه مصرى .. وسيفوز بها كل من يتوصل الى الحل الصحيح ..

شروط المسابقة :

على هذه الصفحة يجد القارىء كوبون مسابقة من هو ؟ .. وكل المطلوب منه ان يجيب على ثلاثة أسئلة :

* السؤال الاول : من هو لاعب كرة القدم الذى تختاره نجم الموسم ؟
* السؤال الثانى: لماذا وقع اختيارك عليه بالذات ؟
* السؤال الثـالث : كم صـوتا سيحصل عليها هذا اللاعب فى تقديرك؟

وستستمر آخر ساعة فى نشر هذه المسابقة على صفحاتها لمدة خمسة أسابيع قادمة .. ولكل قارىء الحق فى الاشتراك فى المسابقة بارسال أكثر من حل بالكوبون المنشور على هذه الصفحة وستقوم لجنة بفرز كل الخطابات المرسلة للمجلة اولا بأول .. ومن خلال مجموع عدد الاجابات سيتحدد من هو اسم لاعب كرة القدم الذى تختاره نجم الموسم .. وستكون هذه المسابقة بمثابة استفتاء لقراء آخر ساعة لنجم موسم كرة القدم لعام ١٩٦٧ .. وسيتحدد معرفة اسم اللاعب الذى سيحصل على أكبر مجموع من الاصوات التى يرسلها قراء آخر ساعة .. وسيتم فرز الاجابات الصحيحة بعد ذلك لمعرفة صاحب اقرب رقم لمجموع الاصوات الصحيحة التى حصل عليها اللاعب ((نجم الموسم)) .. ان آخر موعد لوصول الاجابات هو يوم الاربعاء الموافق ١٢ ابريل ١٩٦٧ .. وترسل الاجابات على عنوان المجلة : آخر ساعة ٦ ـ شارع الصحافة ـ بولاق ـ القاهرة .. مؤسسة الاخبار ـ ولا تنس ان تكتب على ظرف الخطاب مسابقة من هو ؟ .. القسم الرياضى ..

وسيعلن عن موعد اعلان نتيجة المسابقة فى عدد آخر ساعة يوم ١٢ ابريل القادم ..

جوائز المسابقة :

- تذكرتان بالطائرة من القاهرة الى اسوان والاقامة لمدة يومين على حساب شركة عثمان احمد عثمان .
- سجادة كبيرة هدية من مركز التدريب المهنى بدمنهور
- سجادة هدية من مصنع دمنهور للسجاد
- طقم تواليت وروائح هدية من منتجات قسمة .
- طقم مائدة مفضض هدية من محلات هيلكوميتاز .
- تذكرة بالطائرة من القاهرة الى الاسكندرية ذهابا وايابا هدية من شركة مصر للطيران .
- تذكرة بالطائرة من القاهرة الى بور سعيد ذهابا وايابا هدية من شركة مصر للطيران .
- مجموعة اسطوانات هدية من شركة شاهر .
- مجموعة اسطوانات هدية من شركة صوت القاهرة .
- عشرة كتب لطه حسين مع اهداء المؤلف .
- عشرة كتب ليوسف السباعى مع اهداء المؤلف .
- عشرة كتب لنجيب محفوظ مع اهداء المؤلف
- عشرة كتب لانيس منصور مع اهداء المؤلف.
- عشرة كتب لعبد الحليم عبد الله مع اهداء المؤلف .
- عشرة كتب لثروت اباظة مع اهداء المؤلف .
- عشرة كتب للويس عوض مع اهداء المؤلف .
- عشرة كتب لاحسان عبد القدوس مع اهداء المؤلف .
- عشرة كتب لامين يوسف غراب مع اهداء المؤلف .
- عشرة كتب لتوفيق الحكيم مع اهداء المؤلف .
- مجموعتان من قصص وبحوث ودراسات المجلس الاعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية .
- عشرة اشتراكات لعشرة فائزين لمدة عام فى مجلة آخر ساعة .
- عشرة اشتراكات لعشرة فائزين لمدة ستة شهور فى مجلة آخر ساعة .
- وآخر ساعة تدعو عشرة من الفائزين فى مسابقة : ((من هو ؟ ..)) لمشاهدة المباراة الفاصلة على الكاس التى ستقام يوم ١٢ مايو القادم .. الفائزون العشرة سيتسلمون تذاكر المباراة وهى بالدرجة الاولى الممتازة .

وجوائز أخرى كثيرة ومفاجآة فى الاعداد القادمة

مسابقة من هو ؟

على هذا الكوبون ثلاث أسئلة مطلوب منك الإجابة عليها وإذا توصلت إلى الحل الصحيح ستفوز بإحدى الجوائز المنشورة بهذه الصفحة

(١) من هو لاعب كرة القدم الذى تختاره نجم الموسم ؟
----

(٢) لماذا وقع اختيارك عليه بالذات ؟
----

(٣) كم صوتا سيحصل عليه هذا اللاعب فى تقديرك ؟

اسم المتسابق : ....
العنوان : ....

لكل متسابق الحق فى ارسال أكثر من كوبون ـ ترسل الحلول على عنوان المجلة : ((آخر ساعة ٦ ش الصحافة ـ بولاق القاهرة)) ـ أكتب على الظرف : مسابقة من هو ؟ ـ القسم الرياضى

صور الابقاء بين أم كلثوم وفريد الأطرش

كيف تم الاتفاق .. وماذا قالت أم كلثوم ؟



اخيرا تم اللقاء ..

واخيرا تحققت امنية عمره ..اخيرا اتفقت ام كلثوم على غناء احد الحان فريد الاطرش .. ولم يصدق فريد أذنيه وتحققت آماله الكبيرة التى كانت تشغل تفكيره واحاسيسه طوال الفترة الاخيرة .. وهو يسمع ام كلثوم تقول له : اننى اترك لك اختيار الكلمات المناسبة .. ولا تحدد نفسك باغنية واحدة..اكثر من اغنية .. الالحان التى تستطيع عملها ..!

وقالت أم كلثوم لفريد أيضا : ابدا من الآن بانتقاء الشعراء والمؤلفين الذين تستريح اليهم . واختر الكلمات الجيدة ثم نتفق عليها وبعدها تبدا التلحين مباشرة .. !

قال فريد الاطرش بعد هذا اللقاء مع فنانة كل الشعب : ان حياته كلها اصبحت تنحصر فى يومين فقط ..اليوم الذى وافقت فيه ام كلثوم على غناء الحانه .. واليوم الذى تتم فيه المواجهة بين هذه الالحان وجمهور ام كلثوم.. وقد عاش فريد الاطرش بالفعل اليوم الاول وهو يتمنى ان يعيش اليوم الثانى .. !

والواقع أن فريد لم يكن ينام اخيرا يؤرق لياليه سؤال حائر : كيف فى عصر ام كلثوم .. ولا الحن كلثوم ؟

لذلك استاذن فريد الاطرش من ام لاذاعة المفاجأة على الجماهير وقال

لقد عشت احلم بهذا اليوم .. استطيع ان اخفى فرحتى بعد ان حقق اللقاء ..!

وابتسمت ام كلثوم وقالت له :

.. وماذا تريد ان تنشر فى الصحف..؟

ثم وافقت ام كلثوم على التفاصيل التى ذكرها فريد الاطرش ..!

وقال فريد الاطرش : انها معجزة صوتية .. وموهبة انسانية وذات حساسية فنية .

انها الهرم .. والنيل .. والصوت العظيم النابع من ارض مصر ومن احاسيسها ومشاعرها..وسوف تمضى اجيال كثيرة قبل ان ياتى صوت فى مثل حلاوة صوتها ، وله مثل مقدرتها ، وقد كان التلحين لها امنية تجول فى خاطرى ولكن كان لابد من معرفة رايها قبل عرض الفكرة عليها ..

وبعد التردد الطويل الذى كان يؤرقنى ويعذبنى ..

وفى الاسبوع الاخير تشجعت وطلبت ست الكل ام كلثوم فى التليفون وقلت : اسمحى لى ان ازورك واكلمك فى موضوع خاص ..!

ورحبت ام كلثوم بزيارتى .. وتمت هذه الزيارة يوم الاثنين .. وفى فيلتها بالزمالك عرضت عليها رغبتى وقلت لها : امنيتى قبل ان اموت ان الحن لك اغنية !..

فقالت : موش اغنية واحدة يا فريد.. اكثر من اغنية .. اللى تقدر تعمله ..!

وبكيت من الفرحة .. فقد تحققت امنية عمرى ..!

قلت له : هل حصلت على الكلام المناسب لالحان ام كلثوم ؟

وقال فريد الاطرش : لقد طلبت من رامى واحمد شفيق كامل ومرسى جميل عزيز اعداد الكلام واتمنى ان اوفق فى تقديم لحن كبير ناجح لكلام كل واحد منهم .. وسوف ابدا باغنية احمد شفيق كامل وسوف انتهى منها خلال الصيف..!

ثم قلت له : لكن الم يمنعك الاطباء من العمل لمدة ستة شهور على الاقل ؟

فقال فريد : هذا صحيح .. ولكن هل تظن اننى أضيع فرصة عمرى من اجل كلام الاطباء ؟ ما اسوأ احتمالات العمل ؟ الموت ؟ انه قدر مكتوب علينا جميعا ، وسوف ياتى فى الموعد المحدد ، سواء عملت او ارتحت ..

قلت : يبدو انك تستهين بصحتك ؟

وقال فريد : انها ليست استهانة ، ولا هو اهمال ، اننى ارتاح بما فيه الكفاية ، اننى اعمل بنصائح الاطباء ، اتناول الادوية فى مواعيدها المحددة ، وانام بالقدر المطلوب واكثر ، وامارس حياتى الفنية بعد ذلك ، خصوصا اننى مريض جسمانيا ، ولكن دمى متيقظ ، والفنان كتلة من الاحاسيس ، ان جملة موسيقية تخطر على بالى وانا استعد للنوم تؤرقنى ، واذا لم اكملها قبل ان انام فلن انام .. ثم انه لا مفر من الموت .. فلماذا لا احقق امنية عمرى قبل ان اموت ؟

وسكت فريد الاطرش قليلا والتقط انفاسه وقال :

ان الفنان رسالة .. ومن لا يعمل لا يؤدى الرسالة .. واللى يموت وهو يؤدى الرسالة يعيش فى اذهان الناس

قلت له : وما الذى كان يشغلك قبل اللقاء مع ام كلثوم .. ؟

وقال فريد : لحن عن فلسطين من شعر بشاره الخورى .. انها قضية كل عربى الآن ولا احب ان اموت قبل ان اقوم بواجبى نحو هذه القضية ، بل اننى اتمنى ان اموت على ارض فلسطين ذاتها ..

ان سلاح الفنان حنجرته والحانه .. ولذلك احارب بسلاحى .. واتمنى ان اموت فى المعركة ! ..

ثروت فهمى

ناس تحت الأضواء

عندما يناقش الفنان مواد الدستور

وقف الفنان يوسف وهبى امام اعضاء مجلس الامة ليناقش بعض مواد الدستور .. وعارض كلمة الدستور .. وقال انها لفظ فارسى . وطالب يوسف وهبى بحذف كلمة المثقفين وتسميتهم باصحاب المهن الاخرى . وقال يوسف وهبى ايضا اننا نفخر بعروبتنا ومتمسكون بها .. وكنا نفخر ايضا بمصريتنا وتاريخنا المجيد .. اننى اطالب ان تضاف كلمة المصرية على اسم الجمهورية العربية . والغرض من ذلك هو انه لا يجب ان نمحو كلمة مصر بعد الاف السنين .. واسم مصر رمز للحضارة والثقافة وينبوع العلم .. فكيف نلغى هذا الاسم بلا سبب معين ؟

وقال لى يوسف :

ـ لقد هالنى فى العام الماضى وانا فى اوربا عندما اردت ان ابعث ببرقية الى مصر .. فلما قدمت النص لعامل التلغراف ، ووضعت اسم Egypt .. اجابنى على الفور : لم يعد هناك بلد بهذا الاسم .. فاذا كان هذا يقال الآن فماذا يكون المنطق بعد ١٠ سنوات او بعد مائة عام ؟ !

ان هذه هى المرة الاولى التى نسمع فيها الفنان يقف امام هيئة مثل مجلس الامة ليناقش اعضاءها فى مواد الدستور . فقد كان الفنان من قبل انسانا غير محترم .. وشخصا ثائرا على الاوضاع . وبعد ان كانت الحكومات تحاول كم افواه المؤلفين والفنانين .. باعتبارهم مصدرا من مصادر اثارة الجماهير بمطالبتهم بالاصلاح .. فكانت الروايات تمنع .. واسماؤها يحتج عليها لدرجة ان الفنان كان يعتبر مشاغبا ينفى ويسجن ، ولا يؤخذ برايه كشاهد فى المحكمة لانه انسان غير محترم . اصبح الآن يقف ليناقش مواد الدستور ويستمع الى آرائه كمواطن سليم له الحق فى بناء قوانين بلاده .

ويقول يوسف وهبى :

ـ هذه نقطة تحول عظيمة فى تاريخ مصر مصدرها الثورة .. واذكر بالامس ان مسرحياتى كان يشوهها الرقيب .. ويفحص كل جملة فيها .. وكذا ما بين الجمل .. وما بين السطور الى درجة ان المسرحية كانت تختم على كل صفحة من صفحاتها خشية الاضافة !

واليوم تغيرت الاحوال .. فالفنان يقف فى مجلس الامة وفى لجان الدستور مطلق اللسان .. وهذه هى الاشتراكية فى اعمق معانيها .

وبالرغم من كم افواه الفنانين فى الماضى .. فقد لعب يوسف وهبى ومسرح رمسيس دورا هاما فى تاريخ الفن المسرحى والسينمائى . ولم يكن من الممكن ان تنفصل احداث السياسة عن الحياة الفنية . كان رجال السياسة المشهورون يقضون وقت فراغهم يبحثون عن متعتهم فى الحياة الفنية ولياليها . وما اكثر القصص الشيقة المثيرة التى مرت بها حياة يوسف وهبى فى تلك الفترة .. وما اكثر الاحداث التى جمعت بينه وبين مشاهير الساسة ..

ويقول يوسف وهبى :

ـ فى مدينة رمسيس كنت اجرى لشخصيتين بارزتين بروفات على الخطب السياسية التى يلقيانها فى اجتماعات حزبهما .. كنت ادربهما على الخطب ومعى مدير المطبوعات فى ذلك الوقت .. بل ان رجلين معروفين فى الحياة السياسية تشاجرا مرة فى البلاتوه الذى انشاناه فى مدينة رمسيس ، وصورناهما وسجلنا الشتائم .. وكانت خناقة لها العجب !..

وقد امضى يوسف وهبى خمسين عاما على خشبة المسرح مليئة بالتجارب والذكريات ، والصعود والهبوط ، والمد والجذر ، والرخاء والافلاس .. ولم يقف بجواره احد ، ولم يعتمد على مخلوق ، بل خاض المعركة بكل ما يملك من قوة وحماس وحب للخشبة الحبيبة الملونة !



وقد قال يوسف وهبى عندما كتب مذكراته :

ـ كم مر بى من محن قاسية ، وكم ذقت حلاوة النجاح وحلاوة الانتصار .. شريط طويل من الذكريات اخذ يمر بخاطرى وانا امسك بالقلم لكى اكتب مذكراتى .. ولكنى جلست مترددا وظللت افكر : هل اكتب الحقيقة .. كل الحقيقة ايمانا منى بحق القراء والمواطنين ، خاصة ابناء الجيل الجديد فى ان يطلعوا على هذه الحقيقة الهامة من تاريخ المسرح بكل تفاصيلها ودقائقها .. ام اتراجع واجامل واخفى بين الضلوع حقائق قد يجرح ذكرها ـ دون قصد ـ بعض من عاشوا معى فى هذه الفترة الهامة ؟

ويقول يوسف وهبى :

ـ انا انسان متفائل .. آخذ الحياة كما هى .. واستمتع بكل لحظة من حياتى ولا اندم على شىء .. فلن يصيبنا الا ما كتبه الله لنا .. ولذلك لا يمكن ان يتطرق اليأس الى قلبى فقد عرفت الفشل مرارا .. ولم اعرف اليأس ابدا !..

ايريس نظمى



● يحق للملحن بليغ حمدي أن يعتز بهذا اللحن الجديد الذي جمع فيه خلاصة تجاربه في ألحانه السابقة .. بعد ان لخص فيه أحلى أنغامها، وتخلص من نقط الضعف التي تعرضت لها تلك الالحان .. وتمكن بليغ بالجهد والممارسة أن يحدد لاسلوبه شخصية واضحة بعد أن كان يتـأثر دون وعي بالسنباطي في (حب ايه) وزكريا أحمد في (أنساك ياسلام) وبعبد الوهاب في (بعيد عنك) شأنه في ذلك شأن كل الموسيقيين المجتهدين .

المقدمة الموسيقية :

● يجند بليغ حمدي خبراته وخبرات من سبقوه في هذا اللون .. فيعرض مقدمة غنية جذابة ، ويستعمل الالات استعمالا مدروسا ويمهد لدخول المذهب تمهيدا شرقيا رائعا بالكمان والقانون .

المطلع والمذهب :

● لحنت كلمتي ((فات الميعاد)) أحسن تلحين تعبيري .. وجعل بليغ بداية المطلع هو نهايته .. أي بتلحين الكلمتين بنفس التلحين .. فحقق قفلة تطريبية للمذهب ، وحقق بنفس اللحن تعبيرا صادقا عن فوات الميعاد !

● ينحو بليغ في المطلع بوجه عام الى التلحين التعبيري غير المقيد بالوزن الشعري ، أو الايقاع الموسيقي .. وانما يعني بالالقاء التمثيلي وتصوير كلمات ((بعاد)) و ((النار)) و ((دخان)) و ((رماد)) .

● يغلب على اللحن القلق عندما يلحن كلمة ((طالت)) وحدها ، ثم كلمة ((ليالي)) وحدها .. وكان الاجدر أن يصل المعنى متكاملا بان يلحن الجملة كاملة ((طالت ليالي الالم)) !

● يعتبر جهدا بليغ في المطلع والمذهب المختلف الاوزان جهدا عظيما .. ويبدو التخطيط واضحا فيه .. وهو من أحلى وأصعب المذاهب في أغاني بليغ .. بعـد مطلع ((سيرة الحب)) !

الكوبليه الاول :

● اللازمة الموسيقية الاولى التي تمهد للمقطع الاول: ياماكنت أتمنى اقابلك بابتسامة : من أجمل وارق الجمل الموسيقية الحديثة بدا فيها استخدام الالات استخداما مدروسا وخاصة في الحوار البديع بين الساكس والجيتار والكمان والقانون والاكورديون مع الفرقة .

● لكن المستمع لهذه الجملة يتصور أنها تمهد للقـاء مرح ورقص وسعادة .. واذا به يسمع : ((بس أنا نسيت الابتسام)) و ((ستاير النسيـان نزلت بقالها زمان)) و ((ان كان على الجرح القديم واساه)) !!

الكوبليه الثاني :

● اللازمة الموسيقية التي تسبق الكوبليه الثـاني : ((الليل ودقة الساعات)) .. توليفـة مبتكرة بين الالات تصور جوا من المرح والسعادة .. لكن نفس الشيء يحدث .. فهي لاتتفق مع كلمات الـكوبليه المليئة ((بالحرقة والآهات والقسوة والوحدة والتنهيد والتسهيد)) !!

الكوبليه الثالث :

● عاد بليغ في اللازمة التي تسبق هذا الـكوبليه الى الجمل الموسيقية العادية .. وأطال فيها وأعاد !

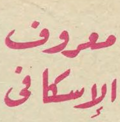
● في بداية الكوبليه ((من ناري من طول لياليه)) .. يكرر بليغ كلمة ((ناري)) عدة مرات ليعبر عن النـار .. وهذا مقبول .. اما أن يكرر ((وفرحة العزال فيه)) مرتين، ثم يقف عند كلمة حبيبي في ((من قسوتك وانت حبيبي)) فيكررها ٤ مرات دون حاجة لحنية .. ثم يكرر ((وقسوة الدنيا على)) مرتين .. فاين هـذا يوضح التبـاين بين الاستهلال الجذاب في مطلع اللحن وفي المذاهب ، والقلق في نهاية اللحـن !

● **على كل .. فان المستمعين الذين لايعجبهم اسلوب بليغ الجديد .. لايمكنهم أن يقفوا ضـد التطور الطبيعي .. ويكفي أن سيدة الغناء العربي، بذكائها المعروف، ترعى هذا الشاب المجدد، لتدلل على ضرورة فتح الطريق أمام الدم الجـديد الذي يضيفه أسلوب بليغ للاغنية العربية .**

وبعـد :

● **لحن « فات الميعاد » .. نصر جديد لبليغ حمدي ، يجعلنا نتوقع منه أعمالا متكاملة البناء ، متوازنة القوة ، متجانسة في جملهـا الموسيقية والغنائية .. تتفق ومحاولتـه تزعم المدرسـة الحديثة .. وتتناسب أولا وقبل كل شيء مع صوت سيدة الغناء العربي**

احمد صالح



معروف الإسكافي يبعث من جديد في عماد الدين

.. الشريف معروف (عبد المنعم ابراهيم) .. بين اصلاح المراكيب لاهل الحي وست البيت التي تتيه حبـا به .. ! .. ومشاكل فاطمة العرة !!

عبد المنعم ابراهيم .. وسهير المرشدي .. ونعيمة وصفي .. وصلاح السعدني .. وجميع نجوم مسرحية معروف الاسكافي يرقصون ويغنون خلال معظم مشاهدها ..

والمسرحية بالرغم من انها قديمة وسبق ان قدمها المرحوم علي الكسار منذ حوالي ربع قرن ، عنـدما كانت المسـارح والكباريهات وجميع دور اللهو مركزة في شارع عماد الدين ، والمنافسة على اشدها بين فرقته وبين فرقة المرحـوم نجيب الريحاني ، الا ان المسرحية في صياغتها الجديدة التي قام بها محمود شعبان تعبر في اسلوب كوميدي ساخر عما كانت عليه سطوة أصحاب الحسب والنسب بواسطة اصـدقائهم ومعارفهم من رجال الحكم ونفوذهم عندما كانوا ينكلون بالنـاس البسطاء ورقيقي الحال ، وتعكس ايضـا ما كان يدور في بيوت ابنـاء وبنات الذوات من مساخر ، وانحلال تحاك خلاله المؤامرات لاذلال هذه الطبقة من الناس ..

ولقد عالج محمود شعبان موضوعها في قالب شعبي ، لايام زمان ، غير معتمد على العقد أو المفاجآت ، بل أسلوب خفيف مبسط كحكايات كان ياما كان .. يا سعد يا اكرام .. الخ .

اما معالجة المخرج الفنان فاروق الدمرداش لهذه المسرحية فقد أضـفت عليها ، في مقدرة ، جوا ساحرا بعد أن جعلها غنائية راقصة ، وهي بداية ذكية جديدة ، نحن في أشد الحاجة اليها ..

فالمسرحية تحكي قصة اسكافي ساذج « عبد المنعم ابراهيم » ، يعمل من أجل قوت يومه مع زملائه الثلاثة صـلاح السعدني وجمال اسماعيل وسهير المرشدي التي تقوم بدور ست البنات في اصلاح مراكيب أهل الحي ، على قارعة الطريق بجوار أحد المساجد ، وأمام منزل فاطمة العرة « نعيمة وصفي » وهي احدى بنات الذوات الثريات صـاحبات ، الحسب والنسب .. وفي آخر النهار يقتسـم الاربعة ، قانعين في سعادة ، ما جاء به يومهما من رزق ..

ومن حين لآخر تحتدم المعارك الكلامية بين هذه المجموعة وبين هذه المرأة الثرية التي كانت تسـبهم وتلعنهم لمجرد ان جلستهم انحرفت أثنـاء انهماكهم في اصلاح مراكيب الزبائن أمام جزء من دكان مغلق في أحـد البيوت الكثيرة التي تملكها في هذا الحي الشعبي .. وكانت أكثر هذه المعارك تدور بينها وبين ست البنات التي تتيه حبا بمعروف الاسكافي ، وهو الذي لا يشـعر نحوها بأي حب .



معروف .. الاسكافي . !

لانه كان مشغولا بحب وصيفة المرأة الثرية فاطمة العرة التي تطل عليه من شباك المنزل في أوقات فراغها فيبادلها كلمات الحب ونظرات الهيام ظنا منه انهـا ابنة هذه السيدة الثرية .. ويطمع بانه اذا تزوج منها فسينتقل من العمل على قارعة الطريق الى دكان من الدكاكين التي تملكها .. ويحـلم أمامها وهو يغازلها بانه سيصبح فيما بعد شهبندر التجار ..

وفي داخل المنزل تسمع فاطمة العرة كلمات التيه والغرام التي يوجهها معروف الاسكافي تحت شباك منزلها فتظن أنه يوجهها لها .. ويحـدث هذا الالتباس الذي يؤدي في نهاية الامر الى توريطه في الزواج منها مستسلما لاحلامه في الثراء ، متخليا عن زملائه ومنهم ست البنات التي تكاد تجن عندما تكتشف هذا الامر ..

وهكذا تتوالى مشاهد هذه المسرحية الى ان يقع معروف في عـلقة مآزق .. ويكتشف خيـانة فاطمة العرة له .. ويسـجن .. ويجلد .. ويطرح في الطريق محطما يائسا .. وفي آخر الامر يعود الى جماعته الذين يعطفون عليه ، خصوصا ست البنات التي يتزوجها في آخر الامر .. وتنتهي المسرحية بمواقفها الكوميدية الممتعة في غير ملل ، تتخللها الاغاني والرقصـات التي تزيد جوها بهجة ..

فقد غنى الممثلون ورقصوا على الحان خفيفة كتبها عبد الحليم نويره ، واخرجتها الفنانة الرياضية المعروفة منار أبو هيف

وتألق عبـد المنعم ابراهيم في دور البطولة « معروف الاسكافي » فادى دور الإسكافي السـاذج الذي جرفته أطماع الحياة بطموحه في الثراء ، فخضع لحب « فاطمة العرة » له ، وهو في تمثيله يتقمص شخصية الدور في خفة ظل .. يغني أحيانا .. ويرقص مرة أخرى .. ويتألم وينهار ، في مقدرة فائقة

كذلك تقوم سهير المرشدي بدور « ست البنات » في أداء بارع لشخصـية بنت البلد ، المكافحة الشجاعة من أجل لقمة العيش ، التي تتنازعها عواطف الغيرة من أجل من تحب ، ولاول مرة رأيناها أيضا تغني وترقص في منتهى الخفة والرشاقة ..

وأيضا نجحت نعيمة وصفي في دورها « فاطمة العرة » ووفقت فيه الى حد بعيد

اما صلاح السعدني فقد كان أيضـا موفقا في دور الاسكافي زميل معروف ..

كما أدى جمال اسماعيل دور الزميل الثالث لمعروف الاسكافي بنجاح وتوفيق..

وقام بالرقصـات والاغاني الجماعية بنجاح راقصات وكورال المسرح الاغاني

وبعد ان مسرحية معروف الاسـكافي بداية طيبة نرجو أن يعقبها مزيد من المسرحيات الغنائية الراقصة .

عزيز سيداروس

ملحوظة :

الجيل الجديد .. جيل متفتح ، متفجر ، متحرك ، طموح ..

اعماقه تزدحم باشياء كثيرة ، يريد ان يعبر عنها او يحققها بالعمل وبالكلمة وبالريشة ..

وظاهرة هذا الاسبوع ، طالبان ناضجان بالسنة الثالثة في كلية الفنون التطبيقية لم يكملا دراستهما بعد .. هما « رجب حسان » و « أبو الفتح أبو شادي » .. ولكن ما يزدحم في قرارة نفسيهما من خواطر وافكار لم يحتملا اخفاءه ، أو ارجاء التعبير عنه الى ما بعد التخرج ، فاقام كل منهما معرضا للوحاته بأتيلييه القاهرة ليلتقي بالجمهور لاول مرة ..

انهما يقتحمان اسوار التجربة بكل شجاعة وثقة ليعرفا مواقع اقدامهما على الطريق الطويل .. ان الحرارة الشديدة تبكر من نضـج بعض الثمار ، وهناك حالات تتساقط فيها الثمار قبل ان يكتمل نضجها ، أو عندما تصاب بنضج مصطنع زائف خداع .. فتدوسها الاقدام ..

واني اذ اشفق على شبابنا من ان يجرفه تيار العجـلة ، غير اني تفاءلت كثيرا عندما رايت اعمال هذين الفنانين الناشئين ، وتوقعت لهما مستقبلا عريضا لو استمرا بنفس الجدية والحماس ..

وتتلمس احلام « رجب حسان » طريقها فوق الورق قلقة مضطربة ، تشكو بلهجة شاعرية غير مفهومة آلام البشرية واوجاع الانسان الذي تمزقه مشاكله ومخاوفه

اما « ابو شـادي » فيحاول بواقعية متفائلة ان يعبر عن المستقبل المشرق الذي تعد له السواعد القوية البناءة ..

وان كانت اللغة التي يتخاطب بها كل من الشابين مختلفة عن الاخرى ، الا انهما يلتقيان عند نقطة واحدة ، هي الاصرار على تحقيق ذاتيهما من خلال تعبير اقل ما فيه انه يتسم بالحماسة والاخلاص .



ابو شـادي .. عمال السـد

عزيزتى ..

نادية لطفى



بين اول مرة وآخر مرة رايت فيها صورتك على الشاشة عمر طويل .

كانت اول مرة فى صالة العرض الخاص فى ستوديو نحاس . عندما انتهى عرض الفيلم الذى كنا نراه .. وعرضت علينا بعض لقطات لوجه جديد كان يجرى اختباره وقتذاك .

وكانت آخر مرة منذ ايام فى فيلم السمان والخريف عندما رايتك فى دور فتاة الليل التى تتسكع مخمورة على الارصفة .

واول ما يخطر ببالى وانا اكتب اليك هو محاولة سريعة للمقارنة بين الصورتين لعلى استطيع من المقارنة ان اعرف من انت .. كيف كنت .. وكيف اصبحت ؟

اول وجه للشبه بين الصورتين .. هو جاذبية عامة .. بغير جمال تفصيلى .

ولعلك تذكرين ما تعودت ان اقوله لك مازحا .. من انك لست جميلة .. ولكن بك شىء جذاب .. هو الذى ربط بينك وبين جمهورك .. يؤكد ذلك المركز الكبير الذى احتللته على الشاشة والنجاح الساحق الذى حققته .

ولا جدال انك فى كل صورك التى رايتها لك على الشاشة .. تغلب فيها جاذبيتك غير المرئية على افتقادك للمقاييس العادية لشكل الجمال .. بحيث تقتنعين المرء بانك جميلة .. دون ان يدرى له سببا . تتساوى فى ذلك صورة الاختبار الاولى بوجهها البرىء الطيب .. وصورة فتاة نادى الجزيرة بوجهها الارستقراطى ومشيتها المتعالية فى فيلم لا تطفىء الشمس .. او صورة فتاة الليل المتسكعة على الارصفة فى فيلم السمان والخريف .

ولعلك تؤكدين بهذا يقينى بان الجاذبية موهبة لا مقاييس لها . وان الصلة بين الفنان وجمهوره يؤلفها شىء ما .. نعجز عن توصيفه .. ونعجز ايضا عن فرضه .

وانت بلا جدال تملكين هذا .. الشىء ما

وبمقارنة اخرى بين صورتيك .. الاولى والاخيرة .. استطيع .. كما عرفت من انت .. ان اعرف كيف اصبحت .

وكما استطعت ان اؤكد انك شيئا ما ..

استطيع ان اؤكد ايضا انك اصبحت شيئا ما .

رغم هذا المكياج الردىء المبالغ فيه الذى لطخوا به وجهك .. فقد اثبت قدرة فى الاداء لا حد لها .. واكدت انك لم تعودى تعتمدين فى جذب الجماهير على ذلك (الشىء ما) الذى وهبك الله اياه .. بل اكتسبت لنفسك من الخبرة والقدرة ما يحول صورتك من فنانة جذابة .. الى فنانة قادرة ..

سلامى لك فى غيبتك (اذا كنت ما زالت غائبة) .. وطمانك الله على ابنك فى غيبته اذا كنت قد عدت ..

المخلص يوسف السباعى

● قصة : يوسف السباعى

الحلقة الأخيرة

القيثارة

ملخص ما نشر

هدى فتاة رقيقة تعيش مع والدها المريض بالقلب (ومسعده) الخادمة فى الدور العلوى بفيلا .. بالاسكندرية ، يستاجر « عصام » المحامى الدور السفلى ، هدى مصابة بعقدة نفسية ، تكره الناس .. الحب عندها مرتبط بالدموع والعذاب والالم ..

تقص قصتها لعصام .. كانت مخطوبة لابن عمها رغما عنها .. وتقبل الخطبة عندما يقع له حادث يسبب له العرج ، ترسل مشكلتها لكاتبها المفضل (حمدى) ليجيب عليها فى المجلة .. ثم تلتقى به ويتكرر اللقاء ويصاب بازمة قلبية ، وفى المستشفى يقول لها انها مازالت صغيرة على حبه ! فتمتنع عن لقائه ويسافر الى لبنان ..

وعندما تنتهى من رواية قصتها يخبرها عصام انه محامى حمدى الخاص .. ويأخذها اليه فى بيته بالاسكندرية الذى عاد اليه من لبنان فتجد عنده فتاة شقراء يخبرها عصام بعد ان يخرجا انها ابنة حمدى « هيفاء » !

لم تدر هدى لماذا كانت تستعذب حديث عصام عن عزت ـ خطيبها السابق ـ وهى تجلس الى جواره فى سيارته الصغيرة ، منطلقا بها الى مكان مجهول .. يصر الا يخبرها به .. وهى لا تصر على ان تعرفه .. بعد أن اعجبتها مفاجاته الاولى .. عندما اخذها الى حمدى !

اكتفت هدى بان تساله مرة واحدة عن هدفها .. فلما اخبرها انها مفاجاة جديدة .. آثرت ان تنتظرها فى شوق !

وراح عصام يتحدث عن لقائه القصير بعزت .. واستعذبت هدى كلماته وهو يصف احساسه بقوة شخصيته التى شعر بها من خلال تلك الدقائق القليلة التى رآه فيها ..

وظلت صورة عزت تترى على مخيلتها .. وقصة حبه لها ، والدبلة التى سلمها اياها ، وعشقه للشعر والادب الذى اكتشفته فيه اخيرا .. ترسم ملامح قصة مثيرة فى ذهنها !

وبدات هدى .. من خلال معالم الطريق .. تدرك انهما يتجهان الى منزل حمدى .. وعادت تسال فى تخابث :

ـ استاذ عصام .. الا زلت مصرا على الا تخبرنى الى اين نتجه ؟

اجاب عصام :

ـ ان المجهول فى بعض الاحيان .. يكون اجمل من المعلوم ..

قالت هدى :

ـ لكن المجهول يجعلنى اخاف دائما ..

قال عصام :

ـ اعتقد ان هذا انعكاس لحالتك النفسية .. فالانسان يرى المرئيات من خلال نفسه .. مثلا .. عندما يكون المرء سعيدا .. يرى كل شىء يضحك .. فالشمس عندما تسطع يراها تبتسم .. والسماء اذا أمطرت مسح ماءها من على وجهه وهو يضحك .. اما اذا كان عابسا .. فانه يلعن الشمس عندما تسطع ، ويسب الامطار اذا ما تساقطت !!

وتساءلت هدى :

ـ وما الذى يصنع حالة الانسان النفسية ؟

اجاب عصام :

ـ عوامل كثيرة .. لكنى اعتقد ان الانسان بشخصيته وارادته يلعب دورا كبيرا فى تشكيلها .. انا مثلا .. عندما تخرجت منذ ثمانى سنوات ، تقدمت لخطبة زميلة لى كنت احبها .. وفى اليوم المحدد لعقد قرانى عليها ، فوجئت بانها عقدت قرانها على غيرى فى اليوم السابق !!

وصاحت هدى فى دهشة :

ـ غير معقول !

واكمل عصام قائلا :

ـ هذا ما حدث .. فقد اتضح انها كانت مخطوبة بالفعل .. وان عريسها كان مترددا بعض الشىء .. فعندما علم بخطوبتى لها .. اسرع وعقد قرانه عليها .. وادركت انى لم اكن اكثر من لعبة لتحريك الرجل الآخر !

قالت هدى .. وهى لا تزال فى دهشة :

ـ من المؤكد ان هذه المسالة سببت لك عقدة من الزواج !!

اجاب عصام مؤكدا :

ـ اطلاقا .. رغم أنى كنت احبها فعلا .. حقيقة صدمت فى البداية .. الا انى اعتبرته مقلبا مضحكا .. وكنت كلما تذكرته ضحكت على نفسى .. وكلما وجدت صديقا ينوى الزواج قصصت عليه هذا المقلب لنضحك معا ..!

قالت هدى :

ـ انت شاب عندك ارادة ..

ـ وكل انسان عنده ارادة .. والارادة كما يقول برنارد شو كعضلات الجسم .. يمكن تدريبها وتنميتها بحيث يستطيع الانسان ان يتغلب بها على كل شىء .. حتى على رغبات النفس وعواطف القلب !

وغرقت هدى فى تفكير عميق عقب كلمات عصام .. وراحت تتذكر كل تفاصيل قصة قلبها الحائر بين حمدى وعزت .. ولم تنتبه الا على صوت عصام يقول :

ـ تفضلى .. لقد وصلنا !

ونظرت هدى عن يمينها الى منزل حمدى الذى توقفت أمامه السيارة ثم سالت عصام :

ـ هل استطيع ان اعرف السبب الذى اتيت بى من اجله الى هنا مرة ثانية ؟

اجاب عصام بلهجته المرحة :

ـ سببان من فضلك : اولهما ان الاستاذ حمدى يريد ان يتحدث اليك فى موضوع يهمك .. وثانيهما هو المفاجاة !

قالت هدى بلهجة حادة بعض الشىء :

ـ استاذ عصام .. أرجوك .. اذا كان فى هذه المفاجاة اى شىء يحرجنى .. اعفنى منها .. لقد قلت لك اننى اخاف من المجهول ..

اجاب عصام بنبراته التى توحى بالثقة :

ـ وهل من المعقول ان اعرضك للاحراج ؟.. حاولى مرة واحدة ان تكونى متفائلة ، وقابلى المجهول بشجاعة تجديه دائما بسيطا ..

● ● ●

وما ان دخلت هدى الفيلا .. حتى فوجئت بوجود عدد كبير من الناس .. وصوت الموسيقى ينبعث فى ارجاء المكان .. وقبل ان تسال عصام همس فى اذنها قائلا :

ـ حفل صغير .. والاستاذ حمدى هو الذى دعاك .. وقد كنت انا شخصيا بطاقة الدعوة !!

وتساءلت هدى فى دهشة وقد بدا فى لهجتها بعض الضيق :

ـ وما المناسبة ؟

وقبل ان يجيب عصام .. اقبل حمدى يحييهما .. ويأخذ هدى من يدها قائلا :

● أعدها للإذاعة : رمضان خليفة ● أعدها لآخر ساعة : احمد صالح ● بريشة : بيكار

الحزينة



– تعالى يا هدى معى الى حجرة المكتب اريد ان احدثك .. اما انت يا عصام فاعتقد انك تبحث عن شيء آخر ..

واجاب عصام فى لهفة واضحة بنفس اسلوبه المرح :

– واين الشيء الآخر يا استاذ حمدى ؟

قال حمدى :

– فى حجرتها !!

●●●

بدا على وجه حمدى بعض الارتبـاك وهو يحاول ان يجد بداية لحديثه .. ومضت فترة صمت طويلة .. وهدى تحاول ان تتوقع مايريد ان يقوله حمدى .. الى ان قال :

– هدى .. هل تذكرين يوم ان التقينا اول مرة فى التريانو ..

اجابت ببساطة :

– طبعا

واردف حمدى :

– لقـد جئت لالتقى بك .. وفى ذهنى ان موضوعك لن يستغرق منى الا دقائق قليلة .. كنت مرتبطا بعدها بموعد .. لكنى ما ان رايتك حتى وجدت نفسى فجأة امام ابنتى ((هيفاء))! .. ملامح وجهك ، ونظراتك ، وبراءتك ، نقلتنى كلها الى هناك .. الى بيروت .. حيث تعيش ابنتى التى تركتها منذ سـنوات .. لا اراها الا شهرا فى كل سنة .. احسست عندما رايتك ان هيفاء معى فى ((التريانو)) .. خشيت ان ياتى صديقى الذى كان على موعد معى فى نفس المكان .. وكان الصديق هو ((عصام)) .. فخرجت بك الى نادى السيارات لتطول جلستى معك .. معابنتى .. واسمعها وهى تتحدث الى بنفس براءتها .. ونفس ملامحها !

قالت هدى وقد انتابها بعض الضيق :

ونسيت المشكلة التى اتيت لك بسببها ! .

– نسيت كل شيء ..

– وماذا عن لقائنا على الربوة كل احد ؟

– صورة من لقائى مع هيفاء على قمة الجبل فى بيروت .. كان لقائى بك يذكرنى بالايام التى كنت امضيها معها اثناء اجازتى السنوية ! .. انت لا تعلمين اى قدر من السعادة كنت تمنحينني اياه كلما لقيتك .. كنت لا ارى فيك هدى .. وانما كنت ارى فيك هيفاء !!

وصمت حمدى قليـلا .. وراح يقرا وقع كلماته على ملامح هدى .. ثم استجمع شجاعته واردف ..

– شيء واحد احزننى ..

– قالت هدى :

– ما هو ؟

– اننى ادركت انك بدات تفسرين لهفتى على لقائك تفسيرا آخر .. خفت عليك منه .. فانت كما قلت لك ربيع .. وانا خريف .. انت فى عمر ابنتى وانا فى عمر ابيك .. ولعل ولهى على لقائك ، واصرارى على رؤيتك .. هو الذى صنع هذا الفهم .. وقد كنت انوى ان اشرح لك كل هذا يوم ان سقطت بازمة القلب عند الربوة !

ومضت فترة صمت اخرى .. لم يدر حمدى ماذا يقول بعـد هـذا .. كان يتوقع منها اى تعليق .. لكنها كانت غارقة فى التفكير ..

وعاد حمدى يحاول ان يكسر حدة الموقف قائلا :

– هدى .. هل انت نادمة على الساعات الجميلة التى منحتها اياى فى وقت كنت فى اشد الحاجة فيه الى لحظات سعيدة !!

اجابت هدى باخلاص :

– على العكس .. بل انك ايضا اسعدتنى بلقاءاتك وان كانت اوجه السعادة مختلفة !.

قال حمدى :

– انت انسانة رقيقة وحساسة .. وانا لن انس لك فضلك على .. وستظلين دائما ابنتى التى احبهـا من كل قلبى واتمنى لها دائمـا السعادة .. تعالى معى لاقدم هيفاء اليك ..

●●●

وخرجت هدى مع حمدى من حجرة المكتب.. لتفاجأ بوجود والدها ، وعزت خطيبها السابق، ومسعدة الخـادمة ، والشـاويش فرج بين المدعوين !

وقبل ان تساءل .. همس حمدى فى اذنها :

– انا الذى كلفت الاستاذ عصام بأن يدعوهم جميعا ..

وقبل ان يكمل ما يريد ان يقول .. اقبـل عزت يرحب بهدى ويصيح فى مرح :

– هدى .. اهلا اهلا .. انا لم اسافر .. ما رايك فى هذه المفاجاة .. الاطبـاء قرروا الا اسافر الا بعد ثلاثة شهور !

ثم اقبل عصام نحو حمدى قائلا فى لهفة :

– استاذ حمدى .. المأذون وصل ..

وكادت الدهشـة التى غرقت فيهـا هدى تجعلها تتصور نفسها فى حلم .. الى ان سمعت حمـدى يقول بصوت عال موجهـا حديثه للضيوف :

– لقد دعيتكم اليوم لاجمل مناسبة فى حياتى .. لاحلى لحظة عشت عمرى انتظرها .. اللحظة التى تكتمل فيها سعادتى واملى الكبير .. لحظة خطوبة ابنتى هيفاء .. على خطيبها الاسـتاذ عصام ..

وصاح عصام بلهجته المرحة :

– عندك يا استاذ .. عقد قران وليس خطوبة .. ثم نظر الى هدى قائلا :

– حتى لا يتكرر المقلب مرة اخرى !!

وانطلقت الموسـيقى والزغاريد .. وجلس المأذون يعقد القران .. وتبادل المدعوون التهنئة .. واقبلت ام مصطفى تحتضن عصـام وتقبل راسه .. وتقدمت هدى تهنىء العروسين .. وقبل ان يجمع المأذون دفاتره صاح عصام :

– انتظر يا سيدنا الشيخ .. هناك عقد قران آخر .. يا مسعدة .. يا شاويش فرج..

واقبلت مسـعدة مسرعة نحـو هدى وهى تسالها هامسة :

– ستى هدى .. ما رايك .. الشـاويش فرج ام سعد الله المكوجى !!

وانطلقت هدى ضاحكة وهى تقول لمسعدة :

– حيرة قلبك كحيرة قلبى ..

واجابت مسعدة :

– ولماذا يحتار قلبك ياستى .. سيدى عزت رجل ولا كل الرجال .. ويحبك من كل قلبه..

قالت هدى :

– اذهبى بسرعة .. المأذون والعـريس فى انتظارك .. وابى سيكون وكيلك ..

وانطلقت الزغاريد مرة اخـرى .. وقامت هدى تحيى العروسين .. وتستعد للخروج .. لكن حمدى اقبل نحوها قائلا :

– الى اين يا هدى ؟

اجابت :

– اعتقد ان الحفل قد انتهى

قال :

– لا لم ينتـه .. هل نسيت انك ارسلت تطلبين رايى فى مشكلتك مع عزت !!

قالت هدى فى دهشة :

– طبعا لم انس .. ولكنك انت الذى نسيت المشكلة !

– ابدا .. لم انسها .. لقـد وصلت لراى معين واحب ان اخبرك به ..

قالت هدى :

– هنا .. ام فى التريانو ؟

اجاب حمدى :

– لا داعى للسـخرية .. اولا انا اعتبرت مشكلتك مشكلة ابنتى لانى كما قلت لك اعتبرتك هيفاء الثـانية .. ولذلك سمحت لنفسى ان اتصل بعزت لاتعرف عليه واناقش معه وجهة نظره فى الموضوع .. وقد ساعدنى الاسـتاذ عصام كثيرا فى ذلك ..

قالت هدى :

– وماذا اكتشفت ؟

– اكتشفت ان عزت كان موقفه من الخطوبة كموقفك تماما .. اى انه كان يفضل الا تتم الا بعد ان يتم التفاهم بينكما اولا .. لكنـه خضـع – كما خضعت تماما – لرغبة ابيه وعمـه .. لانه خشى اذا ما تشبث برايه يبلغك انه رافض للخطوبة .. ويسبب لك هذا الرفض نوعا من الاحراج الذى يجرح كرامتك !

قالت هدى :

– انا ايضا قبلت الخطوبة .. لانى خشيت ان يسبب له رفضى هذا الاحراج ..

اجاب حمدى وقد تحمس لرايه :

– هذا عظيم .. كلاكما قبل الوضع خـوفا على شعور الآخر .. وانا اعتقد ان كلاكما يحب الآخر .. ولكن العلاقة العائلية ، قد صنعت نوعا من الخجـل ، جعلت كل منكما يخفى شعوره تحت ستار كلمة ((الاخوة)) ..

وقاطعته هدى قائلة :

– انا لم اشعر نحو عزت الا بشعور (الاخوة)!

اجاب حمدى :

– هذه هى الاكذوبة الاولى التى تعيشين فيها .. الى جانب ان كل منكما قد صنـع لنفسه دنيا مستقلة بعيدا عن الآخـر .. فلم تتمكنا من معرفة حقيقة شعوركما ..

قالت هدى :

– لكن عزت صرح لى انه يحبنى

– عزت استطاع ان يزيل الخجل لانه رجل .. الا انه اختار وقتا غير مناسب لمصارحتك .. الوقت الذى كنت تعيشين خلاله فى حالة عناد مع نفسك ، ومع ابيك، ومع فكرة الخطوبة .. ولتسمحى لى ان اسـالك سؤالا : لماذا عرضت على عزت الزواج بعـد ان اصيب فى الحادث ؟

– لانى شعرت انه فى حاجة الى ان اقف الى جانبه فى ازمته .

قال حمدى فى مزيد من التحمس :

– وصلنا للاكذوبة الثانية .. فالحقيقة ان الحادث ازال جـدار الخجل الذى كان يغلف عواطفك الحقيقية .. وان كان رفض عزت فى هذه المرحلة بسبب احساسه ان موافقتك نوع من الشفقة .. قد اعاد الجـدار مرة اخرى اصلب من المرة الاولى .. فقد اعتبرت رفض عزت جرحا لكرامتك ومشاعرك !.

قالت هدى :

– هل تقصد اننى احب عزت.. وانى اغالط نفسى ؟

اجاب حمدى فى ثقة :

– طبعا .. هذه هى الحقيقة التى يخفيها عنك الجـدار الذى اقمتـه حول عواطفك .. والآن .. عزت فى انتظارك فى الشرفة .. يريد ان يتحدث اليك .. تعالى اليه ..

●●●

وهمس عزت فى صوت ملؤه الحنان والحب قائلا لهدى :

– سأسافر فى الشـهر القادم .. ترى هل تكفى هذه الفترة لتتاكدى من حقيقة شـعورك نحوى ؟

اجابت هدى :

– عزت .. لقد عشنا لفترة طويلة من العنـاد .. وسنحاول من جديد ان نبدأ علاقة مليئـة بالامل ..

وكان القمر قد بدأ هلالا يبرق من بعيـد وينير من حوله هالة من الضوء .. وسط عتمة الليل .. ورهبة البحر الممتد الى الافق .. ووحشة الاشجار المتكاثفة التى تحيط بالمكان !

●●●

وفى اليوم التالى .. وصلت الى حمدى .. حقيبة صغيرة تضم بقاياه : مجموعة من الرسائل التى ارسلها الى هدى .. ومشط ومرآة وقطعة من الشيكولاتة كان قد قضم نصفها واحتفظت هدى بنصفها الآخر !

انتهت


حافظى على شعرك وزيديه جمالاً وقوة ..
شوارتسكوف
جليمو
شامبو بالبيض
كونسنز
ڤيتامينات لوقاية الشعر وتقويته
★ يحمى الشعر العادى والمصبوغ من التقصف .
★ يساعد فى عملية الميزانبليه
★ يظهر أثره بعد الإستعمال مباشرة .
جليمو
شامبو
★ ينظف شعرك تمامًا ويجعله ناعمًا ..
★ يكسب الشعر بريقًا وجاذبية ..
★ عطره الرقيق يدوم طويلاً ..
نوعان :
• شامبو بالبيض • شامبو باللانولين
KONSENZ
SCHWARZKOPF
انتاج : ج.ع.م تحت اشراف هانز شوارتسكوف بألمانيا الغربية
Schwarzkopf



اسماعيل الشافعى وفرصة العمر ...



« مبروك محمد على » أحد أشبالنا هزم « برنار بول » الفرنسى ..

● جمهور التنس شاهد المباريات وسط العواصف الرملية والبرد الشديد فى نادى الجزيرة !

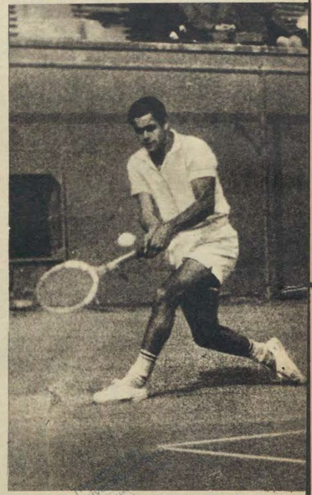


« اسماعيل الشافعى » يصد رمية قوية من « رود ريجز » بطل شيلى ..



اقبلوا على مباريات التنس .. الشباب فى عرض للازياء .. والشيوخ للتمتع باللعب .. والتسلية بالتريكو ..





امسك اسماعيل الشافعى بيديه بالمضرب لضربة خلفية ..

اسماعيل الشافعى امامه فرصة العمر ليفوز ببطولة نادى الجزيرة المفتوحة للتنس .. انها فرصة لن تتكرر .. عاد اسماعيل من رحلته فى الهند وأمريكا وقد اكتسب الكثير من فنون التنس وحيله . شاهد الجمهور اسماعيل وقد اشتدت ضربات البداية حتى أصبح يفوز بها بالنقط بسهولة . يقول سليم نظيف سكرتير الاتحاد ان « اسماعيل » مرشح للفوز بالبطولة اذا استمر على هذا المستوى كما يرشح للوصول معه الى الدور قبل النهائى سانجستر الانجليزى ولندكويست السويدى واورانتس الاسبانى .. ويعتبر ابراهيم وصفى السكرتير المساعد « اورانتس » الحصان الاسود فى هذه البطولة . انه « أشول » مثل اسماعيل ويمتاز بالدهاء والمكر فى لعبه .. وبالرغم من اشتداد الرياح وبرودة الجو فقد اقبل الجمهور على المباريات ستشتد المنافسة فى الايام القادمة وسيأخذ هواة التنس اجازة عن الكرة لمشاهدة ابطال العالم بنادى الجزيرة .. ولاول مرة منذ ٤٠ عاما فازت الجمهورية العربية المتحدة بكأس الدول للتنس بعد ان هزمت فرنسا .. وقد اثبت ابطالنا قدرتهم وتقدمهم .. فهل يفوز اسماعيل بالبطولة الفردية ؟..



الرياضة

ترمومتر الزمالك يتذبذب!

● اختفى يكن من فريق الزمالك .. ثم اختفى حمادة امام!

ترمومتر الزمالك يتذبذب تبعا لحالة كل من يكن وحماده امام .. فالاول يعتبر صمام الامان لخط الدفاع .. ويتوقف عليه الى حد كبير صمود هذا الخط . وايقاف خطورة مهاجمي الفريق الاخر وسد الثغرات وسرعة التغطية .. فهو العمود الفقرى بالنسبة لهذه المنطقة .. اما الثانى فهو مفتاح الفوز لفريقه .. اذا تحرك وافلت من الرقابة .. واتسم لعبه بطابع السرعة وتبادل المراكز مع زملائه فى خط الهجوم .. وتجنب الخوف .. فانه يكون السبب المباشر فى فوز فريقه .. واذا اختفى احدهما ... اختفى معه الثانى .. احتجب يكن عن الملعب فى الاسبوعين الماضيين بسبب اصابة يده ووضعها فى الجبس .. فاهتز خط الدفاع وتخلخل .. فمكن طنطا من تسجيل هدف التعادل فى مباراة الكاس الاخيرة وفقد الزمالك نقطة ثمينة .. كانت بمثابة جواز المرور لضمان صعوده الى دور الثمانية فى مجموعته .. ويكن ليس هو العمود الفقرى فقط فى خط دفاع الزمالك .. بل يعتبر المساعد الاول فى تموين خط هجومه بسرعته الفائقة وراء افراد الهجوم واحلال محل الجناح عند الحاجة والرجوع للتغطية وانقاذ المواقف الحرجة .. بجانب التوجيه والارشاد لزملائه فى هذه المنطقة .. انه يلعب الكرة الحديثة ..

وحماده امام .. رغم انه سجل الهدف الوحيد لفريقه فى مباراة طنطا .. الا ان مستواه اقل .. وبذلك هبط ترمومتر خط الهجوم ولم يتمكن من تسجيل هدف الفوز للزمالك .. وهذا الترمومتر مقياس لجميع مباريات الزمالك بدون استثناء .. فانتشار خط الهجوم ... والتحرك وتبادل المراكز وخلخلة دفاع الفريق الاخر .. وفتح الثغرات .. وبالتالى التسجيل يتوقف الى حد كبير على مستوى حمادة امام ومدى توفيقه فى كل مباراة .. والعبرة كانت امامنا فى بداية الموسم عندما تالق نجم حمادة فى مباراة ويستهام الانجليزى .. وسجل خط الهجوم خمسة اهداف ... اصاب حمادة لوحده ٣ اهداف .. وفى مباراة ساريفو اليوغوسلافى عندما سجل الزمالك هدفين واحرز الانتصار الوحيد ضد هذا الفريق .. وانعكست الاية فى المباريات التى تلتها بسبب هبوط مستوى حماده امام وعدم توفيقه ..

وهكذا يرتفع الترمومتر فى الزمالك ويهبط تبعا لحالة صخرة الدفاع ومفتاح الهجوم ..

مطبات ومقلب!

بقلم: احمد علام

مطبات وقع فيها اتحاد الكرة هـــذا الاسبوع .. والسبب في ذلك فوضى تاجيل المباريات وعدم احترام الجداول ، اضطر الاتحاد لتاجيل مباريات الكاس بسبب الاستعداد لمباراة ليبيا ولكن السبب الحقيقي هو الهروب من مطبات اخر مباريات دور الـ ١٦ وتاجيل الازمة اسبوعا ربما زاد الى ما بعد انتهاء مباراة ليبيا . الجداول في جميع انحاء العالم توضع قبل بداية الموســم بـ ٦٠ يوما لتحترم ، يستعد المدرب والاداري لمباريات الموسم ، ويعد اللاعب ويعرف مدى قوة كل اسبوع ، حتى المباريات الدولية يتم الاتفاق عليها قبلها بعامين ، ومنذ بداية موسم الكرة عندنا تغير الجدول الزمني للاتحاد اكثر من ٥ مرات لاسباب مختلفة اما بتقديم مواعيد مباريات واما بالتاخير .. وقد سبب هذا حرجا للمدربين ..

آخر مطب هذا الاسبوع بعد نتائج مباريات الاسبوع الثاني من الكاس فجاة اصبحت المباريات الثماني الباقية حساسة ولا يجب ان يتتبع اى ناد مباراة ناد آخر ولا حتى يعرف نتيجتها مقدما .. وكان الحل الوحيد امام الاتحاد التاجيل .

اذا اخذنا المجاميع وجدنا ان المجموعة الاولى قد وصل فيها الاهلي فعلا لدور الثمانية ، وبقيت ثلاثة اندية تحاول الصعود ، المحلة لها نقطتان ولكن سوء حظها أوقعها في آخر مباراة مع الاهلي في الوقت الذي ستلعب فيه بنها ضد دمياط ولكل منهما نقطة ، هزيمة المحلة وفوز دمياط او بنها ضياع لامل المحله .. ولا حل الا اقامة المباراتين في نفس اليوم

اذا نظرنا الى مجموعة الترسانة نجدها قد وصلت الى دور الثمانية فعلا ولكن السكة ولها نقطتان وكذلك المصرى والسواحل ولكل منهما نقطة يهم كل منهم المنافسة على الكاس والترسانة ستلاعب المصرى والسكة ستلاعب السواحل ولابد للهروب من المطب ان تقام المباراتان في نفس اليوم !!

وفي المجموعة الثالثة وصل الاسماعيلي الى دور الثمانية ولكن مباراته النهائية مع الاوليمبي ستحدد الفريق الذى سيصل معه لدور الثمانية ، الاوليمبي بثلاث نقط امله التعادل او الفوز ، لان في هزيمته وفوز السويس على الشرطة خطر عليه .. ولابد من ان تقام المباراتين في نفس اليوم ونفس الوقت .

اذا اخذنا مجموعة الزمالك فسنجد ان نفس المطب هناك ايضا فالزمالك والاتحاد لكل منهما ٣ نقط وطنطا وراءهما بنقطتين وتهدد المهزوم منهما .. والزمالك سيلاعب الاتحاد وطنطا ستلعب ضد الطيران .. مطب آخر سيجعل اقامة المباراتين في نفس اليوم واجبة وهو الحل الوحيد .

وهناك مطب آخر فلا يمكن اقامة مباريات اى مجموعة يوم الجمعة مثلا والمجموعة الثانية يوم الاحد ، فالترتيب ايضا في الفوز له اهمية .. اذن لا حل لهذه المشكلة الا اذا اقيمت المباريات في نفس اليوم .

المقلب سيشربه الجمهور فلن تذاع المباريات لا في الاذاعة ولا في التليفزيون وسيحرم منها الملايين .. الم يكن من الواجب احترام الجـــداول من اول الموسم !! ..

التنبؤات :

في مباريات الدورى هذا الاسبوع

- الترسانة والاوليمبي يتعادلان .
- الاتحاد يهزم المصرى
- الاسماعيلية تهزم دمياط
- المحلة تهزم السكة
- الزمالك يهزم السويس
- الاهلي يهزم الطيران

احمد علام



« رضا » حارس مرمى دمياط ينظر للكرة بحسرة ..

فريقنا الدولى يستعد .. لمباراة ليبيا!

كتبه : مصطفى حفظى

هؤلاء هم الـ ٢٢ لاعبا الذين أبلغ اتحاد الكرة اسماءهم الى ليبيا لمباراتنا الدولية معهم في القاهرة يوم ٢٤ مارس الحالى :

حراسة المرمى : هشـــام (الطيران) وحسن مختار (القناة) .

خط الظهر : شـــحتا (الاوليمبى) واحمد مصطفى (الزمالك) واحمد رفعت (الزمالك) وعيسى الشربينى (الاهلى) البورى (الاوليمبى) واحمد ماهر (الطيران) ومحمود بكر الوقاد (الاوليمبى) .

خط الوسط : رفعت الفناجيلى (الاهلى) وطه اسماعيل (الاهلى) والجوهرى الكبير (الزمالك) وشحاته الاسكندرانى (الاتحاد)

خط الهجوم : طه بصرى (الزمالك) .

ومصطفى رياض (الترسانة) وعلى ابوجريشة (الاسماعيلى) واحمد يعقوب (الاتحـــاد) وعز الدين يعقوب (الاوليمبى) وســيد عبـــد الرازق (الاسماعيلى) واحمد عفت (الزمالك)

وخوفا من الاصابات اختير اثنان بصفة احتياطية وهم عرابى حارس مرمى الاتحاد والجوهرى الصغير ظهير الزمالك وقيدا ضمن الـ ٢٢ لاعبا .

• • •

كشفت مباريات الكاس هذا الاسبوع عن اختلال العروض التى قدمتها الفرق التى تضم معظم لاعبى الفريق الاهلى - أ - وكان لابد من تدريب منتظم لهذا الفريق استعدادا لمباراة ليبيا يوم ٢٤ الحالى في بطولة افريقيا .. وهذا هو سر تعديل جدول مباريات الكاس والدورى . فقد كان من المقرر ان تستمر مباريات الكاس أيام الجمعة والسبت والاحد القـــادمة ١٠ و١١ و١٢ مارس . ثم تبدا مباريات الدورى من جديد ايام ١٧ و١٨ و١٩ مارس

أى قبل موعد مباراة ليبيا باربعة ايام فقط .. فكيف يمكن انتظام التـدريب الجماعى للفريق الاهلى .. فمبـــاريات الكاس اذا أقيمت هذا الاسبوع معناه أن الفرق المشتركة والتى تضم جميع لاعبى المنتخب فيما عدا نادى السويس ستلعب أيام الجمعة والسبت والاحد مما يتعذر معه انتظام التدريب للفريق الاهلى .. فالفرق التى ستلعب يوم الجمعة ستتدرب يوم السبت .. والتى ســـتلعب يوم السبت ستتدرب يوم الاحد والتى ستلعب يوم الاحد ســـتتدرب يوم الاثنين .. وهكذا سيكون التدريب لمجموعات صغيرة .. وليس تدريبا جماعيا .. وهذا هو السبب الحقيقى فى تعديل مباريات الكاس وتاجيلها الى ايام ١٧ و١٩ مارس .. على أن تعود مباريات الدورى هذا الاسبوع . فيوم الجمعة القادم ستلعب جميع الاندية التى تضم لاعبى الفريق الاهلى . ويمكن انتظام التدريب الجماعى للفريق .. تنتهى هذه الفرق من مباريات الدورى فتلحق بالمعسكر ابتـــداء من يوم ١١ مارس بالقوات المسلحة فى تدريب جماعى منتظـــــم حتى يومى ١٧ و١٩ مارس فيشترك اللاعبون فى مباريات أنديتهم على كاس مصر .. ثم العودة الى المعسكر استعدادا لمباراة ليبيا .. ويتضمن برنامج المعسكر .. خطـــة وتدريب منتظم ومباريات تجريبية .. سيتبين خلالها حالة اللاعبين وحالة المصابين من لاعبى خط الدفاع الذين لم يشتركـــوا فى مباريات الكاس وهم احمد ماهر والبورى واحمد مصطفى .. وسيتقرر خـــلالها الاستعانة ببعض لاعبى الفريق الاهلى ب اذا دعت الحاجة لمباراة ليبيا .. فالفريق الاهلى - ب - سيدخل المعسكر فى نفس الموعد استعدادا لمباراة الجزائر .. وهذه المباراة ستقام خلال عيد الاضحى المبارك حيث وجهت الدعوة من قبل لحضوره امام فريق الزمالك او فريق النادى الاهلى . فرأى الاتحاد أن يســـافر فريق - ب - لزيادة الاحتكاك .. وسيضم لهذا الفريق بعض لاعبى الفريق - أ - الذين لن يحتاج اليهم فى مباراة ليبيا .. وغدا آخر موعد لوصول أسماء الفريق الليبى .. وارسال أسماء الفريق العربى الى ليبيا لمباراة ٢٤ مارس .. على أن يضم الفريق ٢٢ لاعبا ولا يسمح لاى لاعب غير مقيد ضمن الـ ٢٢ للاشتراك فى المباراة ..



حسن جبر يلتقط الكرة من امام لاعب دمياط ..



« لمى » راقبه فريق دمياط ولم يمكنه من التسجيل ..

« مصـــطفى مرسى » حارس مرمى السويس ينقذ فريقه ..







٥٠ سنة مع كرة القدم

فى الاسكندرية عرفت كرة القدم . لعبناها فى الخرابات بين العقارب والثعابين تعرضنا للضرب والسرقة لبسنا الشورطات الطويلة دون فانلات . ثم أخذنا نبحث عن قانون اللعبة التى لعبناها فى مصر قبل بريطانيا . كان الترفيص طابع اللعب . شاهدت فؤاد حافظ يتعلم المصارعة لضرب البلطة الجماكلين . وشاهدت انشاء النادى الاهلى ومباريات المدارس العليا . كان الاجانب يتمتعون بالاندية . والشعب محروما مطاردا ..

عندما هزمنا.. الإنجليز فى القاهرة!



المرحوم محمود بدر الدين عندما كان حارسا للمرمى فى مباراة بين ناديى القاهرة والنادى المختلط سنة ١٩٢٤

تستأنف « آخر ساعة » نشر الصفحات المطوية عن تاريخ الكرة . ان أول ناقد رياضى ابرهيم علام « جهينة » يحكى ذكرياته خلال ٥٠ عاما ..

نحن فى سنة ١٩١٢ ، وفى نادى السكة الحديد : قلت انى حصلت على نسخة من (قانون كرة القدم) بالانجليزية من انجلترا . وقد فرحت به وتفرغت لدراسته مدة ووضعت يدى على الخطوط الرئيسية التى كنا نجهلها كل الجهل. وقد دفعنى الاطلاع والتجويد الى ضرورة الحصول على قانون (اتحاد كرة القدم) لاصل منه الى التشريع الرياضى فى عالم اللعبة. ولما فزت بنسخة من هذا القانون تجسمت فى نظرى خطورة وخطأ قيام هذا الاتحاد المختلط فى بلادنا .

حينئذ وجدت من الواجب على أن اترك اهتمامى بلعب الكرة ، واخرج من هوايته وطفولتى الى محاربة (الاتحاد المختلط) بعد ان تبينت أنه وصمة فى جبين النشاط الرياضى ببلادنا. وانه يعتبر عملية سطو جريئة وغير شرعية لحقوق مصرنا العزيزة. فأهملت اللعب ووهبت نفسى للكفاح بعد أن قررت انه لابد من هجوم على هذا الاتحاد المختلط لاسترداد حقوقنا المسلوبة

وصدفة توصلت الى نسخة من قانون كرة القدم باللغة العربية كانت وزارة المعارف طبعتها فى كتيب ، وبعد حصولى على هذه النسخة أشفيت غليلى من الاطلاع ، ووصلت الى أسرار لعبة كنا نلعبها ولا نفهمها

هنا ضغطت على شهيتى ، وغيرت (ريجيم) حياتى فتغيرت فعلا من لاعب كرة متوسط الحال الى ثائر فى عالم كرة القدم . ولعل المادة التى غيرتنى كانت فى قانون اتحاد الكرة الانجليزى تنص بأن اللاعبين والاداريين يجب ان يكونوا بريطانيى الجنسية ودعمتها المادة الاخرى فى القانون الدولى الذى حصلت عليه ايضا ، والتى تنص على التمثيل الدولى وضرورة ان يكون الممثلون من نفس الجنس .

ومن هنا تأكدت انه من حقنا ادارة نشاطنا محليا بمعرفة مواطنينا ، وان يكون تمثيلنا دوليا بمعرفة مواطنينا ايضا . وحزت فى نفسى حرماننا من هذا وذلك بحكم قيام هذا الاتحاد المختلط ولاسيما بعد حصولى على قانون هذا الاتحاد المختلط حيث وجدت زعامته وادارته كلها أو غالبيتها من رجال الاحتلال الانجليزى ورجال الجاليات الاجنبية

والذى زاد من ضغط دمى اننا فى نادينا - السكة الحديد - بحكمنا ويديرنا فئة من الموظفين الانجليز ، فلا سلطان لنا هنا ولا هناك . لكن ماذا نفعل وانديتنا قلة ومحدودة ، وليس لدينا قيادة أو هيئة نركز عليها اذا قمنا بثورة

وفجأة واتتنى فرصة انى كلفت بسكرتارية فريق كرة القدم بنادى السكة . قبلت هذا لان شهوة اللعب تبخرت من شهيتى وحلت محلها نخوة التخلص من نير الحكم الاجنبى فى هذه اللعبة بالذات

اول حادث مثير

وما ان جاءت سنة ١٩١٤ حتى وقفت أمام أول حادث مثير : هو أن نجم مصر (المرحوم حسين حجازى) كان قد سافر الى انجلترا بتشجيع (المستر شارمن) ناظر مدرسة السعيدية ليستمر فى لعبه فالتحق هناك بكلية بجامعة (كامبردج) ولعب ضمن فريقها كساعد هجوم أيمن كما أذكر . وأول نتيجة حصلت عليها هذه الجامعة فوزها على جامعة اكسفورد بفضل لعب (حجازى) مع فريقها - وكانوا يسمونه (هاجى) من باب التدليل

ولما لاحت بوادر (الحرب العالمية الأولى) سنة ١٩١٤ عاد حجازى الى مصر ، فاقمت له بنادى السكة الحديد حفلة تكريم فى مباراة حبية بين فريقه الذى كان كونه باسمه (حجازى اليفن) مع انه كان يلعب فى فريق النادى الاهلى . وبعد انتهاء المباراة اعددت وليمة شاى فى الصالة الكبرى بالدور الثانى بالنادى . وحين دعونا حجازى وفرقته لتناول الشاى فى الصالة المذكورة ، فوجئت بأن سكرتير عام النادى الانجليزى منع بعض لاعبى النادى من الصعود للاشتراك فى حفلة الشاى بالصالة الكبرى لأنهم من صغار عمال وموظفى المصلحة . فقابلت هذا السكرتير الانجليزى المتعجرف وتحدثت معه فى هذا المنع وأفهمته ان هذا سيؤلم ضيوفنا الكرام ويحط من قيمتنا فى نادينا . صمم رغم هذا وهدد ووقع بينى وبينه مناقشة حادة ، فقلت له ان هذا لن يحدث وسترى .. ودعوت لاعبى الفريقين للصعود الى الصالة الكبرى ، فوقف هو فى أعلى السلم ليمنع صعود لاعبينا . فاشتبكت معه فى شبه معركة ودفعته الى السلم فثار ونادى على العمال ليساعدوه فى التنفيذ. ولما كنت محبوبا ومحترما لدى هؤلاء العمال تلكأوا فى التنفيذ فتركنا ليكتب قرارا بطردى من النادى ويوقع عليه من رئيس النادى الانجليزى .

وهنا أقرر أن هذا الرئيس كان عاقلا فدعانى لحضور مجلس الادارة وشرح الموضوع . وقد دافعت أمام المجلس عن الموضوع وأحرجته لدرجة ان المجلس ادان هذا السكرتير ولم يستجب لطلبه لان القانون صريح فى مجانبة عمل هذا السكرتير

وقوى هذا القرار مركزى وزاد من تقدير أعضاء النادى المصريين ، فاستثمرت هذا وحرضت هؤلاء الاعضاء على ضرورة احترام أنفسهم فقالوا لى بصريح العبارة انهم عمال وموظفون صغار ويخشون أن يبطش بهم هذا السكرتير بحكم كبر مركزه فى المصلحة، قلت لهم لا تخافوا فقد جبن ، وفعلا جبن ولم يكرر فعلته هذه

القرآن والذكر بالنادى

ولما كان الانجليز من طبيعتهم احترام الرجل الذى يقف أمامهم محترما لكرامته ، لاح لى ان استثمر تراجعهم أمامى فى مسألة خلاف للسكرتير العام ، وفكرت فى ضرورة استثمار النادى فى اقامة حفلات تشبه تلك الحفلات التى كانوا يقيمونها لجنسهم ويحرمونها علينا : فبعد أن احتفلوا بالكريسماس ورأس السنة الميلادية ، لابد لنا من أن نحتفل بالمولد النبوى الشريف وعيد رأس السنة العربية .

فتحت اكتتابا لاقامة حفلة فى النادى بمناسبة المولد النبوى التالى ، تراجع بعض الموظفين فى السكة الحديد ولكنى جمعت مبلغا من غيرهم . ثم خططت للحفلة ونصبت الاعلام المصرية وأقمت تختا من الخشب الموجود بالمخزن واتفقت مع السادة الفقهاء المقرئين .

وصدفة كنت أعرف (شيخ طريقة) طلبت منه أن يقيم ذكر لرجاله ففرح

وحين عرف الانجليز منى هذا التصميم تركوا لنا النادى ليلتئذ ، واقمنا الحفلة فى الصالة والذكر فى الملعب ولم يحضر من الانجليز غير الرئيس الذى جاء ليهنئنى وانصرف . يومئذ قلت خطوة جديدة وكسبنا ارضا واحتفظنا بكرامة المصرى .

اعلان الحرب العالمية الاولى

وفى نهاية سنة ١٩١٤ أعلنت الحرب العالمية الاولى ، فانشغل الموظفون الانجليز باعبائها وكنت أنا المتصرف الوحيد فى قسم كرة القدم .

وقد جد فى الامر ان فرق القوات البريطانية قررت استثمار النادى فى مباريات فرقها العسكرية. قلت لزملائى خيرا ولا تيأسوا فقد اتسع لنا مجال اللعب . وهنا فكرت فى الامر وقلت لعل الله يهدينى الى ما فيه مصلحة كفاحنا ضد الاتحاد المختلط

فكرت كثيرا وكثيرا واعددت نفسى لتحين الفرص الاولية : وفجأة فاوضنى القائم بنشاط كرة القدم وكان برتبة (صول) واقترح على اقامة مباراة دولية بين (منتخب قوات الحلفاء بمصر) وبين (مصر) فرحبت بالفكرة وبدأت فى تنفيذها بعد أن وضعنا شروطها ، وكان منها رصد صافى الايراد لجمعيتى الهلال والصليب الاحمرين كعامل ايجابى فى الاقبال على المباراة. وكلفونى شخصيا بتنفيذ ما يخص الفريق المصرى وحددنا تاريخ المباراة فى يوم ٣٠ نوفمبر ١٩١٤ بنادى السكة الحديد .

استبعاد فريق حجازى

وقد رأيت أن من الواجب على أن اشرك البطل المرحوم (حسين حجازى) فى (منتخب مصر) وأن يكون هو رئيسه ، فذهبت لمقابلته فى قهوة (باب الخلق) فأحالنى على سكرتير فريقه وكان يدعى (سعيد المهدى) رحمه الله ونادى عليه ، وكان معى صديقى السابق ذكره (المرحوم محمد خيرى) فما أن فاتحته فى أمر منتخب مصر حتى فاجأنى بقوله : **ومين انت حتى تكلم عن منتخب مصر . قلت له انا ملوش بهذا كادارى قال : من فضلك تنازل لى او (لحجازى) اولا لم اتركنا لتفاوض الانجليز**

هنا ثار صديقى (محمد خيرى) ورد عليه بغضب : ومن آنت حتى ترد بهذه العبارة الجافة ، فجاء حجازى على اثر هذا ورفض الاجتماع على ان نتقابل مرة اخرى. وتقابلنا نحن الاربعة فى الموعد المحدد بنفس المكان ، فبادرنا المرحوم سعيد المهدى غفر الله له قائلا : نحن أهل الفن فاطلع منها انت ، فعاد المرحوم محمد خيرى ورد عليه : انسحبوا انتم وسنلعب نحن هذه المباراة وحدنا وقمنا لتونا ليلا لنؤلف ونكون (منتخب مصر) من غير حجازى وفريقه

ذهب بى المرحوم (محمد خيرى) الى منزل المهندس (عباس صفوت) أمد الله فى عمره وعرفنى خيرى به وتحدثنا فى أمر لعبه فى المنتخب ، وارشدنا الى بعض كبار اللاعبين القدامى المنبوذين من فريق حجازى ، وكان اولهم حارس المرمى العملاق (المرحوم الحاج محمود مرعى) فذهبنا الى بيته وراء مسجد (السيدة زينب) رضى الله عنها . وطلبنا منه اللعب معنا فرحب

ثم فكرنا فى المرحوم (طه فرغل) فسألنا عنه فوجدناه فى مشتهر يعمل كمدرس فى مدرستها الزراعية ، قلت لخيرى سأسافر لمقابلته ، ثم احدثه واذكرك أمامه . سافرت فى اليوم التالى الى مشتهر وقابلت فى هذه المدرسة المرحوم (طه فرغل) وكانت راسه مليئة بالشعر الشائب فقلت فى نفسى اهذا لاعب كرة انه شيخ مسن فقبل اللعب وعدت الى المرحوم خيرى فقال لى : هذا الشيخ نصف فريق وحده . ثم قابلنا رجلا آخر كان يسمى (عبد الحميد فائق) وكان ذا شنب كثيف فقلت لخيرى هذا مسن ايضا قال وجدنا نصف الفريق الاخر

وآنئذ قلت لخيرى مازحا : يا اخى احنا عايزين فريق من اللاعبين لا من مصلحة الآثار ، قال : اتقل وسترى النتيجة ، قلت معاك الى القرافة فضحك وكان يموت فى النكتة

استدعينا الذين اتفقنا عليهم من غير لاعبى النادى ، واخترنا من لاعبى النادى (كامل عبد ربه) وكان صغيرا ومن أمهر اللاعبين . ثم (احمد قدرى) و (محمد جبر) الذى اعتذر لانه من فريق حجازى ولاعب من الخارج أيضا وكان من المنبوذين يدعى (ثابت السلحدار) و (محمد السيد) من النادى . وحددنا يوما للمران بالنادى

وانك لتدهش اننا اعددنا الملعب والكرة وجاء من انتخبناهم من الخارج دون ان تكون معهم ملابس . سألناهم لماذا لم تأتوا بملابسكم قالوا : لاتوجد لدينا ملابس . قلت حتى ولا حذاء اللعب ، قالوا طلقناهم من زمن فنظرت الى صديقى خيرى فلم يكن هو الآخر معه ملابس فلعب الفار فى عبى وقلت : (مقلب وشربته وحدى) قال خيرى فين غرفة ملابس النادي فذهبنا اليها وطلبت من العامل فتح كل الدواليب فتردد ثم فتحها

فكان كل لاعب يبحث له عن حذاء مستعمل مقاسه ، قلت لخيرى (عملتها وخالتها) ، قال : يا اخى ما عندكش صبر .. قلت : سلبه يا عم خيرى لضحك . واختار كل لاعب منهم الحذاء المناسب ، والشورت المناسب ، والجوراب المناسب . وقدمنا لهم الفانلات فلبسوا ونزلوا الى الملعب

وما ان اطلقنا الكرة بين اللاعبين جميعا حتى بهت لانهم كانوا (شياطين) فابتسمت فنظر الى صديقى خيرى وقال : النبى ابتسم . قلت (معاك للقبر يا خيرى) . ثم انك لتعجب معى اذا علمت ان المران لم يستغرق اكثر من ٣٥ دقيقة . نظرت الى خيرى وقلت له : يا صلاة النبى بس كده ، فقال لى : احنا بس تلين اعصابنا . قلت اذن لابد من مران آخر ، قال : لا . يا خفيف كفاية كده علينا . **وقال : تعرف دول مالعبوش من خمس او ست سنوات ويادوب فكوا عضلاتهم. ثم نظرت الى العملاق حارس المرمى (المرحوم محمود مرعى) وسألته قربت كفاية . قال : كفاية الكفاية احنا مسحنا الصدا وبس**

وبعد قليل قرات فى (الايجبشان ميل) ان فريق حجازى سيقيم فى نفس اليوم مباراة بينه وبين (منتخب الداوس) ليسحب جمهور حفلتنا . وفى اليوم الثانى قرات فى نفس الجريدة ان مباراة حجازى صودرت ولن تقام لان مباراتنا خيرية لا تمادى فتكدرت خشية ان الخلاف بيننا وبين حجازى سيشتد وربما وجد الاتحاد المختلط فرصة للتدخل

ولعلاج هذا طلبت المرحوم (سعيد المهدى) تليفونيا ، وافهمته عبثا ان مصادرة مباراتهم عمل من جانب الانجليز . ودعوته الى تناول الشاى معى فى جروبى لازيده توكيدا فدهش وحضر وتناول الشاى معى وطيبت خاطره .

اقيمت المباراة بنادى السكة الحديد، وطار لبى من الفرح حينما لاحظت ان فريقنا الاثرى كان اكثر من ند لمنتخب القوات البريطانية ، وفاز عليه فعلا ٣ / ١ بحق ولم أشهد متفرجا واحدا من فريق حجازى .. وجاء الانجليز وهنأونى بهذا الفريق ولعبه . وفى اليوم التالى قابلت المرحومين (حجازى والمهدى) فى قهوة باب الخلق واعتذرت لهم عن مصادرة مباراتهم ولكنى فوجئت بان فريق حجازى نشر فى الايجبشان ميل يومئذ احتجاجا على تمثيل فريقنا لمصر .

البقية فى العدد القادم

عندما تلتقى الرياضة بالإنتاج

شركة النصر للتصدير والإستيراد تتيح للعاملين بها فرصة ممارسة النشاط الرياضي

وزير الشباب يكرم الرياضيين فى افتتاح نادى الشركة

طلعت خيرى يقول: المجهود المشرف لشباب الشركة يحقق الأهداف الكبرى لوطننا الحبيب





اذا كان النشاط الرياضي حلا جذريا لمشكلة اوقات الفراغ عند الشباب . فالرياضة ابعد من هذا انها تعتبر عاملا هاما فى خلق الشباب الثورى القوى ، سليم الجسم سليم الفكر .

انبثاقا من ذلك قامت الشركة - والتى كانت دائما سباقة فى العمل على تطبيق السياسة الرشيدة التى نادى بها الرئيس جمال عبد الناصر - قامت بافتتاح ناديها الذى تكرم السيد/وزير الشباب بافتتاحه عملا منها على تقديم كافة انواع الرعاية للرياضيين الذين تزخر بهم الشركة . والتى تضم فرقا منها النخبة الممتازة من صفوة لاعبينا الدوليين فى اللعبات المختلفة بالاضافة الى اعطاء المجال متسعا لقاعدة رياضية كبيرة للعاملين الذين لم تتح لهم الظروف ممارسة الرياضة قبل التحاقهم بالشركة

والشركة بشبابها الرياضى الواعى تعمل على توطيد اواصر الصداقة بين ج.ع.م وبين الدول العربية والافريقية . فقد قامت عدة مباريات بين فرق الشركة وبين فرق الدول الصديقة منها زامبيا - تنزانيا - اوغندا - كينيا - لبنان. هذا بالاضافة الى المباريات التى تقام بين فرق الشركة وفرق الاندية والمحافظات المختلفة . بالاضافة الى اشتراك اكثر من ١٧ فريقا بالقاهرة والاسكندرية يمثلون الشركة فى دورى الاتحاد الرياضى العام للشركات ودورى الجمهورية .

بالاضافة الى الدورى الداخلى والذى يلعب من دورين بين مجموعات الشركة .

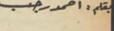
فرق الشركة :

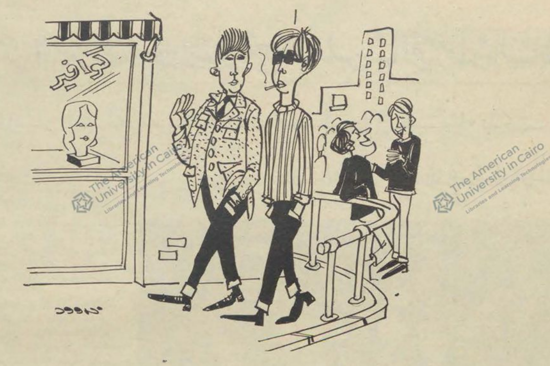
* تضم الشركة ١٧ فريقا للالعاب المختلفة فى القاهرة والاسكندرية

* الشركة تضم ٥٠٠ لاعب ولاعبة يشتركون فى المباريات الخارجية للشركة فى القاهرة والاسكندرية والداخلية فى المسابقات المختلفة بين وحدات الشركة فى الالعاب التالية : كرة قدم - كرة سلة - كرة يد - كرة طائرة - هوكى - تنس طاولة - مصارعة - رماية - حمل اثقال - تجديف .

ماالذى يبهر مستر بول فى الولدتومى ؟ هل هى تسريحة فينوس على راس تومى؟ هل هواحمرشفاه بيتلز على شفتيه؟







الولد .. بالهيلانكا ..!

فى قلب القاهرة محل كوافير ، اذامررت به فلابد أن تتوقف عنده للفرجة، فالفرجة مجانا ، والرؤيه واضحه ، لان المحل من الداخل لايفصله عن الرصيف المجاني الا جدار زجاجي ، ووراء هذا الجدار الزجاجي رجالة بشنبات، ولاتظن أن شنباتهم عيرة لان كل واحد منهم قاعد على كرسى الهوانم ودماغه تحت السشوار ، فهذه هى آخر صيحه فى الرجولة المودرن وارد لندن المحروسة !

ومنظر رجل على كرسى الهوانم ودماغه سشوار ويده بين يدى عاملة المانيكير ، منظر قد يدفع أى متفرج عصبى - لا يفهم فى أصول الرجولة المجدع المودرن - الى اقتحام المحل ليقول لذلك «المجدع» الجالس تحت السشوار : قوم يابغل قامت قيامتك، وقد يفكر المتفرج أبو دم حامى فى نزع السشوار من دماغ «المجدع» ليلبسه فى هذه الدماغ جردل ميه وسخه ، لاعنا سنسفيله وسنسفيل الظروف التى حسبته رجلا على الرجالة ، وقد يكتفى متفرج متأخر مثلى لا يفهم فى أصول الرجولة والمجدعة المودرن ، أن يمصمص الشفاه مثل ستى الحاجة ، مرددا كلمتها المأثورة : ياصلاة النبى ياصلاة النبى ، متخيلا ما قد يدور من حوار بين الكوافير وبين الشاب المجدع أبو سشوار فى دماغه ، اذ يسأله الكوافير :

- تحب اتزلك قصة على حواجبك يا مجدع ؟

فيرد المجدع :

- ايوه من فضلك ... بس تكون قصه فرنشه

- تحب اعمل لك اكروش على الناحية اليمين ولا الشمال يا مجدع ؟

- فى الناحيتين من فضلك !

... الى آخره !

مفيش فرتكة !

ولقد أصبح شيئا مألوفا بالنسبة للشاب المجدع الذى يفهم فى أصول الرجولة المودرن وارد لندن، أن يتردد على الترزى يوميا ، حاملا معه بنطلونين ، واحد مفرتك ، وواحد سليم ، المفرتك لاصلاح الفرتكة ، والسليم لتصليحه حتى يكون قابلا للفرتكة ، فالبنطلون فى أصول الرجولة المودرن يجب أن يكون ملتصقا بالجسم سيقانا وأردافا ، وهنا يلبس المجدع البنطلون السليم المطلوب تضييقه ، يحشره فى سيقانه وبطنه بالزور والعافية ، ويقف أمام مرآة الترزى ليعرف الترزى كيف أنه حمار ، ويقدم الشاب المجدع الدليل على ذلك بالجلوس على كرسى دون أن يحدث فى البنطلون أى فرتكة ، ومعنى ذلك أن البنطلون مش موضة، فيحلف الترزى أيمانات الله بأنه فصل له البنطلون صورة طبق الاصل من الصورة التى أحضرها له المجدع فى المجلة الانجليزية وفيها مجدع انجليزى خنفس الشعر خنفس السمات ، يقف وظهره الى الكاميرا مرتديا بنطلون آخر صيحة فى الرجولة المودرن ، وامعانا فى اقناع الترزى بأنه اكبر طور فى الدنيا ، يعقد المجدع مقارنة بين البنطلون فى الصورة وبنطلونه هو فى المرآة ، موضحا للترزى الحمار كيف أن أرداف الخنفس واضحة جدا ، فالارداف البارزة هى عضلات الرجولة المودرن التى يحرص شباب لندن على ابرازها ، ثم يشير المجدع الى البنطلون فى المرآة ليرى الترزى كيف أن عضلات الرجولة لا يبرزها البنطلون كفاية ، وكيف أنها مبطانة وزى الزفت !

ياسم كده !

وكل شاب من هؤلاء الشبان المجدع يتحسر على بخته المقندل الذى رماه وسط ناس متأخرين لا يفهمون فى أصول الرجولة المودرن ، فهو فى منتهى العجب من الذين ينتقدون طول شعره ، وهو فى منتهى القرف من المتخلفين أمثالى الذين يتفرجون عليه ورأسه تحت السشوار ، وهو فى منتهى النكد من الأب الذى ينتقد بنطلوناته القصيرة وهو فى منتهى الغرابة من الذين يعترضون على لبسه الجزمة الخنفسية ذات الكعب العالى ، وهو فى منتهى الحزن لانه وسط ناس متخلفين ولا يجرؤ على لبس بنطلون هيلانكا ، وهو فى منتهى الاسف لان ليس هناك من يعجب بفتنة الرجولة المودرن وهو يمشى فى الشارع ، فلا أحد يسير خلفه يصفر فى اعجاب، ولا أحد يقول له على فين يا قمر ، ولا أحد يغمز له بالعين أو يلعب له الحواجب ولا أحد يتيح له الفرصة ليرد هو عليه قائلا بكل دلال : ياسم كده !

بداية النهاية !

وكل شاب من هؤلاء الشباب المجدع ماركة الخنفس الاصلى يحسد أولئك الخنافس السعداء من أمثاله الذين يعيشون فى لندن حيث يفهم الناس هناك - بما فيهم الحكومة - أصول الرجولة فهما عميقا ، فالرجولة هناك لها مقاتن تتمثل فى الشعر الطويل ولبس المحزق والملزق والكعب العالى ، والرجولة هناك لها معجبون بالزوفة مما هدد بنات الانجليز بالبوار ، وحب الرجل للرجل هناك أصبح حبا شرعيا تباركه الحكومة وتحميه بالتشريعات يا ألف نهار أبيض ، وعندماتصل حكومة الانجليز السنية الى حد مباركة علاقة حب بين جونى وسميث فمعنى ذلك انها بداية النهاية ، فالتاريخ يؤكد أن كل حضارة تصل الى ذروتها ثم تبدأ فى الانهيار عندما يبدأ الرجال فى التحول الى نساء من غير مشارط دكاترة ، فقد كان الشذوذ الجنسى هو بداية انهيار كل حضارة انسانية شهدها التاريخ ، كان الشذوذ - مثلا - هو بداية انهيار حضارة عصر النهضة بعد أن تفشى بشكل وبائى ، ويوضح لنا دانتى - فى الكوميديا الالهية - كيف أن حكام ذلك العهد وساسته واقطابه لم يسلموا من هذا الوباء ، وكان الشذوذ أيضا هو بداية انهيار حضارة العصر العباسى ، وكان أيضا هو النذير بانهيار الحضارة الاغريقية ، فقد بدأ هذا الانهيار باباحة الشذوذ الجنسى - كما يحدث الآن فى انجلترا - ثم تمادى الاغريق فأحاطوا تلك العلاقة الشاذة بالاجلال والاحترام ، ثم تمادوا أكثر فنادوا بأن حب الرجل للرجل هو الحب المثالى ، وبأنه فى منزلة أسمى وأرفع من حب الرجل للمرأة ، ولهذا يطلق على الشذوذ أحيانا اسم « الحب الاغريقى » !

عريس لنلسون !

فتفشى الشذوذ هو بداية تعفن الحضارات عندما تصل الحضارة الى ذروتها وتختفى كل قيمة أخلاقية وقياسا على ماحدث عند الاغريق ، فليس غريبا أن تصدر حكومة الانجليز السنية قريبا قانونا آخر يبيح زواج جونى من سميث ، وهو أمر غير مستبعد بعد أن بدأ شباب انجلترا الناعض يضع الرموش الصناعية ، وسيصبح شيئا مألوفا أن تتمنى أم تونى لجارتها أم نلسون بيت العدل لابنها نلسون ، فترد عليها أم نلسون بدعوتين للواد تونى ، بأن يرزقه بالعريس ابن الحلال الذى يسعده ويهنيه !

فرى تايت !

وما دام شباب انجلترا قد أطال الشعر ولبس المحزق والملزق والكعب العالى والرموش الصناعية، فليس غريبا بعد ذلك يظهر فى مجلات المرأة الانجليزية اعلان تحت صورة بالالوان ، الصورة فيها رجل ينظر مبهورا الى الولد تومى ، والاعلان يقول :

ما الذى يبهر مستر بول فى تومى ؟ هل هى تسريحة فينوس على راس تومى ؟؟ هل هو احمر شفاه بيتلز على شفتيه ؟؟ هل لان الحلق ح ياكل منزودنه حته ؟؟ هل لان توم يستعمل الآى لاينر بطريقة مبتكرة ؟؟

الحقيقة - أيها الشاب - ان مستر بول مبهور بالبنطلون الذى يلبسه تومى ! انه بنطلون ماركة « فرى تايت » ! ان بنطلون « فرى تايت » يجعلك اكثر فتنة ، انه مصنوع من الهيلانكا الاحمر والبمبة ! ان محلات « فرى تايت » تضمن لك سحرا دائما ببنطلون « فرى تايت » !

كذلك لن تغفل مجلات الموضة النسائيه الاهتمام بشئون التجميل لشباب انجلترا الناعض بمقالات تشرح لتومى كيف يحافظ على نعومة بشرته ، وكيف يرسم حواجبه على آخر موضة ، وماهى المناسبات التى يضع فيها الريميل ، وما هى التسريحة الملائمة لكل مناسبة !

ولن تعدم الصحف الانجليزية فى الاعلانات المبوبة - اعلانات من هذه العينة :

« مطلوب عريس : شاب مطلق فى العشرين من عمره • اشقر • شعره طويل وحرير على الخدود يهفهف ويرجع يطير • شاب بيت ممتاز • يقدس الحياة الزوجية • يطلب عريسا لايزيد عمره عن ٣٥ سنة • السماسرة يمتنعون ! »

هذا غير ظهور موجة الاغانى التى تتغنى بفتنة شباب انجلترا الناعض مثل رمش عينه اللى جارحنى ، وجود باى ماى جونى !

والحل ؟

وبلوى كبيرة أن نجد قلة من الشباب فى بلادنا معجبة بشباب البتيلز فى انجلترا والبيتنك فى أمريكا ، وتقلد - بمنتهى العمى - الانهيار الرجولى المروع الذى أصاب شباب الغرب وحضارة الغرب! وفى الوقت الذى نجد صحف فرنسا تشن حملة رهيبة على الشبان المايصين الذين يطيلون شعورهم ويلبسون المحزق والملزق ، حتى أن عددا كبيرا من مدارس فرنسا أصبحت تمنع دخول تلميذ الى المدرسة بالشعر الحرير الذى على الخدود ويرجع يطير ... فى هذا الوقت نجد فى قلب القاهرة كوافير يفتح أبوابه لعمل ميزامبليه للشبان الهوانم من أصحاب الشعر الحرير على الخدود يهفهف ويرجع يطير ، ونجد محلات الاحذية التى تبيع الكعب العالى لهؤلاء الشبان الهوانم !

ولكى نحمى شبابنا من هذه الموجة المنحلة التى تجتاح الغرب ، اما أن نجمع هؤلاء الشبان الهوانم ونشحنهم فى مركب الى انجلترا ليكونوا على راحتهم فى مجتمع يعترف بالانحلال ويقدسه على المستوى الرسمى والحكومى ..

واما أن ندخلهم الى قصر العينى لتحويلهم الى هوانم فيريحوننا ويستريحون من الحنين الى التشبه بالهوانم ...

واما أن تنشط شرطة الآداب حينين بلا تسامح، حتى لا نجد محلات تعلن عن رموش صناعية للشبان الهوانم ، وترزية يعلنون عن تخصصهم فى تفصيل البنطلونات الهيلانكا المحزقة للشباب المجدع الذى يؤمن بالرجولة المودرن وارد لندن !

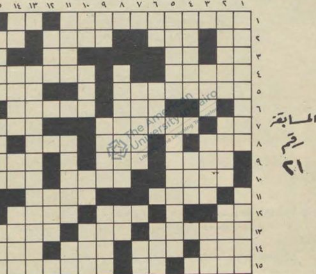
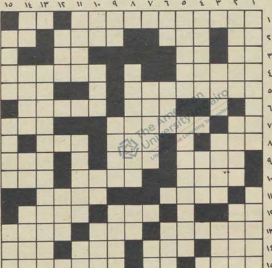
احمد رجب

مسابقة آخر ساعة

.. الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من ((آخر ساعة)) تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .. وهذه المسابقات تعطى مزيداً من الثقافة لأنها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هـذه الكلمات .. وهى بقـدر التسلية لا بد من تجميعها لحل المسابقة .. ونظرا للاقبال الزائد على حل المسابقة قررت ((آخر ساعة)) زيادة عدد جوائزها .. وقد خصصت للفائز الاول جائزة قدرها عشرة جنيهـات وخمس جوائز اخرى لكل فائز منهم جنيه واحد ..

المسابقة رقم ٢١

لحل هذه المسابقة .. امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق . يبدا القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على أن يكتمل معنى الحروف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق .. على أن تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع . والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا .. ونرجو أن يرسل الحل على هذا الكوبون خلال عشرة أيام من نشر المسابقة .. ويكتب على الظرف رقم المسابقة وترسـل الحلول على عنوان المجلة ((آخرساعة)) مسابقة الكلمات المتقاطعة ـ شارع الصحافة ـ القاهرة .

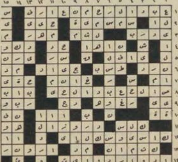
الكلمات الافقية :

١ ـ من خلفاء العصر العباسى الاول ـ حرفان متشابهان .
٢ ـ حرفان متشابهان ـ فال سىء ـ مهر ـ قوام .
٣ ـ للنداء ـ حرفان متشابهان ـ من الاقارب (معكوسة) .
٤ ـ كاس تقام عليه اشهر بطولة للتنس فى العالم ـ بطلة قصص ألف ليلة ليلة .
٥ ـ مؤلف دكتور زيفاجو ـ من العطـور (معكوسة) .
٦ ـ البارحة ـ عاصمة دولة فى الشرق الاقصى
٧ ـ ردىء الطعم (معكوسة) ـ يعمـل فى اصلاح الاحذية ـ تحرير .
٨ ـ حزن ـ من الحروف الابجدية ـ منح .
٩ ـ مدينة مصرية كانت مركزا لمعسـكرات الانجليز قبل الجـلاء ـ مكان مرتفع يستخدم عادة فى المراقبة ـ عهد (معكوسة)
١٠ ـ أكثر مروءة ـ بيوت ـ عام (معكوسة)
١١ ـ بحيرة فى الجمهورية العربية المتحدة ـ اتجاهات .
١٢ ـ جواب ـ ظلم (معكوسة) ـ حيـوان مستانس .
١٣ ـ من المخلوقات التى تعيش فى البحار ـ شغف ـ متيقظ .
١٤ ـ ثلاثة حروف متشابهة ـ مادة مطهرة ـ من ادوات النظافة (معكوسة) ـ شكر (معكوسة) .
١٥ ـ تسامح ـ عائق ـ من الالعاب الرياضية

الكلمات الراسية :

١ ـ اشهر حديقة فى لندن ـ خبرة .
٢ ـ خمسة حروف متشابهة ـ ميناء ـ قليل الثمن .
٣ ـ فجور ـ لقب تركى ـ خيال .
٤ ـ افتراء على شخص ـ يهدم .
٥ ـ ملحن مصرى كفيف .
٦ ـ من الاقارب ـ مهرجان سينمائى عالمى ـ اداة للتعذيب (معكوسة) .
٧ ـ دولة فى وسط امريكا (معكوسـة) ـ حرفان متشابهان .
٨ ـ أشهر جامعات انجلترا ـ حرفان متشابهان
٩ ـ يستخدم فى صيد الاسماك ـ يحصل على (معكوسـة) ـ قائد انجليزى طرد من الاردن .
١٠ ـ من أعضاء الجسم ـ استهتار (معكوسة) ـ أداة استفهام ـ برد .
١١ ـ وسيلة انتقال بدائية ـ لجنـة تولت التحقيق فى مصرع كنيدى ـ من أعضـاء الجسم (معكوسة) .
١٢ ـ مادة سوداء تستخرج من القطران ـ من الحروف الابجدية .
١٣ ـ كاتب صحفى يكتب يوميـا فى جريدة الاخبار
١٤ ـ صـواب ـ بالمثل ـ ترفع عن ـ عبرة (بفتح العين والباء معكوسة) .
١٥ ـ يستخدم فى الكتابة (معكوسة) ـ يأس ـ الهام (معكوسة) .

حل المسابقة رقم ١٩



● الجائزة الاولى وقدرها عشرة جنيهات فاز بها احمد محمد محجوب ٣ شارع عبـد العزيز البشرى ـ مصر الجديدة .

● الفائزون الخمسة وجائزة كل منهم جنيه واحد وهم :

١ ـ محمد سلمى الهرش نزيل بليمان طرة عنبر ٣ .

٢ ـ مهندس / اسامة محمد حسن ـ شارع احمد عمر الحلمية الجديدة ـ القاهرة .

٣ ـ نادر لطفى ـ شركة بونيفيكا الايطالية ـ ادفو ـ شرق .

٥ ـ مهندس / محمد عصمت عبد العزيز ٥٧ شارع ممفيس كامب شيزار ـ الاسكندرية

من
مقاعد الجماهير

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة في الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعي

الاعلانات :

اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة القاهرة .٧٧٨٦٠

الاشتراكات

البريد العادى :

ج٠ع٠م : جنيهان مصريان
دول اتحاد البريد العربى : جنيهان استرلينيان .
باقى دول العالم :

اسعار بيع آخر ساعة
(العادية) فئة ٤٠ مليما

● سوريا	٦٠ ق س.
● لبنان	٦٠ ق ل.
● العراق	٦٠ فلسا
● الاردن	٦٥ فلسا
● الكويت	١٠٠ فلس
● السودان	٥٠ مليما
● ليبيا	٦٠ مليما
● الجزائر	١٠٠ فرنك
● عدن	١٢٠ سنتا
● البحرين	١٠٠ فلس
● قطر	١٠٠ بيزا

باختصار

● نشر حديث على لسانى فى مجلة الشبكة اللبنانية
والحديث ببساطة واختصار كذب .
وأظن هذا يكفي لانهاء ترديده ومناقشته كأنه حقيقة
فاذا أصر البعض بعد هذا على الاستمرار فى نشره وترديده
فلا املك الا أن أكرر حكمة كتبتها فى العدد السابق عن حكيم سألوه عن الفرق بين السفالة والنذالة فاجاب ان السفالة هي أن تفترى على الناس كذبا فقالوا له والنذالة فاجاب ،هى أن تردد الفرية وتنشرها مع علمك بأنها فرية ..

تجربة ناجحة

● التقيت بالمغنية السوفيتية توليجينوفا والشاعر السوفيتى كاراتاييف وكان فى رفقتنا السيد وليد اتامالى مدير المركز الثقافى السوفيتى والفنان الصديق صلاح طاهر .
ووجه الى الضيفان استفسارا عن مجلس الفنون والآداب وعلاقة الدولة بالثقافة .
وقلت لهما ان انشاء المجلس بنى على ثلاثة أسس . أولها أن الفن موهبة تخلق ولا تصنع وان الجهود يجب ان تبذل من اجل رعاية الموهبة واتاحة الفرصة لنموها وازدهارها .والثانى اننا نقف فى بلدنا على أساس متين من التراث القومى الادبى والفنى وان نمونا يجب أن يكون مستمدا من هذا التراث غير منفصل عنه مع فتح النوافذ لكل التيارات الخارجية المفيدة لنمو نهضتنا الثقافية غير المدمرة لبنائنا القومى . والثالث هو أن الحرية هى أثمن ما يمنح للاديب لكى تنطلق موهبته وتمنح أقصى طاقتها وعلى هذه الاسس الثلاثة كان علينا أن نبنى بادبائنا وفنانينا نهضتنا الثقافية فى مرحلة دقيقة من تاريخنا هى مرحلة التحول الاشتراكى .والذى يجب أن تساهم النهضة الثقافية فى تحقيقه وتثبيت دعائمه .
وكان علينا ان نمر بتجربة دقيقة .. هى كيف نحقق بفننا وادبنا نهضة ثقافية تعاون فى تثبيت دعائم المجتمع الاشتراكى وتكون جزءا لا يتجزأ من نهضة كبرى اقتصادية وسياسية .. كيف نحقق حرية الفنان التى تطلق كل ملكاته الخلاقة . مع الالتزام بتحول اشتراكى يحتاج من الادب والفن الى جهد فى معاونة التحول وتثبيت دعائمه .
ولقد مررنا بالتجربة .. بنجاح لا شك فيه .. لقد حققنا التحول الاشتراكى وحققنا نهضة ثقافية .. اطلقت فيها حرية الفنان الى أقصى مدى .
ولم تكن التجربة شاقة أو عسيرة ..
على النقيض .. كان مجرد اطلاق حرية الفنان تأكيدا لالتزامه .. بانفعاله الحقيقى .. انفعالا مخلصا .. غير مكره ولا موجه .
لم يكن هناك من حاجة الى الزامه ..
ولا كان هناك من ضرورة لوضع الادب والفن كفرسين فى عربة الاشتراكية .. وتقييدهما باللجام .. وسوقهما بالسوط.
لقد كان طريق الاشتراكية .هو الطريق الحر للادب والفن .
والاديب والفنان .. لا يمكن الا أن يكون اشتراكيا بطبعه وحسه .. وبميله للعدالة .. والمساواة .. وكراهيته الاستعباد والاستغلال ..
والتفت الى وليد قائلا :
ـ وحققنا التجربة ببساطة ونجاح ..
واجاب وليد
ـ لقد نجوتم من الخطأ الذى وقعنا فيه .. ولكننا كنا روادا .. فكان علينا ان نخوض التجربة بكل اخطائها .. نحن الآن نعرف جيدا قيمة حرية الاديب .. وضرورتها للنهضة الادبية الحقة ..

يوسف السباعى


ساندوز
مجموعة رائعة من الساعات الرجالى والحريمى
أوتوماتيكية بالتقويم
محصنة ضد الماء والصدمات
Sandoz of Switzerland
SANDOZ
INCABLOC
ساعة اليوم
ساندوز
سويسرية ١٠٠٪
وكلاء ساندوز فى البلاد العربية:
لبنان - غزة - العراق - الأردن:
حايك جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
سوريا:
نقولا جيراكو - محلات زوديالك
ساحة المرجة - دمشق
المملكة العربية السعودية:
صالح الحسن أباحسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
الكويت:
محمد أزروقى - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
البحرين:
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
الجزائر:
محمد بكبير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
الجمهورية العربية المتحدة:
الشركة العامة للتجارة والكيماويات